

(بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف)

هَذَا دِيْوَانُ نَادِرَةِ عَصْرِهِ الْاَدِيبِ الْبَارِعِ
الْمَشْهُورِ أَبِي اسْمَاعِيلِ اِبْرَاهِيمَ بْنِ
أَبِي خَفَاجَةَ الْاَنْدَلُسِيِّ رَحِمَهُ
اللَّهُ تَعَالَى
آمِينَ

قَدْ ذَكَرَ هَذَا الدِّيْوَانُ مَثَلًا كَاتِبٌ جَاءَ فِي
كُتُبِ الظُّنُونِ وَمِيزَةٍ عَنْ كُلِّ دِيْوَانٍ بِإِسْمِهِ
(دِيْوَانُ ابْنِ خَفَاجَةَ) أَبِي اسْمَاعِيلِ اِبْرَاهِيمَ
ابْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْاَنْدَلُسِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٥٣٣ هـ
أَحْسَنَ فِيهِ كُلَّ الْإِحْسَانِ

مُحَرَّرٌ وَمُصَوَّرٌ

(بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف)

هذا ديوان نادرة عصره الاديب البارع
المشهور أبي اسحاق ابراهيم بن
أدب خفاجة الاندلسي رحمه
الله تعالى
آمين

قد ذكر هذا الديوان من لا كاتب جلي في
كشف الظنوز وميزه عن كل ديوان يتولاه
(ديوان ابن خفاجة) أبي اسحاق ابراهيم
ابن أبي الفتح الاندلسي المتوفى سنة ٥٣٣ هـ
احسن فيه كل الاحسان

محرر دستمصر

ديوان
ابن خفاجة

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المنة هدايا محمد أقوم طريق * ومنحنا بفضلها أعظم
توفيق * وصلاة وسلاما على من برغت في الأكوان شمس
سماعته ونصاحته * وخفقت في الخافقين اهلام بلاغته
وفصاحته * وعلى آله واصحابه الذين شادوا الدين * ونهجوا
سبل الرشاد للهمته دين * وجدوا في المقاصد الخيرية * وأجادوا
في المحامد الفكرية * ورفعوا منار العلوم والمعارف * واقتدى
بهم كل فاضل واهتدى كل عارف * ومن تبعهم بقلب سليم *
وطبع قويم * عليه وعلمهم أفضل الصلاة وأكمل التسليم *
(وبعد) فلما كان ديوان الأديب أبي اسحاق إبراهيم بن
خفاجة الأندلسي عزيز الوجود * والنفوس اليه متشوفة

تشوف الظمان للنهل المورد * لما هو مشهور من تقننه
 واقتنانه * وما أثر من بديع معانيه وسحر بيانه * سعت
 في تحصيله جمعية المعارف المصريه * المشرفة بالحماية التوفيقية
 * في ظل الحضرة العلية الخديوية * فاستحصل منه على
 نسختين من الاسطوانة ونسخة من المدينة المنورة * لاجل طبعه
 منها بصورة محرره * فوجدت جميعها كثيرة الخطا قليلة الصواب
 * وليست مرتبة على الحروف ولا على الابواب * وكما هي
 منقولة من أصل واحد * اذ لم يكن بينها تخالف في صحيح
 ولا فاسد * فاستحسن بذل الجهد في تصحيحها * والاعتناء
 بترتيبها وتنقيحها * فرتبت على الحروف * بالوضع المؤلف *
 وصححت بمراجعة المظان * بقدر الامكان * حتى استخلصت منها
 نسخة هذا الديوان * والله الموفق للسداد * وعليه الاعتماد
 في المبدأ والمعاد * ولنبدأ قبل الشروع فيه بترجمة ناظمه
 فنقول * على حسب المنقول * قال الفتح بن خاقان * في اول
 القسم الرابع من قلائد العقيان * ومحاسن الاعيان * في بدائع
 نبها الادباء * وروائع فحول الشعراء *

(الفقيه الاديب ابو اسحاق بن خفاجة رحمه الله)

مالا اعنة المحاسن وناهج طريقها * العارف بترصيعها وتنميقها
 الناظم لعقودها * الراقم لبرودها * المحمد لارهاقها * العالم بجلائها
 وزفافها * تصرف في فنون الابداع كيف شاء * وابلغ دلوه من
 الاجادة الرشاه * فشعشع القول وروقه * ومدق ميدان الاعجاز
 طلقه * فجاء نظامه أرق من النسيم العليل * وآثق من الروض
 البليل * بكاد يمتزج بالروح * وترتاح اليه النفس كالغصن

المروح * ان شيب فغزات الجفون الوطف * او اشارات البنان التي تكاد
تعد من اللطف * وان وصف سراه والليل بهم ما فيه وضوح * وخذ الثريا
بالندي منضوح * فناهيك من غرض انفرد بمضماره * وتجر دمجى ذماره *
وان مدح فلا الاعشى للخلق * ولا احسان لاهل جلق * وان تصرف في فنون
الاوصاف * فهو فيها كفارس خصاف * وكان في شبيبته مخلوع الرسن * في
ميدان مجونه * كثير الوسن * بين صفا الانهالك وجونه * لا يبالي بمن التبس *
ولا اى نار اقتبس * الا انه قد نسك اليوم نسك ابن اذينه * وغض عن ارسال
نظره في اعقاب الهوى عينه (وقد اثبت له) ما يقف عليه اللواء * وتصرف اليه
الاهواء (اخبرني) انه لما اقلع عن صبوته * وطاع ثنية سلموته * والكهولة قد
حلت به * واساكتته من طرق الارعواء حيث اسلكته * نام فرأى انه مستيقظ
وجعل يفكر فيما مضى من شبابه * وفيمن ذهب من احبابه * ويبكى على ايام الهوى
* واوان غفلته وسهوه * ويتوجع لسالف ذلك الزمان * ويتبع الذكر دمعاً
كواهى الجان * ثم استيقظ وهو يقول

الاساجل دموعى يا غمام * وطارحنى بشجوك يا حمام
وستأتى في الميم (واخبرني) انه لقي عبد الجليل الشاعر بين لورقة والمربة والعدو
يا بيط لا يريم يفرع تلك الربا * ولا يزال يروع حتى مهب الصبا * فباتا ليلتهم ما بلورقة
يتعاطيان احاديث حلوة المساق * وبواليان انا شديد بدعة الاتساق * الى ان
طلع لهم الصباح او كاد * وخوفهم تلك الانكاد * فقام الناس الى رحا لهم فشدوها
* وافتقوا واسلمتهم فاعدوها * وساروا يطرون وجلا * وان رأوا غير شئ ظنوه
رجلا * قال اليه عبد الجليل وفؤاده يطير * وهو كاطائر في اليوم العاصف المطير
* فجعل يؤمنه فلا يسكن فرقه * وبؤنه فيتنفس الصعداء ثميرها حرقه *
فأخذ في اساليب من القريض يسليه باشغاله بها * وايغاله في شعبها * فأجبل
على تذييل واجازه * واختبل حتى لم يدرك حقيقة النظم ولا مجازه * الى ان مرا
بشهادين علمهما راسان باديان * وكانهما بالتخدير لهما ناديان * فقال
ابواسحاق مرتجلاً

ابواب رأس لا تراوريدنه * وبين أنحيه والمزار قريب
اناف به صلدنا صفافه ومنبر * وقام على اعلاه فهو خطيب

فقال عبد الجليل مسرعا

يقول حذار الا غترار فطالما * أناخ قبيل بي ومسيليب
وينشدنا أنا غريبنا ههنا * وكل غريب للغريب نسيب
فان لم يرزره صاحب بليله * فقد زاره نسر هنالك وذيب

فاتم قوله حتى لاح لهما قدام * كانه اغيام فانهشع عن سرية خيل * كقطع
الليل * فانجلت الا وعبد الجليل قبيل وابن خفاجة سليب وهذان من أغرب
نقول * واصدق نقول * وبلغه في ذكرته في هذا الكتاب بقميح * وأيت في
وصف أيام فتوته بتنديد وتلميح * فكتب الى يعاتبني

خذهايرن بها الجواد صهيلا * وتسيل ماء في الحسام صقيلا

وستأني في حرف اللام (وكتب) الى معاتبه على مخاطبة لم ير لها جوابا * ولا قرع
لانبأني بها بابا * فكتبت اليه معتذرا بطول اغترابي * وتوالي اضطرابي * وأني
مالس تقرر يوما * ولا نعت في منزل الثواء ظمأ ولا حرما * (فكتب الى)

باسيدي الاعلى * وعلقى الاعلى * حلابك وطنك * ولا خلا منك عطنك *
كتبت والود على أولاه * والعهد بحلاه * ترف زهرة ذكراه * ويحج الري ثراه *
منطويا على لدغة حرقه * بل لوعة فرقته * أيت بها بليل لا يندى جناحه *
ولا يتنفس صباحه * فها أنا كما تناوحت الرياح اصيلا * وتنفست نفسا عيلا

* أما نزع البرحاء تشقا * واتنفس الصعداء تشوقا * فهل تجد على الشمال نفحة *
كما أجد على الجنوب نفحة * أم هل تحس لذلك الوهج ألما * كما أجد باستنشاق
ذلك الأرجلما * وأما وحقت قسما * يشتمل على الايمان لزما * أن في ادنى

هذه اللواعج * ما يقتضي انضاء هذه اللواعج * ويحمل على نرق * جيب الخرق
وجرديل * برد الليل * حتى اهبط ارض ذلك الفضل * فأتعبد * وارده شرع ذلك
النبل * فأتبرد * وعسى الله بلطفه ان يبدي هذا التبدد * ويعيد ذلك التودد

فيمرد الاحشاء * كيف شاء * بمنه وان كآب الكرم وفاني تحية * هزني اريحه *
هزل المدامة تمنى * والحمامة تمنى * فلولا ان يقال صبا للزمت سطوره * ولنت
مسطوره * وما انطقني * صبوة استغفرتني * فهزني * ولكن فضلة راح في كاس

العلاتنا وانها فكما شربت * طربت * فلولا وقوع غمرات الشيب * لا بدرت
شق الجيب * ثم صحت واطرباه * وناديت واحرق قلبا (وبعد) فاني وقفت من جلته

قوله اللواعج
جمع ناعجة وهي
الناقة البيضاء
قاموس

على ما وقع موقع القطر * وحسبك نجما * وطلع طلوع هلال الفطر * وكفك
 مبتهجا * وما عرب منه من تفسير حالك * وتفصيل حلك وتر حالك * ولا غرو ان
 تجذبك الرواحل * وتهادك المراحل فما لنجم اخيك من دار * ولا في غير الشرف
 من مدار * فقع في شئت وارفع وطر * وحيث احببت او طر * فما انتضت يد
 المغارب * الا ماضي المضارب * ولا تعاطت اقطار البلاد * الا طيب الميلاد *
 فما ضار ان نعي بينك غراب * ونحفي برحلك سراب * اذ لم يقص من فضلك
 اغتراب * ولا اخل بنصلك ضراب * لازات مخيماء بمنزلة مجد تجمع من اتساع
 في ارفساع * وامتناع في امتناع * بين امرة بغداد * ومنعة غمدان * بحول الله
 تعالى وبركاته والسلام اه وقال القاسمي ابن خلكان في الاول من كتاب
 وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان في ترجمته

(ابو اسحاق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسي الشاعر)

ذكره ابن بسام في الذخيرة واثني عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس ولم
 يتعرض لاسمحة ملوك طوائفها مع تهاقهم على اهل الادب وله ديوان شعر
 احسن فيه كل الاحسان ومن شعره في هشة انس وقد ابدع فيه
 وعشى انس اضجعتني نشوة * فيه تمهد مضجعي وتدمث
 وستأني في الناء (قال) ولد ابو اسحاق المذكور بجزيرة شقر من اعمال بلنسية من
 بلاد الاندلس في سنة خمسين واربع مائة وتوفي بها سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة
 لاربع بقين من شوال يوم الاحد وشقر بضم الشين المثلثة وسكون القاف والراء
 المهملة وهي بليدة بين شاطبة وبلنسية وانما قيل لها جزيرة لان الماء محيط بها
 وبلنسية بفتح الباء الموحدة وفتح اللام وسكون النون وكسر السين المهملة وفتح
 الياء المثلثة من تحتها والاندلس بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الدال المهملة
 وضم اللام والسين المهملة وهي جزيرة متصلة بالبر الطويل والبر الطويل متصل
 بالقسمانية العظمى وانما قيل للاندلس جزيرة لان البحر محيط بها من جهاتها
 الا الجهة الشمالية وهي مثلثة الشكل فالركن الشرقي منها متصل بجبل يسلك
 منه الى فرنجة ولولا لاختلط البحران * وحكي ان اول من عمرها بعد الطوفان
 اندلس بن يافث بن نوح عليه السلام فسميت باسمه اه وذكره المقرئ في نفع الطيب
 من غصن الاندلس الرطيب في غير موضع واثبت جملة من شعره مما سياتي

ان شاء الله تعالى في مواضعه فقال فيه اديب الاندلس وشاعرها وماذا عسى ان
نذكر من محاسن قرطبة الزاهرة الزهرا * ونصف من محاسن الاندلس التي تبصر
بكل موضع منها ظلا صافيا ونهرا وزهرا * وبرحم الله اديبها المشهور * الذي
اعترف له بالسبق الخاصة والجمهور * ابا اسحاق بن خفاجة اذ قال

يا اهل اندلس لله دركم * ما عوطل وانهار واشجار
ما حنة الخلد الا في دياركم * ولو تخيرت هذا كنت اختار
لا تختشوا بعد ذا ان تدخلوا سقرا * فليس تدخل بعدا الجنة النار

و بروى مكان قوله ولو تخيرت هذا كنت اختار ما مثاله وهذه كنت لو خيرت
اختار ومكان لا تختشوا لا تحسبوا وكذا رايت بخط الحافظ الشمني والاول رايت
بخط العلامة الوائلي روى رحمه الله تعالى * وحكى ان الخليل لما قدم من
الاندلس رسولا الى سلطان المغرب ابى عثمان فارس ابن السلطان ابى الحسن
المريني انشد بحضرة السلطان المذكور ابيات ابن خفاجة هذه كالمفتخر ببلاذ
الاندلس فقال السلطان ابو عثمان كذب هذا الشاعر يشير الى كونه جعلها
جنة الخلد وانه لو خير لا اختارها على ما في الآخرة وهذا خروج من رتبة الدين
ولا اقل من الكذب والاغراق * وان جرت عادة الشعراء بذلك الاطلاق * فقال
الخليل يا مولانا بل صدق الشاعر لانها موطن جهاد * ومقارعة لاعداء وبلاد *
والتي صلى الله عليه وسلم ارتقى * الودود الرحيم العطوف * يقول الجنة تحت
ظلال السيوف * فاستحسن منه هذا الكلام * ورفع عن قائل الابيات الملام *
واجزل صلاته * ورفع منزلته * ولعمري ان هذا الجواب * مجدير بالصواب
وهكذا ينبغي ان تكون رسل الملوك في الافتنان * روح الله تعالى ارواح الجميع
في الجنان * وابو اسحاق بن خفاجة كان اوحدا الناس في وصف الانهار *
والازهار * والرياض * والحياض * والرياحين * والبدائن * وقد سبق بعض
كلامه ويأتى ايضا منه بعض في انشاء الكتاب ومن ذلك قوله

وكرامة حذرا الصباح قناعها * عن صفحة تندى من الازهار

وستأتى في الراي ونقل عنه ايضا انه قال صاحبت في صدرى من المغرب سنة
ثلاث وثمانين واربع مائة ابا محمد عبد الجليل بن وهبون شاعر المتمدن وكان
ابو جعفر بن رشيق يومئذ قد تمتع ببعض حصون مرسية وشرع في النفاق فقطع

السيل واخاف الطريق ولما حاذينا قلعة وقد احدثت جرة الهجير ومن
الركب رسيه وذميه واخذ كل منابرنا مقلبه اتفقنا على ان لا نطعم طعاما
ولا نذق ومنا ما حتى نقول في صورة تلك الحال * وذلك الترحال * ما حضر * وشاء
الله ان اجبل ابن وهبون واعتذر * واخذت عفو خاطري فقلت اتر بص به
وأعرض بهظم تحيته

الاقل للمريض القلب مهلا * فان السيف قد ضمن الشفاء
ولم اركالنفاس شكاة غر * ولا كدم الوريد له دواء
وقد دحى الجميع هناك ارضا * وقد شغل العجاج به سماء
وديس به انحطاطا بطن واد * مذاشب شعر تحيته ضراء

وقال ابن خفاجة ايضا حضرت يوما مع اصحاب لي وهم صبي منهم في نفسه واتفق
انهم تحاوروا في تفضيل الزمان على العنب فانبرى ذلك المني فأفرط في تفضيل
العنب فقلت بديم العنب به

صلني لك الخبير برمانه * لم تنتقل عن كرم العهد
لا عنب امتص عنقوده * ثديا كاني بعد في العهد
وهل يرى بينهم اذنية * من عدل الخصية بالهند

فجعل نجلا شديدا وانصرف قال وخرجت يوما بشاطبة الى باب السمارين
ابتغاء الفرجة على خير ذلك الماء بملك الساقية وذلك سنة ٤٨٠ واذا بالفقيه
ابي عمران بن ابي تليد رحمه الله تعالى قد سبقني الى ذلك فالقيته جالسا على
دكان كانت هناك مبنية لهذا الشأن فسلمت عليه وحاست اليه مستنسا به
فجري أثناء ما تماشينا هاذكر قول ابن رشيق

يا من يمر ولا تمس به القلوب من الفرق
بعمامة من خذته * أو خذته منها استرق
فكانه و كانها * قرعهم بالشفق
فاذا بدا واذا انثنى * واذا شدا واذا نطق
شغل الخواطر والجوا * نوح والمسامع والمحدق

فقلت وقد اعجب بها جدا واثني عليها كثيرا أحسن ما في القطعة سياقه
الاعداد والافان تراه قد استرسل فلم يقابل بين الفاظ البيت الاخير والبيت

الذي قبله فينزل بازاء كل واحدة منها ما يلائمها وهل ينزل بازاء قوله واذا انطق
 قوله شغل المحدث وكانه نازعني القول في هذا غاية الجهد فقلت بديها
 ومهفف طاوي الحشا * خنت المعاطف والنظر
 ملا العيون بصورة * تليت محاسنها سور
 فاذا رنا واذا مشى * واذا شدا واذا سافر
 فضح الغزالة والغما * مة والحمامة والقمر
 فجن بها استحسانا انتهى ونقل عن الشقدي في رسالة يفخر بها اهل العدو
 قوله وهل منكم من برع في اوصاف الرياض والمياه وما يتعلق بذلك فانهي
 الى غاية السباق * وفضح كل من طمع بعده في اللحاق * وهو ابو اسحاق بن
 خفاجة (وقال في موضع آخر وكان صنوبري الاندلس ابو اسحاق بن خفاجة
 وهو من رجال الذخيرة والقلائد والمسهب * والمطرب والمغرب * وشهرته تعني
 عن الامتاب فيه مغري بوصف الانهار والازهار وما يتعلق بهما واهل
 الاندلس يسمونه الجنان ومن اشئ عرف به وتوفي سنة ثلاث او خمس
 وثلاثين وولد سنة خمسين واربع مائة واورده من نثره قوله في ذكر متمزه واما
 اكب الغمام اكبا * لم اجد منه اغبايا * واتصل المطر اتصالا * لم الف منه
 انفصالا * اذن الله تعالى للخوان يطلع صفحته * وينشر صحيفته * فتشمت
 الريح السحاب * كما طوى السجل الكاب * وطعقت السماء تخلع جلبابها *
 والشمس تبط نقابها * وطلعة الدنيا تبتهج كأنها عروس تحت * وقد
 تحت * ذهبت في لمة من الاخوان نستبق الى الراحة ركضا * ونطوى التفرج
 ارضا * فلا ندفع الا الى غدير غير قد استدارت منه في كل قرارة سماء * سحابة
 عمام * وانساب * في قلعة حباب * فترد نابتلك الاباطح نهدى نهدى انصانها
 وتتضاحك تضاحك اقحوانها * ولانسيم * اثناء ذلك المنظر الوسيم * ترسل
 مشى * على بساط وشى * فاذا مر بغدير نسجه درعا واحكمه صنعا وان عثر
 بيدول شطب منه نصلا واخلصه مقللا فلا ترى الا بطاحا ملوثة سلاحا كأنها
 انهزمت هنالك كتائب فألقت بما لبسته من درع مصقول وسيف مسلول ومن
 فصل منها فاحية لناقمة خضراء ممزوجة اشطان * الاغصان * سندسية رواق *
 الاوراق * وما زلنا نلتحف منها ببرد ظل ظليل ونشتمل عليه برداء نسيم عليل

ونجبل الطرف في نهر صقيل * صافي نجين الماء * كانه مجرة السماء * مؤتلق جوهر
الحجاب * كانه من ثغور الاحباب * وقد حضرنا مع مجرى مع النفوس لطافة
فهو يعلم غرضها وهواها * ويغنى لها مقترحها ومناها * فصيح لسان النقر * يشفي
من الورق * كانه كاتب حاسب تشق يمناه * وتعتقد يسراه

بحرك حين يشد وساكنات * وتنبعث الطبائع للسكون

* (وكانت) بين ابي اسحاق وبعض اخوانه مقاطعة فاتفق ان ولي ذلك
الاصديق حسانا طيبه ابواسحاق برقة منها اطال الله بقاء سيدي النبيه
اوصافه التزييه عن الاستثناء * المرفوعة امارته الكريمة بالابتداء * ما انحذفت
يا مري للجزم * واعلمت واوبغزو موضع الضم * كتبت عن ودقديم هو الحال * لم
يلحقها انتقال * وعهد كريم هو الفعل لم يدعه اعتلال * والله يجعل هاتيك من
الاحوال الثابتة اللازمه * ويعصم هذا بعد من الحروف الجارمه * وانما
استنصص طوالت الى تحديد عهدك بمطالعة الف الوصل * وتعدية فعل الفصل *
وعدوئك عن باب الف التطع * الى باب الوصل والجمع * حتى يسقط لدرج
الكلام بينناها السكت * ويدخل الانتقال حال الصمت * فلا تخيل أعزك
الله أن رسم اخائك عندى دوحه قد درس عفاء * ولان صدرى دارمية
امسى من ودك خلاء * وانما انا فعل اذا تثنى ظهر من ضمير ودك ما بطن * وبدامنه
ما كن وهنيئا اعزك الله ان فعل وزارتك حاضر لا يلحق رفعه تغير * وان فعل
سببك ماض مابه للعوامل تأثير * وانت بمجدهك جماع ابواب الظرف تأخذ
نفسك العلية بمطالعة باب الصرف * ودرس حروف العطف * وتدخل لام
التبرئة على ما حدث من عتبك * وتوجب بعد النفي ما سلف من عبدك * وتدع
الف الالفة ان تكون بعد من حروف اللين * وترفع بالاضافة بيننا وجود
التنوين * وتسوم ساكن الودان يتحرك ومعتل الاخاء ان يصح وكتابي هذا
حرف صله فلا تحذفه حتى تعود الحال الاولى صفه * وتصير هذه المكرة معروفة *
فانت اعزك الله مصدر فعل السرور والنبيل * ومنك اشتقاق اسم السودود
والفضل * وانك وان تأخر العصر بك كالفاعل وقع مؤخر * وعدوك وان تكبر
كالكميت لم يقع الا مصغرا * وللايام علل تبسط وتقبض * وعوامل ترفع
وتخفض * فلا دخل عرر ذلك قبض * ولا عاقب رفعك خفض * ولا زلت

مرتبطا بالفضل شرطك وجراؤك * جار يا على الرفع سرورك الكريم وسناؤك *
 حتى يخفض الفعل * وتبني على الكرم قبل * ان شاء الله تعالى * وكتب رحمه الله
 تعالى يستدعي عود غناء * انتظم من اخوانك اعزك الله تعالى عقد شرب
 يتساقون في مودك * ويتعاطون ربحانة شكر * وحمدك * وما منهم الا شره المسامح
 الى رنة حمامة ناد * لاجامة بطن واد * والطول لك في صلاتها بجمادنا طق
 قد استعار من بنان اسانا * وصار لضمير صاحبها ترجمانا * وهو على الاساءة
 والاحسان لا ينفك من ايقاع به من غير ايجاب له فان هفا عركت اذنه وادب
 * وان تأبى واستوى بعج بطنه وضرب * لازلت منذ نظم المجذل * ملتئم الامل *
 انتهى ما اوردناه عن القلائد والوفيات ونفع الطيب وهذا المديوان على الترتيب

(قافية الالف)

قوله العينا اي
 الخضر قاموس

يا شر عرف الروضة الغناء * ونسيم ظل السرحة العينا *
 هذا يب مع الاصيل عن الربا * ارجا وذلك عن غدير الماء *
 عوجاء الى قاضي القضاة غدية * في وشى زهر أوحى الى أنداء *
 وتحملا عني اليه أمانة * من علق صدق اورداء ثناء *
 فاذا رمى بكما الصباح دياره * فترددا في ساحة العلماء *
 في حيث جبر المجد فضل ازاره * ومشى الهوينى مشية الخلاء *
 وسرى فجلى ليل كل مائة * قسر العلاء وانجم الآراء *
 من منزل قد شب من نار القرى * ماشاب عنه مفرق الظلمات *
 لو شئت طالت به الثريا قاعدا * ونثرت عقد كواكب المجوزاء *
 ولثمت ظهريد تندى حرة * فكأنني قبلت وجه سماء *
 وملات بين جبينه ويمينه * جفني بالانوار والانواء *
 متها ديا ما بين ابطح شية * دثمت وهضبة عزة قعساء *
 كلفا هناك بغرة ميمونة * خلقت اسرتها من السراء *
 لو كنت تبصرني ادوازاها * لنظرت من شمس ومن حواء *
 ارسى به في الله طود سكينه * وعدالة وامتد جبل رجاء *
 خلع القضاء عليه خلعة سودد * غنيت بشهرتها عن الاسماء *

عقب الثناء ندى الحيا فكانه * ربحانة مطلولة الا فباء
 ابداله في الله وجهه بشاشة * ووراء ستر الغيب عين ذكاء
 قد راق بين فصاحة وصباحة * سمع المصحين وعين الرائي
 وكانه من عزيمة في رجة * متركب من جذوة في ماء
 بين الطلاقة والمضاء كأنه * وقاد نصل الصعدة السعراء
 لو شاء نسخ الليل صبحا لا تنهى * فمعها سواد الليلة الليلاء
 تنفى به ريح المكارم خوطمة * في حيث تسمع السن الشعراء
 وكانه وكان رجيع نشيده * فصل الربيع ورنه المسكاه

قوله المسكاه كزنا
 طائر قاموس

وقال

يا ضاحكاً كامل فيه هلا * احسن من ضحكك البكاء
 وهنت حسا وهنت نفسا * فلا ذكاء ولا زكاء

وقال ايضا وهي من لزوم ما لا يلزم

خذها اليك وانها لنضرة * طارت عليك قليلة النظراء
 حملت وحسبك بهجة من نفحة * عقب العروس وخجلة العذراء
 من كل وارسة القميص كافا * نشأت تعل بريقة الصفراء
 نجمت تروق بها نجوم حسبا * بالايكة الخضراء من خضراء
 وانتك تفرعن وجوه طلقة * وتنوب من لطف عن الصفراء
 يندى بها وجه الندى وربما * بسطت هناك اسرة السراء
 فاستخكت وجه الدجى مقطورة * جمات جمال الغرة الغراء

قوله طارت يقال
 طار فلان على
 القوم اذا اتاهم
 من مكان او خرج
 عليهم بغتة

وقال يحمل على تنبيه افهام الاطفال

نبه وايدك من صباه بزجرة * فلربما اغفى هناك ذكاؤه
 وانهم ره حتى تستهل دموءه * في وجنتيه وتلتغلى احشائه
 فالسيف لا تذكو بكفك ناره * حتى يسيل بصفحتيه ماؤه

وقال في صفة خاتم سماوى الفص

ومرقق الافرنج ابرق بهجة * ودجا فاطلع في الظلام ضياء

كسفت به للشمس حسنا آية * تستوقف الزائي لها حواء
وتختتمت من فضه بعمامة * كف تكون على السماح سماء
قد صيغ صيغة حكمة اصي لها * نفس الحكيم وضاجع العذراء
ما ان ترف لها بنفسجة به * حتى ترق لها فتجري ماء
وكأنما نظرت به يوم النوى * عن مقلة بهت لها كلاء

وقال في ما يتعلق بذكر الطيف
ووصف طول الليل والنجوم

ورداء ليل بات فيه معانقي * طيف الم لضيية الوعاء
فجمعت بين رضابه وشرابه * وشربت من ريق ومن صهباء
وانثت في ظلماء ليلة وفرة * شفقا هنا لك لو جنة حمراء
والليل مشط الذوائب كبرة * خرف يدب على عصا الجوزاء
ثم انثى والسكر سمع فرعه * ويجر من طرب فضول رداء
تزدى بفيه أقحوانة اجرع * قد غارلتها الشمس غب سماء
وتنيس في اثوابه ريمانة * كرمت على ظما يجدول ماء
نفاحة الانفاس الانها * حذر النوى خفاقة الافياء
فلويت معطفها اعتناقا حسبا * فيه بقطر الدمع من انواء
والفجريه تظرم وراء غمامة * عن مقلة كحات بها زرقاء
فرغبت عن نور الصباح لنورة * اغرى لها بينفسج الظماء

وقال يرثي الوزير ابا محمد عبد الله بن ربيعة

في كل ناد منك روض نساء * وبكل خذفيك جدول ماء
واكل شخص هزة الغصن الندي * غب البكاء ورنه المكاء
يا مطلع الانوار ان بمقلتي * اسفا عليك كنش الانواء
وكفى أسي ان لاسفير بيننا * يمضى وان لا موعد للقاء
فيم التجميل في زمان بزني * ثوب الشباب وحلية النبلاء
فعريرت الامن قناع كآبة * وعطت الامن حلى بكاء
فاذا مررت بمعهد لشبيبة * اورسم دار للصدق خلاء

جالت بطرفي للصبا بعبرة * كالغيم رق فخال دون سماء
ورفعت كفي بين طرف خاشع * تندي ماقيه وبين دعاء
وبسطت في الغبراء خدي ذلة * استنزل الرحي من الخضراء
متمللا الماصرع سيد * قد كان سابق حلبة النجباء
لا والذى اسلقت من تنديسه * كفي بجبلى عصمة ورجاء
وخررت بين يديه اعلم انه * ذخري ليومي شدة ورخاء
لا هزنى امل وقد حل الردى * بابي محمد المحل النسائي
في حيث بطف أنور ذاك المجتلى * وفرند تلك الغرة الغراء
وكفى اكتئابا ان تعيث يد البلى * في محو تلك الصورة الحسناء
فلطالما كننا نرى بظله * فنريح منه بسرحة غناء
فتفت على حكم البشاشة نورها * وتنفس في اوجه الجساء
تفرج الغمام عنه كانه * قري يمزق شملة الظماء
قاسمت فيه الرزاء اكرم صاحب * فضي ينوء باثقل الاعباء
يهفوكما هفت الاراكدة لوعة * ويرن طور ارنه الورقاء
عجباهما وقدن بصدر جرة * وتفتجرت في وجنة عن ماء
ولئن تراهى الفرقدان بنامها * وكفاك شهرة سودد وعلاء
فلماعا لما كنا نروق المجتلى * حسنا وغلا ناظر العلياء
يزهى بنا صدر الندى كاننا * نسقا هنالك قلادة المجوزاء

وقال في صفة اسود يسج

واسود عن لنا سابج * في لجة تطفع بيضاء
وانما حال بها ناظر * في مقلة تنظر زرقاء

وقال يصف متفرجا

ومجرديل غمامة قد عفت * وشى الربيع به يد الانواء
القيت ارحاسها هناك بقبة * مضروبة من سرحة غناء
وقسمت طرف العين بين رباوة * مخضرة وقـرار زرقاء
وشربتها عذراء تحسب انها * معصورة من وجنتى عذراء

جرأه صافية تطيب بنفسها * وغنائها وخلائق النسيم
نخذها كما طمعت عليك عرارة * مفترية عن لؤلؤه الانداه

وقال يرثي ام الفقيه الاجل قاضي القضاة ابى امية

في مثله من طارق الارزاء * جاد الجهاد بعبرة حمراء
من كل قانية تسيل كأنها * شهب تصوب من فروج مماء
تحمي فتترقق مقلعة في جاحم * منها وتحرق وجنة في ماء
محت الكرى بين الجفوز وربما * غلست سواد المقلعة الكحللاء
لا تورث الاحشاء الا غلة * والمساء ينع غلة الاحشاء
اهول به من يوم رزق فادح * محب الصباح به ذبول مساء
متلاطم الاحشاء فحسب انه * بحر طامح متلاطم الارحاء
جمع الحداد الى العويل فاترى * في القوم غير حمامة ورقاء
من ماسح عن وجنة ممطورة * اورافع من زفرة صعداء
وكأنما يسقي بما يبكي ثرى * ما قد ذوى من دوحه اليلياء
ولئن جرعت ليوم اميرة * نشأت تطول اكابر اليااء
تصل الدعاء الى البكاء كأنما * ترمى السماء بقذلة مرهاء
فلئله من يوم خطب نازل * جت دموع أفاضل الابناء
فاسمع باعلاق الدموع فأنما * تقلى دموع العين للبرحاء
واهتف بما تشكو اليه الوعة * ان كان يصغي هالك لنداء
واقرع لها باب السماء بدعوة * تستنطر الخضراء للغبراء
حتى تجود بكل عارض رحمة * تستفتحك الانوار للانواء
زجل الرعد كأنه مسحت به * كف الصبا من ناقصة عشراء
فبمثلها من تربة قد قدست * نثر النسيم قلائد الانداه
ومرى يمرغ خده قرالدجا * ويذيل فضل ضفيرة الجوزاء
ولئن صبرت وصبر مثلك حسبة * فلقداخذت بشيمة النبلاء
من كل ماضى العزم يهوى بالاسى * عن هضبة من صبره خلتاء
كشفت له الايام عن اسرارها * فرأى جلى عواقب الاشياء

قوله مرهاء هي
التي خلت من
الكحل او فسدت
لتركه قاموس

قوله خلتاء اي
مساء قاموس

لم ين في السراء من تيه بها * اعطافه فيخور في الضراء
 ما الزتاب ان سروره لكآبة * يوما وان بقاءه لغناء
 فكانه والعيس تبسط خطوه * قد بان مرتحلا عن الاحياء
 فلب ركب للردى تحت السرى * ضربوا قباهم بها الثواء
 متوسدين بها التراب كأنهم * لم يرتعوا في زهرة النعماء
 صرعى فلا قلب لغير صباية * يذكى ولا عين لغير بكاء
 ماشئت من قرناء خيرا عصف * ربح الردى بهم ومن قرباء
 ملئت بهم عيني دموعا كليا * ملئت عيونهم من الانغفاء
 وكفى أسي وصابية ان انزلوا * وهم الاقارب منزل البعداء
 بد دابسرى كل ربح عامف * ومصاب كل غمامة هطلاه
 الوى بهم والكل جنب مصرع * داء عياء عز كل دواء
 وطوى القرون بحيث صمت عنهم * اذن المصيح وكل طرف الزائى
 ولئن سطا والفاصلات كثيرة * فالتقد سطا بقليلة النظراء
 ونجبية جاءت باوحد اجد * قد فأت طولا ايدى النجباء
 متقلب في الله بين بشاشة * يندى المشيم بها وبين مضاء
 لدن كطلول النسيم وتارة * نخن كصدر الصعدة السمراء
 في مقعد وسع الانام عدالة * وسما فزاحم منكب الخضراء
 يستنزل الاروى هناك سكية * ويروع قلب الصخرة الصماء
 عدل يظل بظله ذئب الغضا * جارا هناك اظمية الوعاء
 وكفاهما ان يخلوا باراكة * عند التميل ويثرى من ماء
 واليك من حرا الكلام عقيلة * قصرت خطاها خجلة العذراء
 نشات وشغردارها فكاغا * وردك زائرة من الزوراء
 رقت وقد علمت بموضع حسنها * فأتك تمشى مشية الخيلاء

(وقال)*

لله نهر سال في بطحاء * اشهى ورودا من لى الحسناء
 متعطف مثل السواركانه * والزهر يكنفه بحر سماء

قد رقى حتى ظن قرصا مفرغا * من فضة في بردة خضراء
وغدت تحف به الغصون كأنها * هذب بحف بمقلة زرقاء
ولاعلما عاطيت فيه مداة * صفراء تخضب ايدي الزمراء
وازيح تعبت بالغصون وقد جرى * ذهب الاصيل على مجين الماء

وقال معارضا لبيان ابن سارة وهي على هذا الوزن والروي

الا يا حبيب هذا ضحك الحيا * بحسانته اوقد عبس السماء
وادهم من جباد الماء مهر * تنازع جله ربح رخاء
اذا بدت الكواكب فيه غرقى * رايت الارض تحسده السماء

وقال

الاقبل للمريض القاب مهلا * فان السيف قد ضمن الشفاء
ولم اركالنفاس في شكاة غر * ولا كدم الوريد له دواء
وقددحى النجيع هناك ارضا * وقد شمل الجحاح به سماء
وديس به الخطاط بطن واد * منذ اعشب شعر لحيته ضراء

* (قافية الباء) * قال في وصف شجرة نارنج

الا فصح الطير حتى خطب * وخف له الغصن حتى اضطرب
فل طربا بين ظل هفا * رطيب وماء هناك انتعب
وجل في المحديقة اخت المني * وذن بالمدامة ام الطرب
وحاملة من بنات القنا * أما ليد تحمل خضر العذب
تنوب مورقة عن عذار * وتضحك زاهرة عن شذب
وتندى بها في مهب الصبا * زبرجدة أثمرت بالذهب
تفأرح انفاسها تارة * وطورا تغازلها من كذب
فتبس في حالة عن رضا * وتنظر آونة عن غضب

وقال يستنصر بعض اخوانه في حاجة ويعاتبه في ايمائها

أ أدعو فلا تلوى وانت قريب * واشكوك ولا تشكى وانت طبيب
وما كنت اخشى ان ارا في ضاحيا * واياك مطلول الفروع رطيب

ومل يستجير المجدان اشتكى الصدى * وانت رشاء محمد وقلب
وكيف يطوبى اذا شطت النوى * وقد صم من قرب فليس يحيب
فهل شيب من تلك المصافات مشرع * وهيل على ذاك الاخاء كتيب
سلام على عهد الوفاء مودعا * سلام فراق ما اقام عسـيب
سلام له فوق المحاجر بـلة * وطورا بأحناء الضلوع لميب
وقد كان يسرى والتناثف بيننا * فتندى به ريح وينفخ طيب
وتفترعن بشرهنا لك زهرة * ويغوله من معطفى قضيب

وقال مما يتعلق بصفة نار

ومعين ماء البشر برق هشة * فكربت من صفحاته في مشرب
متللى يندى حياء وجهه * فتراه بين مفضض ومذهب
اضى الحسام حسادة ففرنده * دمع تفرق فوقه لم يسكب
خيمت منه بين طود باذخ * نال السماك وبين وادمع شب
تهفوه نار القرى فكأنها * مهما عشا ضيف لسان المعرب
جرا نازعت الرياح رداءها * وهنا وزاجت السماء بمنسكب
ضربت سماء من دخان فوقها * لم يدرف فيها شعلة من كوكب
وتنفست عن كل نفحة جرة * باتت لها ريح الجنوب بمقرب
قد ألهمت فتذهبت فكأنها * لسكون شرارها لم تلهب
تذكو ورا رمادها فكأنها * شقراء تفرح في عجاج الكعب
والليل قدولى يقلص برده * كذا ويسحب ذيله في المغرب
وكأنما نجم الثريا سحرة * كف تمسح عن معاطف أشهب

وقال يصف نارا

لاعب تلك الريح ذاك الاله * فعاد عين الجد ذاك اللاعب
وبات في مسرى السبا يتبعه * فهو لها مضطرم مضطرب
سأهرته احسبه منتشيا * يهزع طفيه هناك الطرب
لوجاه منتقد لما درى * ألهب منتقد ام ذهب
تأنم منه الريح خداجلا * حيث الشرار عين ترتقب
في موقد قدر قرق الصبح به * ماء عاييه من نجوم حبيب

منقسم بين رماد ازرق * وبين جـر خلفه ياتهب
كانما خرت سماء فوقه * وانكدرت لبلال عليه شهب

وقال يصف عاصف برد

يارب قطر جامد حلى به * فخر الثرى برد تحدر صائب
حصب الاباطح منه ماء جامد * غشى البلاد به عذاب ذائب
فالارض تضحك عن قلائد النجم * نثرت بها والجوجهم قاطب
فكانما زنت البسيمة تحته * فاكب برجلها الغمام الحاصب

وقال في عبر ذلك

دع عنك من لوم قوم لست تخبرهم * الا تكشف ستر الغيب عن عيب
عوج على الدهر هو ج غير انهم * سود من الجهل بيهضان من الشيب

وقال يصف مجلس انس واخوان صدق قد فرش بين ايديهم ورد ونثر عليه
زهر النارج

وندى انس هـزنى * هـز الشراب من الشباب
والليل وضاح الجبين قصير اذ بال الثياب
فقنصت منه حمامة * بيضاء تسخ من غراب
والتور مستسم ونحو الورد محطوط القباب
يندى باخلاق الصحاب هناك لابندى السحاب
وكلاهما نثر كما * نثر القوافى بالخطاب
فكان كاس سلافة * ضحكك اليهم عن حباب

وقال يصف خيرية

وخيرية بين النسيم وبينها * حديث اذا جن الظلام يطيب
لها نفس يسرى مع الليل عاطر * كان له سرا هناك يريب
يدب مع الامساء حتى كأنها * له خاف استار الظلام حبيب
ويخفى مع الاصبح حتى كأنها * يظل عليه للصباح رقيب

وقال يتغزل ويصف يوم انس وفكاهة

واغيد في صدر الـدى لحسنه * حلى وفي صدر القصيد نديب

من الحيف امارد فيه فنعيم * خصيب وأما خصره فجديب
يرف بروض المحسن من نور وجهه * وقامت له نواة وقضيب
جلاها وقد غنى الحمام عشية * عجوزا عليها للحباب مشيب
وجاء بها حمراء اما زجاجها * ففاء وأما ملؤه فلهيب
على لجة ترج اما حبابها * فنور وأما موجهها فكثيب
تحافت بها عن الحوادث برهة * وقد ساعدتنا فوهة وحبيب
وغازلنا جفن هناك كتر جس * ومبتسم للاقحوان شديب
فولله ذيل للتصابي سحبه * وعيش بأطراف الثباب رطيب

وقال يمدح أبا سحاق ابن أمير المسلمين

بمثل علاك من ملك حبيب * عدلت الى المديح عن الذيب
وساعدني ثناء فيك رطب * كما سرت التحية من حبيب
وهزت من معاطفي القوافي * كما هفت النعامي بالقضيب
اما وراة دولته ————— * تالها نجيب في نجيب
لقد ضحك الصباح بمجتهلاه * وراه الليل عن ثغرشيب
وظاهرني بمغتربي حسام * انست به وندم أخوال الغريب
اشيم به سنا برق يمان * يخفرني الى المرعى الحبيب
اني جاذلان وضاح الحميا * سليم القلب والصدر ارحيب
الى يقطان وقاد العوالي * مريش السعي بالرأى المصيب
يساور منه طور اليت غاب * ويمسح تارة عطفي أديب
اذا استمطرت منه غمام رحى * او استنصرت في يوم عصيب
ملات يدك يسراها بيدس * ويمناها بمخترط خشيب
فان تنزل فلا بسوى تميم * وان تحمل فلا بسوى قضيب
فان الغيث في بيض الايادي * وان الغوث في النصل الخضب
امام في الذؤابة من قريش * وحسب المجد من عود صليب
تشيم بصفحته بروق بشر * تعيد بشاشة ازروض المجديب
تمج الى انفاس الجاني * به ومغارس العود السليب
ويجمل في حباه طود حلم * تعد خلاله رمل الكثيب

قوله النعامي
بوزن قصاري
ريح الجنوب
أوهي ريح تهب
من بين الصبا
والجنوب

قوله عصيب أي
شديد وقوله في
البيت بعده
بمخترط خشيب أي
سيف مسلول
مصقول وقوله
تيم أي تام الخلق

تطاع للعيون و كل قلب * شعاع يستطار من الوجيب
 بمضلة تشيب لها النواصي * فالتقى هنالك غير شيب
 فقلت وقد زجرت الطير مهلا * فغربان العدو الى نعيب
 كانك بالظهور يشدر كضا * وبالبشرى تخب على نصيب
 وقد غنى المحسام يصل قرعا * وافضى بالعدو الى النعيب
 فاصححت من نجاة الثغر غرا * ونفس من جماء عن كتيب
 ففرو كان اخفق من جناح * ونام وكان ارعى من رقيب
 وهل جمع العدى الا هشيم * وهل يبيض السيوف سوى لهيب
 فقل للخيل والابطال شوس * الا كرى وقل للشمس غيبي
 وبرد حرا حشاء الموالي * وخفض نجمه العلق الصيب
 وبدد شمل آمل الاعادى * وطأ تيجان ارباب الصليب
 وسهمهم ان يغضوا أو يعضوا * بعقب الحرب انملة المحرب
 فانك والرباط الى اغتباط * كفيل السعد بالفتح القريب
 وانى والنسيم بها لذيد * لمشتغل على نفس مذبذب
 لمحاذئة تصدع من صفاتي * مكدره صفاء من قلب
 فهأنا المحظ الايام شزرا * وارمها بطرف المستريب
 واشكو لو شكوت الى مصبح * ليلالى لا توقرن مشيب
 تمشى تارة مشى السبىنى * وآونة تدب ديب ذيب
 وكنت متى استربت من الاليالى * فزعت الى شير او عسيب
 الى جبل اصدبه العوادي * واقتاد المني قود الجنيب
 اطل به انادى من بيميد * والتمس المطالب من قريب
 فيا ملك الملوك ولى لسان * يشير به البنان الى خطيب
 يفض بكل قافية ختاما * ويفعم كل نادريج طيب
 دعاء لودعوت به جادا * لهزمعاطف الغصن الرطيب
 ومثلى هزم ملك ثم اصبحى * على ثقة يصيح الى مجيب
 وردد فيك نظره رجاء * كما التفت العليل الى الطبيب

قوله المحرب
 أى السليب

قوله السبىنى
 الجربى

تخبرته من رهط اعوج ساجحا * اغر كريم الوالد بن نجيبا
 خفيفا ولم يحلم بسوط كافحا * يفوت عدوا او يثوم حبيبيا
 سرى وانتهى برق بذى الاثمل ليلة * فبات بها هذا ليلته نسيبا
 وحن الى سفر فطار الى السرى * يخوض خليجا او يحوب كتيبيا
 يوم بها ارضاء على كريمة * ومرت بها فيها الى حبيبيا
 ونرا كما ابيض المقبل ساسلا * وجعا كما اخضر العذار خصيبا
 ورب نسيم مربى وهو عاطر * رقيق الخواشى لا يحس دينيا
 وجدت به من ذلك المساء ليلة * ومن نورها تيك الاباطح طيبا
 فصاغت ريعان النسيم تشوقا * اليها ولا زمت القضيبي رطيبا
 وقد قلد النوار جديدا ربوة * هناك ونحرا للفضاء رحيبا
 وأفصح الورقاء في كل تلة * نشيدا و قد رق النسيم زيبا
 وكان على عهد الشباب تغنيا * يشوقا واخا وجد فعا ونجيبا
 دعا الغروب الدمع والدار غربة * فلم ار الاداعيا ومحبيبيا

وقال يمدح الفقيه أبا العلا بن زهير وقد توالى كتبه الى الامير ابي اسحاق
 بمراعاته وكتب بها في سنة اربع عشرة وخمسمائة

شأوت مطايا الصبا مطابا * وطلت ثنايا العلى مرقبا
 واقبلت صدر الدجى عزمة * توطئ ظهرا لى مرقبا
 فجئت الى سدفة سدفة * ونحست الى سبب سببيا
 وقلت وقد شاقنى ملتقى * شهيم العرار وبرد الصبا
 خليلي من حبيب حديثا * اخا شبيهة عن ليا الى الصبا
 وبلا بذكر الهوى غلة * بصدر كريم صبا مابيا
 ولا غام ما غام حتى انجلي * فاضحى ولا انقاد حتى ابى
 وحن هديل على بانه * تصدى خطيبا بها الخطبا
 فأذكرنا ليلة باللوى * وعهدا بعصر الصبا طربا
 وماء بوادى الغضا سلسلا * ومرت بها بانحى معشبا
 ليا الى عهدى بنا فتيمة * وعهدى باحبا بانار بربا
 وما كان اعطر تلك الصبا * وندى معاطف تلك الربا

الردع الزعفران

واطيب ذاك الجنى روضة * ورشفة ذاك الملى مشربا
 فرك من ساكن كامن * تعاطى حديث يحمل الحبا
 ولم يك يعرفنى امردا * طربرا وينكرنى اشيبا
 فكدت ودون الصباشية * اجر هنالك ما اذهبا
 وقلت وحب الدمى ذنبه * الا غفر الله ما اذنبنا
 وصعدت عن حبه زفرة * يكاد لها الصدران يلها
 وأغرب عن لوعة مدمع * اذا ألحجت لوعة اعربا
 وردع اصيل لوى معطفي * ففضضت بالدمع ما ذهبا
 وشععت منه بظهر النقا * شرابا ارقرقه اصهبا
 واعوات اندب عصرا خلا * وقصر ابن ستمين ان يندبا
 وشبت اطرب لآعن هوى * وهل يطرب المرء ان شبا
 لك الخبر شخت سوى مقول * نبيلى يذهب ما ذهبا
 فصار يذكركنى ما ستر * كلام اذا ما طرى طربا
 كلام يحذلب الفتى * ذهبا اذا شاء ان يلعبا
 تحمل ماشاء من رقة * فحيا عن المشرق المغربا
 وكاد بها فيه من بلة * يسوم الصيفة ان تعشبا
 فله قولى ما اذهبا * ولله لفظى ما اذهبا
 ولله در اخى س-ودد * رساهضة وسرى كوكبا
 تصوب السماء اذا ما حى * ويمثل رضوى اذا ما احتى
 وتعشو الضيوف الى ناره * فتلقى هناك الأمرحبا
 وتمضى به فى الوغى نجدة * مضى السيف فى كفه اونها
 فترضى الصوارم عنه اها * وتشكر منه المعالى أبا
 وقد لثم النقع اسد النرى * وكرت بها الخيل تعدوتبا
 فلم تر الا نجيعا جرى * ورحمنا تشظى وطرفا كبا
 لقد عرفت قدره دولة * تغدى به الا كرم الانجبا
 وتعتمد المتقى المتقى * هلى الخير والحول القلب
 تقل الوزارة فى حقه * وتنزل عن قدره منصبا

التباك الدعا

الغزو

الحول القلب

البصير بقلب

الأمور

تطول السماء بأبائه * وتخصي بهم كوكبا
وتنقاد غرامها له * فيقتادها مقبلا مقبلا
ويلا ثم شتى العلى والملى * على حين أصبحن أيدي سبا
وحسب المنى أن سرى موعد * ككفيل بنيل المنى مطلبها
توالت رقاعك تترى به * وشكري لها موكبها موكبها
وغيري من غره موعد * بشيم به بارقا خلبها
فخذها اليك تهزأفتي * ومن شيمة الراح أن تطربا
نصمت الاخص بها أنرة * وحييت بالاطيب الاميبا
وسمت البراعة أن تنكفي * وذلك البراعة أن تكتبها
واجريت من مدداهما * ووقرت من مهرق اشهبها
تركت القلوب له مربطا * وصدر الندى به ملعبا

وقال بغض من العذار

مال العذار وكان وجهك قبله * قد خط فيه من الدجى محرابا
واذا الشباب وكان ليس بخاشع * قد خرف به راكعا وأنا بابا
ولقد علمت بكون نورك بارقا * أن سوف يرجى للعذار سحابا

وقال لأول شديدة طلعت في عذاره

أرقت على الصبا الطلوع عجم * اسميه مسامحة مشيما
كفاني رزه نفس أن تهدي * واعظم منه رزه أن يغيبا
ولو أن يشق على الغواني * لا أقيت العتاة به خضيبا
فلم اعدم هناك به شفيعا * إلى أملى ولم أبرح حبيبيا
غريبة شيب فود أن تراخت * حباني آل أسوده غريبيا
شئت بمجلاها النورحتي * شئت بمجلى النور القضييا
وعفت كراهية للشئ شيئا * يكون له شيبها أنسييا
وأية شيبة الا نذير * وهل طرب وقدمت خطيبا
وبؤت بحملها من غير خطب * كافي قد حملت بها عسييا
ولمت مع الشباب عن التصابي * وكيف به وقد طلعت رقيبيا

وقلت الشيب للفتيان شين * كفى الاحداث شينان تشيما
فلا تطمح الى فودي غلاما * غريرا واغشنى كهلار يما
فاحسن من حمام الشيب عندي * غراب شيبية الى انزعيبا
يطيب بنفسه عند الغواني * نيمغنى عن فتيت المسك طيبا
وترعى منه عين الطي شها * لها فيسالف الطي الزيبا
وبين العين والشعر اشتباك * كريم يقتضى نسبا قريبا

وقال يصف خرقا مخوفا ورأسين في بعض الطريق

الارب رأس لا تراور يندم * وبين أخيه والمزار قريب
اناف به صاذا الصفا فهو ومنبر * وقام على أعلاه فهو خطيب

وقال في نجعة وكبش امح يداعب صديقه

الاحمد اعيد تلاقى به المني * فجدد من عهد الشباب مشيب
واعرض في حسن المليحة امح * يلاعب ربان المجال ربيب
تهادت تنزوي وهي تذعر فالتوى * تضيب بها واريج منه كتيب
وسوداء اما نسبة فهي نجعة * تروق واما نسبة فتجيب
اقام بها ما بين ظل ومورد * مراد بطن الوادين خصيب
اتك وأفساء الشباب تظاها * وهل زار الا في الظلام حبيب
فطغت بها تمشى الهوى واوا * تمشى الهوى وهي تجهل ذيب

وقال يتوجع ويندب ايام الشباب والاخوان

الاعرس الاخوان في ساحة البلى * وما رفعوا غير القبور رقبا
فدمع كما سمح الغمام ولوعة * كما أضرمت ربيع الشمال شها
اذالت توقفتني في الديار عشيمة * تلذت فيها حيلة وذهبا
اكره طارفي في معاهد فتية * شككتهم بيض الوجوه شها
فطال وقوفي بين وجد وزفرة * انادى رسوا لا تحسر جوابا
وامحو جيل الصبر طور ابيرة * أخط بها في صفحتي كتابا
وقد درست أجسامهم وديارهم * فلم أرا الا أقبرا ويا بابا

وحسبي شجوا ان أرى الدار باقعا * نخلاء وأشلاء الصديق ترابا

وقال في الغض من معذر

هل ساءه أن آل آسا ورده * وتعطت من فيه كاس تشرب
فكان صفحته وند عذاره * ماء يثور بصفحته طحالب

وقال في صفة فرس اشقر

ومطهـم شرق الاديم كانما * الفت معاطفه النجيع خضابا
طرب اذا غنى الحسام ممزق * ثوب البجاجة جيئة وزهابا
قد حلت بد الهيجاء منه بارقا * مثلها يرنجى القمام سخابا
ورمى الحفاط به شياطين العدى * فانهض في ليل انغار شهابا
بسام نثر الحلى تحسب انه * كاس انار بها المزاج حبابا

وقال عندما كتهل

الادعاني اليوم داعي النهى * وقومت بدحى أيدي الخطوب
وكت خفاق جناح الصبا * جارا ذيل التصابي سحب
فرب لي ليل أقر ربه * مهتر عطف الاماني طروب
هصرت فيه من غصون الصبا * وبت اجني من ثمار الذنوب
سيان سيمان صباح المنى * اذا انموى عنك وليل الكروب

وقال في الاعتبار

بعيشك هل تدري اهوج الجناث * تخب برحـلى ام ظهورا النجائب
فالحت في اولى المشارق كوكبا * فشرقت حتى جئت احدى المغارب
وحيد اتهد الى الفيا في فاجـتلى * وجوه المنايا في قناع الغيا هب
ولا جارا لمن حسام مصمم * ولا دارا لاني فتود الزكائب
ولا انس الا ان اصادك سامة * نغور الاماني في وجوه المطالب
وليل اذا ماتت قد باد فانقضى * تكشف عن وعد من الظن كاذب
سحبت الدياجي فيه سود ذوائب * لا اعتنق الا مال بيض ترائب

الفتور أخشاب
ارحال

الاطلس الذئب
الارعن الجبل
الطويل واعنان
السماه نواحيها
يلوث أى يعصب
واصخت في البيت
بعده اصغيت
وقال من الغيلولة

خزقت جيب الليل عن شخص اطلس * تامل وضاح المضحك قاطب
رايت به قطعا من النجر اغشا * تامل عن نجم نوقد ثائب
دارعن طاماح الذؤابة باذخ * يطاول أعنان السماء بغارب
يسد مهب الريح عن كل وجهة * وزحمة ايسلا شبه بالثناكب
وقور على ظهر الفلاة كانه * ماوال الليالي مفكر في الواقب
يلوث عليه الغيم سود عمام * لهام من وهيض البرق جمر ذائب
اصخت اليه وهواخر صاات * فحدثني ليل السرى بالمجائب
وقال الاكم كنت ملجأ قاتل * وموطن اواه تبدل ثائب
وكم مربى من مديح ومأقوب * وقال بظلمى من مطى وراكب
ولاطم من نكب الرياح معاطفي * وزاحم من خضر البحار غواربي
فا كان الا أن طوتهم يد الردى * وطارت بهم ريح النوى والنواثب
فما خفي أبكى غير رجفة أضلع * ولا نوح ورقى غبر صرخة نادب
وما غيض السلوان دهمى وانما * تزف دهمى في فراق الواجب
فحتى متى أبقي ويطعن صاحب * أودع منه راحلا غير آيب
وحى متى أرعى الكواكب سامرا * فن طالع أخرى الليالي وغارب
فرجلك ياه ولاى دعوة ضارع * يمد الى نعماك راحة راغب
فأسمعني من وعظه كل عبدة * يترجها عنه لسار التجارب
فلى بما أبكى وسرى بما شجا * وكان على عهد السرى خير صاحب
وقلت وقد نكبت منه لضية * سلام فانام من مقسم وذاهب

وقال برثى الوزير اباربيعة

شراب الاماني لو علمت سراب * وعتي الليالي لو فهمت عتاب
اذا ارتجعت ايدى الليالي هباتها * فغاية هاتيك الهبات ذهاب
وهل مهجة الانسان الا طريدة * تحوم عاينها للعمام عقاب
يخب بها في كل يوم وليلة * مطايا الى دار البلى وركاب
وكيف يغيب الدمع او يبرد الحشا * وقد بادأ قران وفات شباب
فما تاب عن نخل الصبا نخل شبة * ولا عاض من شرخ الشباب خضاب

قوله ذاهب
الضمير به يعود
على الارعن
المقدم ذكره
بمعنى الجبل
ونكب تعنى
والطمة كالنية
وزناومعنى

الاظمنا من صاحب وشيدة * فهل له مامن ظاعنين ايا
 دعا بهما صرف اليا الى اليا * فكل الذي فوق التراب تراب
 فها أنا أبكي كل معهد راحة * تضاحك احباب به وحاب
 اقلب طارفي لا أرى غير ليلة * وقد حط عن وجه الصباح نقاب
 كأني وقد طار الصباح حمامة * يمد جناحيه على غراب
 على حين لا غيرا يتبارى خطابة * فتوعى ولا غير العويل جواب
 وقد جاش بحرين جنبي مائج * له زخرة في وجنتي وعباب
 فيا لهم من ركب صعب تتابعوا * فرادى وهم ملد الغصون شباب
 دعا بهم مداعى الردى فكأنما * تبارت بهم خيل هناك عراب
 فها هم وسلم الدهر حرب كأنما * جئنا بينهم طعن لهم وضراب
 هجود ولا غير التراب حشية * لجنب ولا غير التبور قباب
 حتى متى تبرى اليا الى سهامها * وحتى متى أرمى بها فاصاب
 وحتى متى القى الرزايا مضرة * كما كرت بين الضلوع حراب
 فاما كما تدمدوا الضراغم عنوة * واما كما تمشى الضراء ذئاب
 ففي كل يوم فتكة للمة * يمزق جيب فحتها واهاب
 وبيع خلاه من خيل وانما * تجافي حسام منهما وقراب
 يذكرك به كل حين جواره * فيحزنني رزه به ومصاب
 فليست بناس صاحبان ربيعة * اذا نسيت رسم الوفاء صحاب
 أجلت طماعي فيه فالانس وحشة * طوال اليا الى والنعم عذاب
 وهيات لا اغنى خليل غناء * وهل عدل العذب الفرات سراب
 وم شجاني أن قضى حنفا نه * وما اندق ربح دونه وذباب
 وانا تجارينا ثلاثين حقبة * ففات سباقا والجسام قصاب
 وكيف تهجرنا كهولا وانما * لوى الدهر فرعيننا ونحن شباب
 كان لم نبت في منزل القصف ليلة * نجيب بها داعي الصبا ونجاب
 اذا قام منا قائم هزر عطفه * شباب أرقناه به وشراب
 جمعنا بميدان الصبا ثم انما * كررنا فكأنك فتنة ومصاب
 ولما تراءت للشيب بريقة * وأقشع من ظل الشباب سحاب

الحشية الفرائس

الضراء بالفتح
الاستخفاف

القصف الالهو

نهضاً بأعناء الليالي جزالة * وارست بنا في النسائيات هضاب
 فيما عجبنا لأدهر كيف سطا به * وقد كان يرجي تارة ويهباب
 وكيف استلأت صولة الموت عوده * لم ينب عنه لمنية ناب
 ولا عجباً أنا ذل لنا لمحدث * تذل له الآساد وهي غضاب
 وأنا خضعنا للمقادير عنوة * كما خضعت تحت السيوف رقاب
 ولو أن غير الله كان أصابه * لمجاشت نفوس لا تفاد صعب
 فيأطاعنا قد حط من ساحة البلى * بمنزل بين ليس عنه إياب
 كفى حزناً أن لم يردني على النوى * رسول ولم ينفذ إليك كتاب
 وإننا عمت قبرك زائراً * وقف ودوني للتراب حجاب
 فاطلم قرن الشمس وهي منيرة * وضاعت بلاد الله وهي رحاب
 ورقرت بين الحزن والمبرعة * لها جيشة في مقالي وذهاب
 ولو أن حياء كان حاور ميتاً * اطلال كلام بيننا وخطاب
 وأعرب عما عنده من جالية * فاقع عن شمس هنالك ضباب
 عليك سلام الله من صاحب قضى * فاجهش ربع بهده وجناب
 تولى حميد الذكر لم يأت وصمة * فتبقى ولم تدنس عليه ثياب
 اغرطابق الصفحتين كأنما * وراة تراب الغبير منه شهاب
 ألا إن جسمنا يستحيل لتربة * وإن حياة تلتهي لخـراب
 فلا سعى إلا أن يكون لا أجل * ولا ذخراً إلا أن يكون ثواب

أجهش فزع

قوله لتربة ومع
اللام خبران

وقال مخاطب ويداعب

بالين عطفى واخضرار جنابى * لرفيف آداب وماء شباب
 راقاً ورقاً فالنقى بهمامعا * نغرا لمجاب وأوجه الاحباب
 فسجبت ثم حمامة ومن المني * أنى استعرت لها جناح غراب
 وسكرت سكرى قهوة وشييدة * وسجبت من ذيلي هوى وتصابى
 وأما وطرفى أنه لم يبرز * فى حلبة الشعراء والكباب
 متخابل فى صدر كل جريدة * بقصيدة وكثيرة الكتاب

وكتب الى القضاى أبى اسحاق بن ميمون يستطعمه عنباً

برعت فرعت فن ذا حبيب * له الويل أم من أبو الطيب
ولو جاريك الى غاية * لفزت وكانا من الحبيب
اجدت وجدت فن روضة * تضوع ومن وابل صيب
وحسبي عليك من دوحة * وبرك من ثمرة طيب
وعندي فهل لك من رغبة * لك البكر في خاق الثيب

وقال في لزوم ما لا يلزم

اي زمان جاد انهب * ام أي خطب جارا لاذهب
كلا ماوى الدهر فلا ماوى * بجانب دام ولا ماوهب
فما له قبل وافر والمضى * وما لنفس حرة والذهب
فصل اذا قارعت قرنا وصل * خذنا ولا تقلع اذا السيف هب
وابتغ بكيس كاس مشعولة * واسحب ذبول اللهو واخضع وهب
واستفحك المجلس من قهوة * قد نبهت للصبح هدا فهب
نارية اللذنة نورية * في مفرقة فاقعة ارض هب
وهزم عطفك عن نشوة * غصنا اذا ما نفس الصبح هب
بابيص كالماء مستودع * ماشته من احرى ركال هب
لو ذاب هذا لجرى فضة * اوجدت تلك لكانت ذهب

وقال يصف الشراب ويبايع الحباب

لا والذي تجلى الكرو * ب به وتنفر رج الخطوب
لا بت الابل بين دم مع ينهمى وحشا يذوب
حرا ان تشق النسيم ونعم مسلاة الكروب
لا تلتقى الا جفان فيك ولا المضاجع والمجنوب
ابدا احن اليك شو * قا كلفريب مع الغروب
واقول للسريح الجنو * ب مع الاصيل صلى المبوب
فهل استطبت بي الشما * ل كما استطبت بك المجنوب

وقال يغزل

وأغر كاد لطافة وطلاقة * ينساب ماء بيننا مسكوبا
وسنان يدرك كل قلب طالبا * ويفوت كل متيم مطلوبا
قد قام في صدر الندامى فاستوى * فحسبته الهامه مكتوبا
وأكب يشربها وتشرب ذهنه * فرايت منه شارباً مشروباً
مشعولة بينا ترى في كفه * ماء ترى في خدّه ألحوباً

وقال بتغزل أيضا

الأممحل شجر

فتق الشبّاب بوجنتها وردة * في فرع اسحلة تميد شبابا
وسخت سوالف جيدها سوسانة * وتوردت أطرافها عشابا
بيضاء فاض الحسن ماء فوها * وطاف به الدر النفيس حبابا
بين النحور قلادة تحت الظلا * مغمامة دون المباح نقابا
نادمها ليلاً وقد طاعت به * شمسا وقد رق الشراب سرابا
وترغمت حتى سمعت حمامة * حتى اذا حسرت زجرت غرابا

أراد بالغراب
شعرها

وقال

الافضات ذيلها ايلة * تجر الرباب بها هيدبا
وقد برقع الثلج وجه النرى * والحف غصن النقا فاحتبي
فشابت وراء قناع الظلام * نواصي الفصون وهام الزبا
فهما تيمت نجارة * ركبت الى اشقر اشهبها
وحبيت جانبها طارفا * فقالت تحبب الامر بها
وقامت باجيد من كادها * لا وقصم دنها أحدا
نجاءت بحمراء وقادة * تاهت في كاسها كوكبا
عثرن بذيل الدجى دونها * فاضحكت فغرا لها اشدا
وقد رمح الصبح كحل الظلام * والاع فود الدجى اشيدا

وقال يصف متفرجا جديلا

وصقيل فرند الشبّاب بطرفه * سقم ولا مضب الحسام ذيب
يمشى المويضا نخوة وزبعا * أطرافه طورا نشوة وشباب
شتى الحاسن للوضاء ربطة * أبدا عليم وللحياء نقاب

وعطيه للشبيبة منزل * قدشف عنه من القميص سراب
 عبر الخليج سباحة فكانما * اهوى فشقى به السماء شهاب
 نطفو لغرفته هناك حباية * وبموج من ردف الف عباب
 ولئن تركت من التصابي مركبا * ولكل مرحلة ثباب ركاب
 لقد احتملت بشاطئيه هزني * طربا شباب راقى وشراب
 وانساب بي نهر يعب وزورق * فحمتني عقرب وحباب
 وركبت دجلته يضاكني بها * فرح حبيب شاقني وحباب
 نجلون الدنيا عروسا بيننا * حسناء ترشف والمدام رضاب
 ثم ارتحلت وللسماء ذؤابة * شهاب تخضب والظلام خضاب
 تلوم معاطي الصبا والصبا * والليل دون الكاشحين حجاب
 حيث استقل الجسر فوق زوارق * نسقت كما تتواكب الاحباب
 لم تستبق وكانها مصطفة * دهم تنازعك السباق عراب
 من كل غريب الاديم لواه * قبل النعيب لعيف منه غراب

وقال

سقا اليوم قد انفتت بسرحة * رياتلاعها الشمال فتلعب
 سكرى يغنيها الحمام فتنتي * طربا ويسقيها الغمام فتشرب
 يلهو فترفع للشبيبة راية * فيه ويطاع للبهارة كوكب
 والروض وجه ازهر والظل فر * عأسود والماء نغر أشنب
 في حيث اطربنا الحمام عشية * فشدنا يغنيها الحمام المطرب
 واهترعظ الغصن من طرب بنا * وافترعن نغرا للال المغرب
 فكانه والحسن مقترن به * طوق على برد الانمامة مذهب
 في فتية تسرى فينصدع الدجى * عنمار تنزل بالمجديب فيخضب
 كرموا فلا غيث السماء مخلف * يوما ولا برق اللطافة خاب
 من كل ازهر لانعيم بوجه * ما يرقرقه الشباب فيسكب

وأثبت له في النعم ما تقدم بعضه برواية أخرى وهو قوله

يارب وضاح الجبين كانما * رسم العذار بصفحته كتاب

تغرى بطلعته العيون مهابة * وتبيت تعشق عقله الالباب
 خلعت عليه من الصباح غلالة * تزدى ومن شفق السماء نقاب
 فكرعت من ماء الصبا في منهل * قد شق عنه من القميص سراب
 في حيث للريح الرخاء تنفس * ارج ولما الفرات عباب
 ولرب غمر الجسم مدبحوضه * شجا كما شق السماء شهاب
 ولقد انحت بشاطئيه يهرزى * طربا شباب راقي وشراب
 وبكيت رجائه يضحكنى بها * مرعاضيب شاقى وحباب

وقال في الزهد

الا قصر كل بقاء ذهاب * وعمران كل حيلة خراب
 وكل يدان بما كان دان * فثم الجزاء وثم الحساب
 فلا تجر كفك من مهرق * بما لا يسر هنالك الكتاب
 فانك يوما مجازى به * وان يد اكتبته تراب
 ولا خطة غير احدى اثنتي - سن اما نعيم واما عذاب
 فرحماك يامن عليه الحساب * وزلفاك يامن اليه المآب

وانتبه له في نفع الطبيب أيضا قوله

مرينا وهو بدرتم * يسحب من ذيله سهبا
 بقامة تنثنى قضيبا * وغرة تلتطى سهبا
 يقرأ والليل ملهم * لنورا جلالة كتابا
 ورب ليل سهرت فيه * ازجر من جنحه نكابا
 حتى اذا الليل مال سكرًا * وشق سرباله وجابا
 وحام من سدفة غراب * طالت به سنة فشابا
 ازددت من لوعتي خبالا * فحث من غلتي شرابا
 وما خما قادما فوافي * حتى انثنى ناكصا فآبا
 وبين جفني بحر شوق * يعب في وجنتي عابا
 قد شب في وجهه شعاع * وشب عن قلبه التهابا
 وروضة طائفة حياء * غناء مخضرة جنابا

ينجاب عن نورها كأم * يحط عن وجهه نقابا
بات بها مبسم الاقاحي * برشف من طلمها رضاءا
ومن خفوق البروق فيها * ألوية حرت خضابا
كانها أغل وراد * تحصر قطرا الحيا حسابا

وله في صفة قوس

عوجاء تعطف ثم ترسل تارة * فكانها هي حبة تنساب
واذا انعدت والسهم منها خارج * فهي الهلال انقضت منها شهاب

وقال

يجل بها ادنى ارياح فليتها * شمال تهادي بيننا وجنوب
تهب بنا طورا جنوبا فننتقى * ونجري شمالا تارة نشوب

وقال

الازاحم الليل بي اشقر * تصوب تحت الدجى كوكبا
فكاد وقد طار بي شعلة * على فخمة الليل ان تلهبا
وبات يطارد بارق * احال غراب الدجى اشهبها
فذهب ليل السرى عارض * يفضض بالماء ما ذهبها
فاعشب ما جاد من تلة * وطارز بالنور ما اعشبا
فردى من اك تلك الغصون * وزررا كفاف تلك اربا

وقال يصف متفرجا

ويوم صميل للشباب ظلمته * تجدد في الصبر ما فيه والعب
رطيب بانفاس الصبا وندي الصبا * فقدرق حتى كاد يجري فيسكب
توضيح في وجه الصبا منه مبسم * واسرق في ليل من الشيب كوكب
تقلب فيه بين اعطاف عيشة * كما اخضر يندى ابطح ظل يعشب
وقد هزم من عطفي نديم وخوطة * انين حمام او غلام يطرب
وجع بانداء النعمام مفضض * وذيل عليه للعشى مذهب
وقد جال من كاس السلافة اشقر * يسابقه من جدول الماء اشهب

بروض كان الغصن يزهي فيه نني * به وكان الطير يسقي فيطرب
قدارتجز الزعد المرن با فقهه * فاملى وجالت راحة البرق تكعب
كان لسان البرق فيه عشية * لواء خضيب او ردا، مذهب

* (قافية التاء) *

قال وقد مريوما بالمقابر

الاصمت الاجداث عني لم تحب * ولم يغنني أنى رفعت لها صوتي
فيسا عجبالي كيف انس بالمني * وغاية ما دركت منها الى الفوت
وهل من سرور او امان لعاقل * ومفضى عور العابرين الى الموت

* (قافية التاء) *

قال وقد عادته الفقيه ابن عائشة

ان اليا الى لادهتك لعائمه * فوقيت فيك يدا زمان العائمه
وسلمت من خل يعود على النوى * كرمافتنفج الخطوب الكارنه
فارى به للقلب قلبا ثانيا * عزرا وللعينين عينا ثالثة

وقال يصف عشية يوم انس

وعشني انس اضجعتني نشوة * فيه تهد مضجعي وتدمث
خلعت على به الاراكة ظاهها * والغصن يصغي والحمام يحدث
والشمس تحج للغروب مريضة * والرعد يرقى والغمامة تنفث

* (قافية الجيم) *

قال رحمه الله

لامرئى لو اوضعت في منهج اتقى * لكان اناسي كل صالحه نرج
فما يستقيم الامر والمملك جائر * وهل يستقيم الغل والعود معوج

* (قافية الحاء) *

قال في صفة كلب مطوق المنق بدياض وصفة طائر

واخطل لو تعاطى سبق برق * لغار من الفجاء به جناح
يسوف الارض يسأل عن بنينا * فتخبز انفه عنه الرياح

الاخطل السريع

أقرب إذا طردت به قنيصا * تنكب قوسه لأجل المتاح
أطل برأسه ليل بهم * فشد على مخفقه صباح

وقال يراجع عن شمر ورد

أطرسك أم تغربسهم واضح * ولطفك أم روض تنفس نافح
لواني لي الخيزرانة هزة * وتهفو بأعطاف الكرام المدايح
كلام يرف النور في جنباته * وتندى به تحت الهجير الجوائح
تنصل يوم الروح سمر القنابه * وتطبع منه للجلاد الصفائح
يشف سواد النقس منه كاسرى * وراء الدجى برق تطالع لامح
راني لظما أن اليه علاقة * وهالانا في بحر البلاغة سابع
بعثت به يندى كجأد عارض * ويطربنى طورا كما حن صادق
تلوح به فدهمة الحبر غرة * ويركض في شوط الفصاحة سائح
فان أنا لم أشكرك والدار غربة * فلا جادني غار من المزن رائح
ولا استشرت يوما لي به الربا * جلالاته ولا هشت إلى الأباطح

وقال

ومرتبع حططت الرحل منه * بحيث الظل والماء القراح
يحرم حسن منظره ملك * يحرم ملكه القدر المتاح
جفيرة ماء جدوله بكاء * عليه وشدة وطائره نباح

وقال في المحنين إلى الإخوان ووصف سفينة

تماداني لذكركم أرياح * فبت وكل جانحة جناح
ودمي جربة مطر توالي * وجسمي هزة غصن يراح
أخواني ولا أخوان صدق * أصاني بعدكم إلا الصفاح
لحسن الصبر دونكم حران * وللعبرات بعدكم جراح
فديتكم بنفسى من كرام * يهز بهم معاطفه السماح
أرى بهم النجوم ولا ظلام * وأوضح النهار ولا صباح
تخايل نخوة بهم المذاكي * وتغسل هزة لهم أرماح

لهم همم كما شغخت جبال * وأخلاق كما دمنت بطاح
وجارية ركبت بها ظلاما * يطير من الرياح بها جناح
إذا الماء اطمأن فرق خصره * علامن موجه ردف رداح
وقد فغرا لحمام هناك ماه * وأتلع جبهه الأجل المتناح
فأدري أموج أم قلوب * وانفاس تصعد أم رياح

وقال في صفة كلب وارنب

واطلس مل جأنتيه خوف * لاشوس مل شذقيه سلاح
يجاهرنا يطير حذار طاو * له ركض يغص به البراح
وأنجب أن تغاص ذيل ليل * أحمر وقد اجتبه الزواح
يحوال بحيث يكشر عن نصال * مؤللة وتحمله رماح
وطورا يرتقى حذب الروابي * وآونة تسيل به البطاح
جری شذا وللصبح التماح * بحيث جرى وللبرق التماح
فلنحله وسوره وميض * جرى معه وطوقه صباح

وقال يهي الفقيه قاضي القضاة بعود الفضلاء اليه

بشرى كما اسفروجه الصباح * واستشرف ارأئد برق الاح
وارتجز الرعد عيج الندى * ربا ويحدو بمطايا الرياح
فدنر الزهر متون الربى * ودرهم القطر بطون البطاح
هبت رواحا وهي نفاحة * فطاب ريسا نشر ذاك الزواح
افصح غريد بها مطرب * نفس من طرس قدامى جناح
فهل ترى اسمع غصن النقا * فهزمن عطفيه هز ارتياح
ام هل سرى بنعش ميت الربى * فج ريق الطل نغور الاقاح
عزتها دى بالغننا هزة * واختال بالجرد المذاكى مراح
فطاول النجم منار الهدى * واحرز الدين معلى القداح
والتأم الشعب ومان عدا * رأى امير المؤمنين الصلاح
خير امام دام فى عكرى * جدو جدمل صدر البراح
يعطس عن انف حتى له * اضرع خدى كل حي كفاح

ارهد في تدبير زجرا لها * فما لعزيرين هناك انتطاح
 وغض من اصواتها صوته * ان زئير الالبث غير النباح
 وشذ ازراب عصام بما * حبر من الفاظ بر فصحاح
 في رقعة تحمل من رفعة * لآلاء أوضاع الوجوه الصباح
 ميمونة لولمت جلدا * صلد السال الماء عنه فراح
 فالجد مطور جناب المني * والملاك خفاق جناح النباح
 يسفر عن بيض وجوه الظبي * باسا ويرن عن عيون الزمراح
 ابيض وضاح جبين العلي * جذلان مبسوط بين السماء
 فقل لمن ساحله ضلة * ماسدقة الابل وضوء الصباح
 كيف يكافيه وهل تستوي * خشونة الجدولين انزاح
 تميزت من شيمة شيمة * ان الاجاج الصرف غير القراح
 جالسته من حاسر دارعا * كفاه جل الرأي حمل السلاح
 وأين من بحر طما أخضر * ماسال من اوشال بيض الصفاح
 حمت ومن يقعد به جذه * فكل زند في يديه شحاح
 فلا تم عينك من حاسد * غض حنانا من عنان المجاح
 أمسه جرح دخيل به * ان الرزايا من أمض الجراح
 فرقرق العبرة في خجلة * ورعا يمزج بالماء راح
 ماغص بالدمعة الالهفا * فانظر تجد ثم السوار الوشاح

وقال يصف معركا

ركضوا الجياد الى الجلال صباحا * واستشعروا النصر العزيز سلاحا
 واستقبلوا افق الشمال بجعفل * نشر القتام على الشمال جناحا
 قدما في ارجائه شجر القنا * وجرى به ماء الحديد فساحا
 مطرا لا عاصم منه عارض سطوة * برق الحديد بجبا نبيه فلاحا
 حتى اذا قضم المهند نبوة * وانفق صدر السمهرى فطاحا
 زجت من اكبه الاعادى زجة * بسطتهم فوق البطاح بطاحا
 قتلى بحيث ارفع دمع المنزل لا * رجمي فاسعده الحمام فناحا

قد تربت منهم صحائف اوجه * جعلت تمرزها السيوف جراحا
فلو اطاعت لما اطاعت على سوى * سهم تشلم في قتييل طاحا
فحمت حريم المسلمين مصارع * تركت حريم المشركين مباحا
مسود ساحت المنازل وحشة * مملوه أفنية الديار نباحا
تأني صقور منهم منقضة * قدرا على مهيج العدو متاحا
ملو اضلوع الليل زرق أسنة * سالت على اعطافه اوضاحا
وتخاليك بهم الحمى اد كائنا * شربت معاطف كل طرف راحا
من كل منصور اللواء اذا سرى * مثلت له عقي السرى فارناحا
فانصاع بضحك وجهه عن غرة * سالت وياعب في العنان مراحا
يسرى بالبلج ما دلهمت روعة * الا تلا لا وجهه مصباحا
واقام فوقهم الحاجة كلة * وادار بينهم الردى اقداحا
ايسار حرب كلما اشتجر القنا * لم يعملوا الا الرماح قداحا
طلوا العوالي بسطة فكائنا * ركزت يد الهيجا بهم ارماحا
من كل هضبة سود دهر الندی * اعطافه طربا فسال سماحا
ادى اللقاء من الننا ظفراله * ذربا ومد من اللواء جناحا
فانجاب ايل الخطب عن افق الهدى * وتطاع الفتح المدين صباحا

وقال يصف شجرة منورة

يارب مائسة المعاطف تردهى * من كل غصن خافق بوشاح
مهترة يرتج من اعطافها * ماشئت من كفل عوج رداح
نفضت ذوائبها الرياح مشية * فتملكتها هزة المراتح
حط الريح قناعها عن مفرق * شمس طكا ترد كاس الراح
لغما حالك لها الغمام ملاة * لبست بها حسنا قيص صباح
نضج الندى نوارها فكاكنا * مسحت معاطفها عين سماح
ولوى الخايج هناك صفحة معرض * لمت سوا لغها تغور افاح

وقال يرثى محمد بن اختمه وقدمات باغمات

ارقت اكف الدمع ما ورا واسمح * وانضح خدى تارة ثم اسمح

ودونك طماح من الماء مانج * يعب ومغبر من التراب افج
 وانى اذا ما الليل جاء بفعمة * لاؤرى زناد المم فيها فاقرح
 واتبع طيب الذكرا أنه موجه * فينفع هذا حيث دأيتك تافح
 والقي يا عن الصبح يسود وحشة * فاحسبني امسى على حين اصبح
 ويوحشني ناع من الليل ناعب * فاز جرمه بارحا ليس يبرح
 واستقبل الدنيا بذكرى محمد * فيقعج في عيني ما كان يملح
 واشفق من موت الصبا ثم انى * لا أمل أن الله يغفوا ويصفح
 غلام كما استخشت جانب هضبة * ولان على طش من المزن ابلح
 اقول وقد وا في كتاب نعيمه * يحجم في الفاظه فيصرح
 ارام باغيات بسد سهمه * فيرمي وقلب بالجزيرة يحرح
 فيا لغريب فاجانه منية * اتهم على عهد الشباب تلح
 كان لهيبا بين جنبي واقدنا * به وركايا بين جفني تمتح
 جاست اسوم الدهر فيه ملامة * وكنت كما قد كنت اثنى وامدح
 تراني اذا اعولت حزنا حمامة * ترن وطورا ايكة تترنح
 غريبا ببحر الدمع والهلم والدجا * ولو كان ببحرا واحدا كنت اسبح
 احمل انفاس الشمال تحية * ينزوها من ماء جفني فيرزح
 فلي نظرة نحو السماء ولوعة * تلددني نحو الجنوب فاجنح
 فرادعت عنها النفس والنفس صبة * وراوغت حسن الصبر والصبر ابرج
 فتم باسرار الصباية مدمعي * وكل انا بالذي فيه برشح
 واباست قلما كان يخفق تارة * وتزوبه الا مال طورا فيطمح
 فما اطلق الركب ارجو تحية * تواني له او رقعة تتصفح
 ففي ناظري ليل مربوطهم * وفي وجعتي للدمع اشهب يحجم
 اذا كان قصر الانس بالالف وحشة * فما شتهى انى اسرفا فرح
 فيما عارضا يستقبل الليل واكفا * ويسرى فيطوى الا طولين ويمسح
 تحمل الى قبر الغريب مرادة * من الدمع تندي حيث سرت وتنضح
 واحفي سلام يعبر البحر دونه * فيندي وازهار البطح فتتفع
 وعرج على مشوى الحبيب بنظرة * تراه بها عيني هناك وتلمح

* (قافية الدال) *

قال في صفة محن

ومخطوط السواد كان دمعاً * جرى ودما هناك على حداد
إذا انتبست وجوه الحكم يوماً * قضى قضى على سبع السداد
فان بياض نعي ايس يعزى * لشغل بسربال السواد
تلوى فالتمحت به ضميراً * دغيل السرمد ذوق الوداد
يحيب وما سالت به محبياً * فبا عجباً لافصاح الجهاد

وقال ايضاً يصف مجلس انس واخوان صدق

وصد در ناد نظمنا * به التواني عقدنا
في منزل قد سجدنا * بطله العز بردنا
قد طنب المجديتنا * فيه وعرس وفدا
تذكوبه الشهب جراً * ويبقى الليل ندا
وقد تارج نور * غض بخالط وردا
كماتهم نغر * عذب يقبل خذا

وقال يصف خالاً وجرة خد

رايت بخانه في صحن خده * فؤاد محبه في بار سده
لخفت وقصر نفسي لثم فيه * فاعطانيه ميثاقا بوده
ومر محبتي فيه هواه * وقد اعاب الصبا به ضيقه

وقال في ذمهما سالكا مسلك ابن الرومي في ذم الورد

الاقل لذات الخال عني اني * لا رغب عن حال تطلع في خد
وزهدني في ذلك الخال نسبة * اراها بخال الخدم من جعل الورد

وقال في الغراميات

ابي البرق الان يحن فؤاد * ويكحل احقان المحب سهاد
فبت ولي من قاني الدمع قهوة * تدار من احدي يدي وساد
تنوح لي الورقاء وهي خالية * وينهل دمع المزن وهو جاد
وقد كان في خدي للشهب ملعب * فقد صار فيه للوراد طراد

قصر نفسي
جهدهاالتاني الشديد
الحجرة

وليل كإمد الغراب جناحه * وسأل على وجه السجل مداد
 به من وميض البرق والليل فحة * شرار ترامي والغمام زناد
 سريت به أحبيه لائحة السرى * توت ولا ميت الصباح يعاد
 يقاب منى العزم إنسان مقلة * لها الأفق جفن والظلام سواد
 بخرق لقلب البرق خفقة روعة * به ومجفن النجم فيه سهاد
 صهيق ولا غير الرياح ركائب * هناك ولا غير الغمام مزاد
 كافي وا حشاء البلاد تحبني * سريرة حب وانظلام فؤاد
 أجوب جيوب البيدوا أصبح صارم * له الليل غمد والمجر نجاد
 وفي مصطل الآفاق جر كواكب * علاها من الفجر المطل رماد
 ولما تفرى من دجى الليل طعلب * وأعرض من ماء الصباح ثماد
 حذت وقديح الحمام صبابة * وشق من الليل البهيم حداد
 على حين شطت بالحبائب نية * وطالت فيساف بيننا وبلاد
 عشية لا مثل الجواد ذخيرة * ولا مثل رقرق الحديد عتاد
 إذا زار خطب خفرتني ثلاثة * سنان وعضب صارم وجواد
 فبت ولا غير الحسام مضاجع * ولا غير ظهرا لا عوجي مهاد
 معانق نخل لا يخل وانما * مكان ذراعيه على نجاد

تفرى انشق
 وأعرض ظهر
 والتماد الماء
 القابل

وقال في صفة نار وما يتعلق بها

وموقدرنا طاب حتى صكنا * يشب الندى فيه لمارى الدجى ندا
 فاطلع من داجى دخان بنفسيجا * جنيا ومن قاني شواظ له وردا
 وضاحك غرام من وجوه وضيفة * فلم أدرى كان أذكاهما ودا
 إذا بسطت كف الهياج إلى العدا * أنا مل سمر الخط كانوا لها زندا
 فظلت وكل في مضاه حسامه * فؤاد او في اشراف خطيه قدأ
 أرى خير نار حولها خير فتية * أنا فت لهم جيدا وحفوا بها عقدا
 إذا لم يح هبت من سواد دخانها * عذارا ومن محمر جاحها خدا
 أنارت فتسامع الأيمن الكبا * وجالت جوادا في عنان الصبا وردا
 رأيت جفون أريج والليل انمد * تقاب من سمر الجذا اعينار مدا

المجذاء جمع
 المجذوة

وبالجحيم من اكافها من رعدة * تثن وحامي الجحيم من حره بردا

وله مما يتعلق بصفة ربح

واسم ر يلحظ عن ازرق * كانه كوكب ربح وقد
يعتمد العين اعتماد الكرى * وينتهي القلب انقضاء الكد
حيث الوغى بحرويض الظبي * موج وخرسان العوالي زبد
يضك من ييض حباب طفا * فيه ومن درع غدير جمد

وقال في الغض من معذر

وافي لنا وله صحيفة صفحة * جعل العذار بها يسيل مدا
متجهما نكحل الشباب كانما * نشر العذار على الشباب حدا

وقال سالك طريق المعرى في لزوم ما لا يلزم

انى تطاولنى ودونى بسطتا * جذيساعدنى وجديسعد
ها قد حلت وللتقل غاية * فى حيث يشرق ثم يشرف مقعد
طلت السماء فهل سمعت بحيلة * ترقى بها نحو السماء وتصد
الزم ثراك وغض طرفك ذلة * فكأننى اناى عليك وابعد
واثن طربت وقد عرتنى وعكة * فالليت يبرد والمهند يبرعد

وقال يصف اخوين متباينى الخلقة جدي المناب

طرق الرجال الى المعالى جمة * شتى فدان قاصد وبعيد
وابنالك ان لم يمتدلا فى خلقة * فكلاهما فى ما يروم سديد
كرما فهذا فى مفارق عصره * تاج وذاك بصفحة فريد
كالرمح والقلم القصير لنسبة * وكلاهما فى ما ينوب جديد

وقال

واغترضا حاك وجهه مصباحه * فانا رذاقرا وذلك فرقا
ما ان خبما تلقا نور جبينه * حتى ذكابد كانه فتورا

وقال يصف شجرة على نهر

وسرحه خاض منها ظلهما نهرا * اوفت عليه فلم تنقص ولم تزد

كما تدانيت من ثغر ارتشف * ثم انثايت فلم تصدر ولم ترد
كان افنانها طيبا حتى ملك * اغضى واعطى فلم يوعد ولم يمد

وقال في وصف سحابة

وعمامة ليستقل بها السرى * فشت على الظلماء منى مقيد
حملت بهاريج القبول سحابة * سحابة الاذيال تلمس باليد
في ليلة قد بات يلحس تحتها * حبر اللسان البارق المتوقد
نسج الضرب بها الظلام حمامة * فايض كل غراب ليل اسود
شابت وراء قناسها لم الرى * واشمط مفرق كل غضب امد

وقال مما خاطب به الفقيه ابأمية

الاماء الافوق نصل يجرد * ولا طل الانحت ربح يسدد
ولا غيم الاقسط نارا قتم * ولا برق الاشقة رجال ابرد
ولا سير الافوق ظهر تنوفة * يراع سراب القناع فيها فيرد
ونرق سحيق بلا الصدر وحشة * برجع صهيل الطرف فيه ويوقد
طلابا لا مبرر كع الرمح عنده * طويلا ويهوى المشرقي فيسجد
وحوما على ماء تدانى به المني * وينأى به المسرى فيدنو ويبعد
طويت به تحت الضلوع سريرة * سيفضح عنها السيف وهو مجرد
وقد دله طول الجلود كائنا * يضحك منه مفرق الفرق ادرد
وطول اعتناق المجد كل ثنية * تمدالى لمس السماء بها يد
عليها وشاح للعقيقة مذهب * يحول وبرد للعمامة اربد
واخضر عجاج تدرجه الصبا * فتتهم فيه العين طورا وتجد
كان فؤادا بين جنبيه راجفا * يقوم به نأى الحبيب ويقعد
ساركب منه ظهرا دهم ريش * مروع بسوط الريح يرتدي زبد
وامضى فامايت نفس كريمة * يهدد وامايت عز يشيد
وان غضبومادونه طرف حاسد * فانهمما شمس تنير وارمد
فلا يفرز بالحلم قوم فرما * تصدع عن سقط من النار جلد
ولا يكفروا نعمى العمام فرما * تدلت عليهم صعقة تتوقد

الصغالميل

فقصر اناة الحلم عضة سطوة * تقيم صغما تلك القضا ونسود
 وان عصفت برماهم ربح زجرة * ولغهم خطب تقعع مرعد
 فان لا براهيم فيأنة رافة * تعود بعطف الحلم والعود أجد
 وما ابن عصام غير هضبة عصمة * تحير وسقيما رحمة تتجدد
 يسير به في الحق راى مسدد * على منهج التقوى وعزم مؤيد
 فاسترد الاسفاف الالهابة * المؤمن في الله ينهى وينهد
 ولا تكسف الاقمار الاحسادة * اضطلع بالمجد يسعى فيسعد
 ويذكرى وراء الليل عينا حديدة * ينال بها الدين احتراما وسهد
 ويحلم لا عن ذلة ولربما * سطا اسد منه واطرق اسود
 اما وسراط بين عيذه للهدى * لقد شاد اركان الهدى منه سيد
 والفاشحات الفضائل اروع * وقام باعباء المكارم أيد
 ودار به في مقلة المجد ناظر * واشرق في حلى الساعى عقاد
 وسار مسير البجم هديا ورفعة * فغار به راى وانجد سود
 فطابق منه منظرا راق مخبر * وظاهر فيه مولدا طاب محدد
 وحسبك من لفظ وخط قلادة * تفصل للعليا ووشى معمد
 فله طرس كلما اسود اسطرا * نال لفظا فهو ابيض اسود
 ونذب ابيب بمشق الطعن كاتبا * وبكفيه انبوب من الرمح اماد
 يسود اطراف البراع وانما * يحمر سمها الخط حين يسود
 تبرع لم يلجأ الى الوعد صمته * وعاقب لم يقعه ضعف فيوعد
 له شيمة تدى فتشفي من الصدى * وتنفع احشاء الهجير فيبرد
 تمسك عليك الطل سرحة ابطح * بها وبغنيك الحمام المغرد
 فن نور راى لو تراى لناطر * للاح به تحت الدجنة فرقد
 ومن حنبل قد افاضته همة * فساح به في سفع شلان مورد
 وقول له في معقد الحلم حكمة * يحل بها في الله طور او يعقد
 وحكمه دون الديانة سورة * تقيم على جبر العقاب وتعد
 وما السيف لولا الخوف الاحديدة * ولا الرمح الا خوطة اتساود
 فبا عارضا يطوى السرى على رهبة * فيستل سيف البرق طور او يغمد

وسحب اذبال الرباب على الربى * فبأقط من درالندى ما يبدد
تحمّل الى قاضي القضاة تحية * تبيت بما في رحله تتردد
تضوع كما فاحت مع الفجر روضة * وطاب برمح المندل الرطب موقد
وتهوى الى لثم البساط وانما * تصلى الى ركن المعالي فتسجد

وقال يرثي الوزير ابا محمد بن ربيعة

رفعت عاينك عويلها الالهجاء * وجفت كرم جنابك العواد
وتكذفت شكواك عن خطب دهي * هدت له اركانها الاطواد
سلت عتاد الصبر فيه صبابة * مالى بها غير الدموع عتاد
لله اى خايل صدق مخاض * اهوى به ركن ومال عتاد
خطم القضاء به قريه ما مصعبا * فانتقاد بحب والمجسام قياد
جاريته طلق المحياة الى الردى * فحوى به قصب السباق جواد
كناصطحننا والتشا كل نسبة * حتى كانا عاتق ونجاء
ثم افترقنا لا لعودة صحبة * حنى كانا شعله وزناد
يا أيها النائي واست بسمع * سكن القبور ويديننا اسداد
ما فعل النفس النفيسة عندما * تنهاجر الارواح والاجساد
كشف الغطاء اليك عن سر الردى * فاجب بما تندى به الابداد
فورا ستر الليل مضطرم الحشا * لا يستقر به هناك مهاد
لم يدرك الا يوم موتك ما لاسى * فكان موتك للاسى ميلاد
وكفاه مجدا ان يقول وللدجى * فجرله من دمه امداد
حتام اندب صاحبا وشيعة * فتفيض عين او يمن فؤاد
اقصر فلا ذاك الخليل بايب * يوما ولا ذاك الشباب يعاد
فقصار مجتمع الاصحاب فرقة * ومحار انوار الشباب رماد
فيم السلو وقد تحمل صاحب * شطت به دار ومال يعاد
اتيمته قلبا له من لوعة * زاد ومن عين تفيض مراد
فقد تبسم عنه صدر المنتدى * طربا به واهتزت الانداد
واخلى ———— وذ لاخ لولادة * وامس من نسب الولاد وداد

ملكته غشية نومة لا تجلي * ولا كل عين نومة وسهاد
 ودعته توديع مكتئب ولا * غير المعاد لاقية ميعاد
 ونفست منه يدي بعلق مضنة * فتتبه الاكاد والاعضاد
 وتركته والمجد يرغم انفه * متوسدا حيث التراب وساد
 في موطن نزاته جرحهـم قبله * وتحولات ارم اليه وعاد
 ايم يغص بها الفضاء طوتهم * كف الردي طي الرداء فسادوا
 سادوا وقادوا ثم اجلى جمعهم * عن وحدة فكانهم ما فادوا
 عفت البناء على الليالي والبنى * وتلاحق الاجساد والاوغاد
 وربما ذبوا وذابوا عن حمى * ملك هوى فكانهم ما زادوا
 فاصح طويلا هل اتى من منطق * وانظر ما ياهل ترى ما سادوا
 زمر يعذبها المحصى من كثرة * وربما فنيت بها الاعداد
 الوى بهم ولا كل ركب سائق * زمن حدا بركا بهم يقتاد
 ورعى ربه بالحوول وانما * كانوا بعبدا لله فيهم سادوا
 باغرو وضاح الجبين كانه * تحت الدجنة كوكب وقاد
 متبسم في هزة فـ كانه * غصن تفتق نوره مباد
 وطى السماء به التواضع رفعة * فكانما اتها به انجاد
 اتى الحمام برحله في منزل * نزلت به الآباء والا جداد
 بعلمه نفس وتدمع مقلة * فيراح طورا تر به ويحد
 فوقفت اندب منه شلواد اثرا * ما ان يحس وهل يحس جباد
 تمح وصحيفة صفحته يد البلى * عبثا ونطوى ذكره الا بباد
 فخلا برغم الجرد منه منزل * ملات مدا معها به الاجباد
 لوت الضلوع به الا صادق لوعة * ولربما رقت به الحساد
 متقاد بالدمع حليبا كلما * عطلت به من حليها الاجباد
 يبيض ملتحماء يظرو حشة * فكانما ذاك البياض حداد
 فبكالك من قبر كريم عارض * زجـ ل له من رنة ارعاد
 نحر العزاء عليه لم تكربه * ابل ولم تعقر عليه جباد
 وسقالك وابل رجة يغشى بها * جنباتك الورا د والورا د

النبي بالضم جمع
 بنية

الوراد جمع ورد
وهو الاشقر

تهفو البروق بجانيه كانما * عقرت بها خيل عليك وراد
فبطيب تربك اي بيت قصيدة * لوان ذاك البيت كان يعاد
لا تلتقي عين عليه ونومة * ايللا ولا جنب به ومهاد
والليل فسطاط هنالك مطب * ضربت له من انجم اوتاد
وكفى معادا للتلقي في الكرى * لو كان يسمع بالخيال رقاد

وذكر له بعض الشعراء انه استباح بعض البخلاء فاعطاه نذرا يسيرا واعتذر اليه
من رحمة فرس اصابته فقال

ما ندرى ذاك الذميم وقد شكا * من نيل متمدح ورمح جواد
هل يشتكى وجعابه في سره * بالسبين ام في صرة بالصاد

وقال

واهيف قام يسقى * والسكر يعطف قداه
وقد ترنح غصنا * واحمرت الكاس ورده
والهب السكر خذا * اورى به الوجد زنده
فكاد يشرب نفسي * وكدت اشرب خده

وقال

وليل تعا طينا المدام وبيننا * حديث كما هب النسيم على الورد
نعاولده والكلس يعبق نفحة * واطيب منه مانعيد ومانبدي
ونقل اقاح الثغرا وسوس الطلي * وترجسة الاجقان اوورده الخد
الى ان سرت في جسمه الكاس والكرى * وما لا يعطيه قال على عضدى
فاقبلت استهدى لما بين اضلعي * من المحرم ما بين الضلوع من البرد
وعاينته قد سل من وشى برده * فعاينت منه السيف سل من الغمر
ليسان محس واستقامة قامته * وهزة اعطاف وروق افرد
اغازل منه الغصن في مغرس النقا * والتم وجه الشمس في مطلع السعد
فان لم يكنها او تكنه فانه * اخوها كما قد اشراك من الجند
تسافر كتارا حتى بجسمه * فطورا الى خمرو طورا الى نهدي

فتهم بطمن كنهجه كفى تهامة * وتصد من نهديه اخرى الى نجد

وقال يعث بصبي

صاني لك الخبر برمانه * لم تنقل من كرم العهد
لا عنيا امتص عنقوده * نديا كافي بعد في العهد
وهل يرى بينهم انسية * من عدل المحسية بالنهد

وقال

اقض على خلك أو ساعد * عشت يجدي في العلا ساعد
فقد بكى جفني دما ساثلا * حتى لقد ساعده ساعدي

وقال

حيا بها ونسيها كنسويه * فشر بها من كفه في وده
مساغة فكأنها من ريقه * محرة فكأنها من خده

وقال في صفة سبل

الاطم بحر أقي طمي * وأجرى كفى سماه تجود
فاهوت تخزهنالك البني * كما اتلقى الملوك الوفود
وبانت كأن عليها صلاة * فبعض ركوع وببعض سجود

* (فاوية الراة) *

قال يمدح القائد أبا الطاهر تميم بن أمير المؤمنين ويسأله مخاطبة القائد الأعلى
أبي عبد الله محمد بن عائشة من شكر اله وكتب بها اليه من تلمسان

أما والتفات الروض عن أزرق النهر * واشراق جيد الغصن في حلية الزهر
وقد نسمت ريح النعامي فنبهت * عيون الندامي تحت ريحانة الفجر
وخدر فتاة قد طرقت وانما * أبحث به وكراجمامة للصقر
وقد خلعت البرد عنه وانما * نشرت به طلي الصعيفة عن سطر
لغدجت دون المحي كل تنوفة * يحوم بها نسر السماء على وكر
ونخضت ظلام الليل بسود فخمه * ودست عرين اللبث ينظر عن جر

وجئت ديار الحمى والليل مطرف * متم ثوب الافق بالانجم الزهر
 اشيم بهما برق الحديد وربما * عثرت باطراف الردينية السم-
 فلم الق الاصعدة فوق لامة * فقلت قضيب قدا طل على نهر
 ولا شمت الاغرة فوق شقرة * فقات حباب يستدير على خمر
 ودون طروق الحمى خوضه فتكة * مورسة السربال دامية الظفر
 تطلع في فرع من النقع اسود * وتسفر عن خد من السيف محمر
 فسرت وقلب البرق يخفق غيرة * هناك وعين النجم تنظر عن شزر
 وطار اليها بجناح صباية * فطار بها عن جناح من الذعر
 فقلت رويدا لاتراعى فاننا * لنطوى ضلوع الليل مناعلى سر
 وسكنت من نفس تحيش مروعة * ومسحت عن عطف تمايل مزور
 ومزقت جيب الليل عنها وانما * رفعت جناح النسر عن بيضة المخدر
 وقبلت ما بين الحمى الى الطلى * وعانقت ما بين التراقى الى الخصر
 واطرب بجميع الحمى من خيزرانة * تميل بهاريج الشيبية والسكر
 غزاية الاحماط ريمية الطلى * مداية الامى حباية الثغر
 ترج في موشية ذهبية * كما اشبهت زهرا النجوم على البدر
 تلاقى نسبي في هواها وادمى * فمن اولو نظم ومن لؤلؤ نثر
 وقد خلعت ايلاعينا يد الهوى * رداء عنق مزقته يد الفجر
 ولما تجلى ضوء صبح كانه * مشيب بفود الليل طالع من قطر
 وحط رداء الغيم عن منكب الصبا * ونم على ذيل الدجى نفس الزهر
 صدرت ودون النجم ستر غمامة * يشف كما شف الرماد عن الحجر
 ولا ليل الا بالثوية القدر * تنفس فيه السكر عن نفحة السكر
 ولا كف الا لامير كريمة * تبسم فيها النصل عن مبسم النصر
 وهب بها يمضى فيفري كانما * شهاب بهما ينقض او قدر يحمر
 فله محمول هناك وحامل * بعيد مجال الصوت والصيت والذكر
 تلوذ المنى منه باصيد اجد * صقيل فرند الحمد والمجد والبشر
 وابيح من صور اللواء اذا سرى * اظلت عقاب النصر اجنحة النسر
 عليه يمين ان تفيض يمينه * وان لا يغض السيف جفنا على وتر

الثوية وضع

يحب عباب البحر في السلم والوغي * ببذل اليد الغراء والفتكة البكر
له راية لوزاحسم الدهر تحتها * لعذت به دهم الليالي من الشقر
وعزم يذل الطود هدا ونجدة * تمزق دود السم في الحال الحجر
ووجه وفي شرف عنه لئامه * كما شرف رقائق الغمام عن البدر
إذا كتمته بالمفاضة درعه * تراى هلال منه يطالع من بحر
سرى بين نوار لزرق اسنة * حاد ادواوراق لراياته خضر
فهزت اليه عطفها كل راية * تمز عليه الغصن في الورق النضر
وحن اليه كل ورد محجل * كان مجينا سال منه على تبر
يجول فتجري في عنان به الصبا * وبرزخ في لبده البحر في البر
واشهب وضاح تحمل رقعة * من الحسن لم تعبر به العين في بسر
تخط سطور الضرب في صدره الظبا * ويعجها ونز المنيعة السمير
ويدرج منه السلم ما تنثر الوغي * فطورا الى طى وماورا الى نشر
وادهم لولا انه راق صورة * لما عرفت به العين من ليلة الحجر
طويل سيب العرف والعنق والشوى * قصير عسيب الذيل والاذن والنسر
له غرة تستحب النصر طائفة * كفاك بهما في سورة المحشر من عشر
اما وانتشار النقع عنه صحيفة * لقد راع في تلك الصحيفة من حبر
ونال فطيما سودا الكهل في الصبا * فتم تمام البدر في غرة الشهر
وحلت به الآمال وهي شريفة * محل ليالى الصوم من ليلة القدر
ليد فنادري أربا لمحدث * بيت أم سها الشاكلة يبرى
تقسمه جود يفيض وهمة * فمن منهل غمر ومن جبل وعبر
له كل نعمى بيضت كل صفحة * بكل مكان فالهيم من الغر
فلو مسحت يمساه عن وجه ليلة * لحط قناع الليل عن قبر سرى
رمت بأمالى اليه وانما * حملت به المرعى الجديد الى القطر
ولا أمل الا كتاب شفاعة * اذا الخطب اعيان وزره شد من أزرى
شفيع لو استعطفت عصر الصبا به * لعاج سقته دمة المزن من عصر
وبى مس شكوى لا يطيق لها السرى * فان لم اطا باب الامير فعن حذر
ولومئت عين الدجى للاثمها * بغرة شمس العصر في مطالع القصر

الورد من الخيل
بين الكميت
والاشقر
السير يفتح أوله
الجملة

وما المهر الا قلبه واذا سرى * مع الركب من شوق فاني مع السفر
ابا الطاهرا قبلها اليك تحية * ارقى عليها سحرة رونق السحر
خلعت قوافيها عليك وانما * نظمت بها عقدا نفيسا على نحر
فسد وطأ التيجان عزاء ذو وجد * فسمع فناء الملك عالي يد الامر
طليق اسان السيف والضيف والندى * رفيع منار القدر والذكر والنحر

وقال يمدح الامير ابا يحيى بن ابراهيم ويساله شكر القائد الاعلى ابي عبد
الله محمد بن عائشة عن برهه وحمله في مرضيائه على أتم الجميل

سمع الخيال على النوى بمزار * والصبح يمسح عن جبين نهار
فرفعت من ناري لضيف طارق * بعشوا اليها من خيال طاري
ركب الدجى احسن بها من مركب * وطوى السرى احبب به من سارى
واناخ حيث دموع عيني منهل * بروى وحيث حشاي موقد نار
وسقى فاروى غلة من ناهل * اورى بجانحيه زند أوار
خلع الموى ثوبا عليه من الضنى * قد شف عنه فهو كاس عارى
يلوى الضلوع من الولوع لمخطرة * من شيم برق او شيم عرار
والليل قد نضح الندى سرباله * فانهل دم مع الطل فوق صدار
لبس الجمر على السواد فخلته * متمزها قد شد من زنار
ووراء استار الدجى متهمل * يلقي بيمنى نارة ويسار
ما طالعه برق فجدية * الا اجتلتها نظيرة استعمار
متروك رسل الرياح عشية * بمسا قضا الانواء والانوار
ومجر ذيل غما مة ليست به * وشى الحجاب معاطف الانهار
خفت ظلال الايك فيه ذوائبا * وارفع ردفا مائج التيسار
ولوى القضيبي هناك جيدا انما * قد قبلته مباسم النوار
يا كرت والغيم قطرة عنبر * مشوبة والبرق لفحة نار
والريح تاهم فيه ارداف الربا * لعبا وتلم أوجه الازهار
ومنابر الاشجار قد قامت بها * خطباء مفصحة من الاطيار
في فنية جنبوا المجاجة ليله * ولربما سفروا عن الاقار
نار القتام بهم دخانا وارتمى * زند المحفظة منهم بشرار

شاهدت من هياتهم وهياتهم * اشراف اطواد وقبض بحار
 من كل منتقب بوردة خجلة * كرموا ومشتغل بشوب وقار
 في عمة خلعت عليه كلمة * وذؤابة قرنت بها كعدار
 ضافي رداء المجد طماح العلا * طامى عباب المجود رجب الدار
 جوار اذبال المعالي والقنا * حامى الحقيقة والحى والمجار
 طرد القنيص بكل قيد طريدة * زجل الجناح مورد الاظفار
 ملتفة اعطافه بجبيرة * مكحولة اجفانه بنضار
 يرمى به الامل القصى فينتنى * مخضوب راء الظفر والمنقار
 وبكل نائي الشوط اشدق اصدرا * ماوى الحشا الى المقلد ضارى
 يفتخر عن مثل النصال * وانما يمشى على مثل القنا الخطار
 مستقريا اثر القنيص على الصفا * والليل مشتمل بشعلة قار
 من كل مسودة تلهب طرفه * تهديك فخمة بشعلة نار
 ومورس السربال يخلع قدته * عن نجم رجم في سماء غبار
 عطف الضمور سراته فكانه * والنقع يحجبه هلال سرار
 ولرب رواع هنالك انبط * خاق المسامع اطلس الاطمار
 يحوى على حذر فيجمع بسطه * يهوى فينعطف انعطاف سوار
 تمتد جبل الشاوي يعمل راتعا * فيكاد يقات ابدى الاقار
 متردد ارمى به خوف الردى * كوة تهادنها كف قفار
 ولرب طيار خفيف قد جرى * فشا لاجار خلفه طيار
 من كل قاصرة الخطا مختالة * مشى الفتاة تجر فضل ازار
 مخضوبة المنقار تحسب انها * كرمت على ظمأ بكاس عقار
 لا تستقر بها الا يادى خشية * من ليل ويل أونهار بوار
 ولواستجارت منها ما يجمع أبى * يحسى لامنها أعز جوار
 حرم اذا شتمل الطر يدبظله * لم يحش من جورها الك جارى
 تقف الراح بجائليه هيبة * ويببحر العسكر الجرار
 ويقبيل من أمن به ظي النقا * في حجر خيس الضيفم الرار
 خدم القضاء مراده فكانما * ملكك يداه اعنة الاقدار

قد اجاد في تشبيه
 معنى الظفر
 والمنقار بطرفي
 اسميهما
 والاصدر العظيم
 الصدر
 المرأة الظهور
 وخلق الشيء
 املاص
 والانبط ايض
 ماتحت الابطين

وعنا الزمان لامره فكأنما * اصغى الزمان به الى أمار
وجلا الامارة في رقيق نصارة * جلت الدجى في حلة الانوار
في حيث وشمع لبة بقلادة * منها وحلى معصا بسوار
جذلان يلا ثمحة وبشاشة * ايدى العفاة واعين الزوار
منقسم ما بين بدر دجسة * اسرى وبين غمامة مدرار
أرج الندى بذكره فكأنه * متنفس عن روضة معطار
في حسن منطق وهشة وجه * مستمتع الاسماع والابصار
جارى الرياح الى السحاب فاجرت * معه الرياح النكب في مضمار
وزكافشة على العفاف ازاره * ان العفاف لشيمة الاحرار
يقظ ذكاهما واشرف همة * وكفالك من نار به ومنار
لبس التواضع عن جلال وارثي * شرفا بحيث سما سما انفار
القت اليه بالا مورامارة * ملأت رواء اعين النظار
فعنان تلك الدولة الغراء في * تدبير ذلك الفارس المغوار
بطل جرى الفلك المحيط بمرجه * واستل صارمه يد المقدار
يمتد جبل الاسمر المخطى في * يده وباع الابيض البتار
بينه يوم الوغى وشماله * ماشاء من نار ومن اعصار
فالشمس خمر الجياد عرائس * والنجوكاس والسيوف مدارى
والخيل تعثر في شباشوك القنا * وتظلل تسبح في الدم الموار
والبيض تحنى في الطلى فكأنما * لويت عرى منها على أزار
والنقع يكسر من سناشمس الخنى * فكأنه صدأ على دينار
صحب الحسام النمر صعبة غبطة * في كف صوال به سوار
لوانه أوحى اليه بتظرة * يوما لثار فلم ينم عن نار
ومضى وقدم لكانه هزة عزة * تحت الجحاج وضحكة استبشار
وزب صفر الكف هاذيانى * كاف باطوار من الاوطار
قد اسبل الظلماء سترادونه * وخلا بابكار من الافكار
صاحت به الايام ترفع صوتها * فكأنما نادته خلف جدار

دمع عنك ثيب كل نغمي والتمس * مضالابرهيم فهي غزاري
 واربع بحيث تصوب ارضك ديمة * ليعين بمن اويسار يسار
 هطلاه تفحك كل زهرة صفحة * عنها وتعشب كل ساحة دار
 من عشر تدمي بهم يوم الوغي * بيض السيوف واوجه الكفار
 وتحوّر نفس المستطيل مهابة * ويذل رغما معطس الجبار
 جمع الندي بهم وصدر المنندي * كرم النفوس ورقة الابشار
 ساد السراة بما استفادوا عنهم * ان الشموس لعلة الاقمار
 وسخ الكرام بما استمدوا منهم * ان البحار لمنشأ الاقطار
 تقيم الدنيا الى صنهاجة * والدين يقيمهم الى الانصار
 شادت يد العلماء في عرصاتهم * أعلى منار في اعز ديار
 من كل غيث للمساحة واكف * يحمي وقرن في الوغي هدار
 يتسابعون الى الصريح كأنهم * أمواج بحر قد طمى زخار
 كم مطاق لنداهم وظباهم * من قيداعسار وقدايسار
 ورداء مجدهما رزت اعطافه * بالحمد لا يبلى على الاعصار
 فلو انهم خلدوا وخلود ثنائهم * لم تنقص عنهم عرى الاعار
 واليك من حوك البديع قوافيا * هز النشيد بهامتون شفار
 زفت أبا بكر اليك محاسنا * جاءتك تحمل عذرة الابكار
 فاصح الى هزج المديح فانما * صدحت باغصان السطور غاري
 هزت معاطف سامعها حكمة * كادت تهزم معاطف الاسطار
 مسحت جفون الركب من سنة الكرى * ولوتهم طرباعى الاكوار
 ورأتك كفؤا فانتحتك على النوى * والبعد بعد الستة الاقطار
 فاطاع لروضتها صبا حائرا * يستضعفك النوار للانوار
 واسلم ابا يحيى لها من دولة * كست الاليالى رونق الامهار
 وانهد لها فالسيف في يد فارس * بسطوبه والسهم في يدباري
 واشفع على شحط الديار لآمل * اهدى الشاء على تنائي الدار

ابن عامر وكان مراعياله ومجلاعه

حذر القناع عن الصباح المسفر * ولوى القضيبي على الكتيب الاعفر
 وتماصكته همزة في عزة * فار تج في ورق الشباب الاخضر
 متفلسا عن مثل نفحة مسكة * متبسما عن مثل سحطى جوهر
 سلت على سيوفها اجفانه * فلقبتهم من المشيب بعفر
 متجادا اربى بنفسى ان يرى * هذا المزبر قتيل ذاك الجؤذر
 فحشا بطعنته حشامتنفس * تحت الدجى عن مارج متسعر
 يغشى رماح الخط اول مقبل * ويكر يوم الروع آخر مدبر
 فتراه بين جراحتين للحظة * مكسورة واهامل متكسر
 نزل الكرى برى الظلام بمقلة * سمهرت لآخرى تحته لم تسهر
 من ليله ارنى على جناحه * فيها غراب دجنة لم يزجر
 لا يستقل بها المرى فكأنما * بانث تسرى عن صباح المحشر
 واتقدا قول لبرق ايل هاجنى * فمستحت عن طرف به مستعبر
 اقرأ على الجزع السلام وقل له * سقيت من سبل الغمام المطر
 يبنى وبينك ذمة مرعية * فاذا تنويت المودة فاذا كر
 واذا غشيت ديار ايلي بالوى * فاسال رياح الطيب عنها تخبر
 والمخ صميغة صفحتى فاقرأها * سطرين من دمع بهام متحدر
 كتبتهما تحت الظلام يد الضنى * خوف الوشاة باجر فى اصفر
 ولقد جريت مع الصباجرى الصبا * وشربتهما من كف احوى احور
 ناجيت منه عطاردا واربعا * قبلته فلمت وجهه المشتري
 تندى بفيه اقاحه نفاحه * شربت على ظمائم الكوثر
 شهدت له فتكاته فى هيجنى * يوم الغيم بنسبة فى قيصر
 ولقد خلوت به اقدم نظرى * ما بين جؤذر كاسة وغضنفر
 يثنى معاطفه واذرف هبرنى * فاخاله غصنا بشاطى وجعفر
 واهاب بي شرح الشباب لريبة * فرميت جانبه باطف ازور
 واخ زارت له ولو لا أننى * آنت ما أنكرته لم ازار

السبل بفحنتين
المطر

اثر جعفر الزهر
الصغير

آنت ما آنته من عتبه * فاقام تحت غمامة لم تطر
 ولوالثقينا حيث يصفي ساعة * لاسقته بين هامة وتشكر
 تهمني بماء الورد في اردانه * وبلاوتخصب سمعه بالجوده
 وعلاه لولا برق وعد شتمه * في عارض من بره مسطر
 انصحت اسرار الكتاب كتابا * مصطفاه وطرقته في عكر
 ومقام بأس في الكربة فقهه * فسبحت في بحر الحديد الاخضر
 انصحت نغرا النصر فيه من العدا * ولربما ابكيت عين السهري
 ورميت هبه بلبلة اشهب * فسفرت ليلسا عن صباح مسفر
 يجري فتحسبه انصبابا كوكبا * ينقض في غيش العجاج الا كدر
 اورده نطف الاسنة اشهبها * ونزلت منه ظافرا عن اشقر
 ولقد خبطت الغاب اسأل ليله * من مرصيح في حشاء مضمهر
 وحططت عن بنت الزناد قناعها * ليلسا اسار تحت منه متنور
 ومسحت منها عن معاطف مهرة * شقراء تذر من شمال صرصر
 وجرى الحديث ببعض ذكرى طاهر * فجعلت بزل وقودها من عنبر
 وطفقت اذ كهبسا واذ كرهنه * فاخال ذلك وهذه من عنبر
 فكانها وازار يح عابثة بها * ترهى فترقص في قيص احمر
 ولدت به أم السيادة وحدا * متضمنا معنى العديدا لا كثر
 تعدي علاه دياره فلها به * في مرتقى زحل جمال المشتري
 واذا وطئت جنبه قدسته * فكانني امشي به في مشعر
 اتت العلى منه باوحد اصيد * حملوا السحبة طاق وجه المخبر
 واغترار وعمل سمع المنتقى * حوال الكلام وفل عين المبر
 حلت او امره به من عامر * في حيث حلت مقالة من محجر
 طاق الجبين كانني مستقبلا * بلقائه وجه الشهاب المدبر
 رطب الكلام على سماع جادسه * فكان في فيه اسان مبشر
 لانعتر به شبهة فكأنما * يمشى على وضع النهار النير
 متحمل العبء الثقيل بمنكب * ايدولم يشدد له من مئزر
 فكانه منصوب في المراتقى * دمت المسالك في الطريق الاوعر

الهرة الغيرة

الاوامر الشرايات

الايد الغوة

وقال

واروع اجمد قرظته * ويبض الالآى لبيض النور
وشعشت النجرا أخلاقه * فاطلها غرر اللبـدور
وها تبسك آدابه نجمة * فن لى وقد زحرت بالعبور
وما أرغت الكاس فى كفه * ولا كنها ضحكك عن سرور
اذا ما جرى فوق قرطاسه * براع جرى حـيره بالحبور
فذلثم اوضاع تلك الرقاع * ولعس مراشف تلك السطور
فهل نقسه من سواد اللى * ومهرقه من بياض الثغور

وقال

وما نسه تزهى وقد خلع الحياء عليها حتى حمر او اوردية حضرا
يدوب لها ريق الغمامة فضة * ويحمد فى اعطافها ذمبا نضرا

وقال يصف احبب اسود يسقى

رب ابن ليل سقمنا * والشمس تطلع غره
فظمـل يسود لونا * والكأس تسطع جره
كانه كيس فخـم * قد أوقدت فيه جره
وللـدام مـدير * يشب جـرة نـجره
نضا حكت عن حباب * يقبـل المـاء ثـغره
فطلت آخذ يا قو * ته وأصرف دره
حتى تنبت غصنا * واصفرت الشمس نقره
وارتد للشمس طارف * به من السقم فـتره
يجول للغم كحل * فيه ولا قطر عبره

وقال

ونشوان غنته حمامة ايكـة * على حين طارف النجم قد هم ان يكرى
فهب وريح الفجر عاطر الجنى * لطيفة مس البرد طيبة المسرى
وطاف بها والليل قدرن برده * وللصبح فى اخرى الدجى منكب يعرى

وامني الى لحن فصيح — نزه * كما هز شرار يحرج بحانة سكري
تهش اليه النفس حتى كأنه * على كبد نغمي وفي أذن بشري

وقال يتغزل

وليل طرقت المالكية تحتها * أجده — لي حكم الشباب مزارا
فأطت أطراف الاسنة انجما * ودست لمالات البـدور ديارا
فلم يك الارشفة واعتناقة * ويعجبني أنى أف أزارا

وقال يصف ليل لاوينعت ذنبا

ومفازة لانجـم في ظلماتها * يسرى ولا فـلك بهادوار
تتلهب الشعري بها وكأنها * في كف زنجي الدجى دينار
ترمى به الغيطان فيها والربى * دولا كما يقفج النيار
قد لفتني فيها الظلام وطاف بي * ذئب يـلم مع الدجى زوار
طارق سادات الديار مساور * ختمال أبناء السرى غدار
يسرى وقد نضح الندى وجه الصبا * في فروة قد دمسها اقشمرار
فعمشوت في ظلمات لم تفرح بها * اللمقة — وباسى نار
ورفلت في خلع على من الدجى * عقت لهام أنجم أزارار
والليل يقمر خطوه وثر بها * طالت ليالى الركب وهى قصار
قد شاب من طرف المجرة مفرق * فيها ومن خط الملال عذار

وقال يحث على تنبيه افهام الاطفال

سدد مراى الطفل فى شأنه * بلغة تشدد بها أزره
واكتف باللمحة من فهمه * ان المبادى ابدان زره
اما ترى النيران من شعلة * والدوحة اللغاء من برزه

وقال فى الصبا يصف خلا

ألم يسقني سلافة ريقه * وطورا يحيدني بآس عذار
فقلت مراد النفس من أقحوانة * شممت عليها نفحة لعرار
ووجه تحال الخال فى صحن خده * فتانة مسك فوق جذوة نار

وقال في العفيف

يا حبذا والعفيف ضيف مارق * طيف على شحط اجد مرارا
تلقى الشمال به قضيبارعا * عاظمي بسوسان هناك عرارا
فلأمت فيما قد لمت علاقة * خداسي سبيل مع العقار عارا
ما ندرت وقد نعمت بلأمة * ما ذارأت اجنسة أم نارا

وقال يتغزل في طريقة عبد المحسن

بابانة تتر فبنانة * وروضة تنفع معطارا
لله انطافك من خوطة * وحبذا نورك نوارا
عاق طرفا فانتا فاترا * منك وغرا منك غرارا
ونا بلا مستوطننا يابلا * نفث لحظ العين سحارا
اذا رنلا يجر حنى طرفه * لمخطفه أرحه نارا
في صبغ الدر عبقا به * وأصبغ النوار أزهارا
وجه به من بدع الحسن ما * يقيم للعشاق أعذارا
قد طبع الحسن به درهما * تسبك منه العين دينارا
من يلق من لا عجب وجد به * ربحا فقد لاقت أعصارا
تخفق أحشائي به دوحة * وتثرى الأعين نوارا
تدور بالأعين من وجهه * كعبة حسن حيثما دارا
فلى به عين مجوسية * نعبد من وجنته نارا

وقال في الزهد يخاطب القمر

لقد اصحت الى نجومك من قمر * وبك أدعج بين الوعى والنظر
لا أجتلى ملحا حتى أعي ملحا * عدلا من الحكم بين السمع والبصر
وقد ملأت سواد العين من وضع * فقرط السمع قرط الانس من سمر
فلو جمعت الى حسن محاورة * خرت الجمالين من خبر ومن خبر
وان صممت ففى مرآكلى عظة * قد افصحيت لى عنها ألسن العبر
تمر من ناقص حورا ومكتمل * كورا ومن مرتقى طورنا ومنحدر

والناس من معرض يلهو وملفت * برعى ومن ذاهل ينسى ومذكر
يلهو بساحات اقوام تحدثنا * وقد قضوا فوضوا انا على الاثر
فان بكيت وقد يبكي الخليل فدن * شجور يفجر عين الماء في الحجر

وقال

انما العيش مدام أحر * قام بسقيه غلام أحور
وعلى الافداح والادواح من * حبب نور وتبراصفر
فكان الدوح كاس أزبدت * وكان الكاس دوح مزهر

وقال

ندى النسيم فأرق وأعطر * وهفا القضيبي فاغض وانضرا
فزففتها بكرًا اذا قبلتها * ألقت على وجهي قنصاعا أحرا
ورفأت بين قيص غيم هلل * ورداء شمس قد تمزق أصفرا
والريح تنخل من رذاذ لؤلؤا * رطبًا وتفتق من غمام عنبرا

وقال في الغزل

ومهففت طاوى الحشا * خنت المعاطف والنظر
ملا العيون بصورة * تليت محاسنها سور
فاذا رنا واذا مشى * واذا شدا واذا سفر
فضح الغزالة والغما * مة والحمامة والقمر

وقال يدح ابا الحسن بن الربيع صاحب

مدينة قرطبة لامر عرض لها

ماذا عليك وقد نابت ديارا * لو طاف بي ذاك الخيال فزارا
ونظمت من قبل بصفحة جيده * عقد او قد لبس العناق شعارا
فهم التعلل في هواك وقد طوى * منى الضنى وبك النوى اسرارا
ولربما من النسيم بنفحة * تندى على كبد تذوب اوارا
وسألت فيك الليل عن سنة الكرى * حتى اجابني الصباح سرارا
وسحبت اردان الظلام على السرى * طولا ومزقت الذبول عثمانرا

الملهل السخيف
المسح والرقيق

ووطئت دور الغاي غابة ضيغم * غيران أنجد في الوعيد وغارا
 أذكي الدجى عن نظرة نارا كما * هزالفلا عن زارة اقطارا
 فصمت عنه وقد سمعت حمامة * فاغرورقت عيني لها استعبارا
 هزت كزى نصل سبي في لوحة * فرققت حاشية ورق غارا
 وملاّت جفني عبرة ولربما * ابركيت به فجرى دما موارا
 وصبا اليها اسمر أعدية * فلولى معاطفه لها تخطارا
 واذا رقي ورقاء تحسب مقلة * زرقاء لم تطبق لها أشفارا
 ومشي يديه بها احتميا لأجرد * في شقرة لوسال سال نضارا
 تسترقص الاعطاف من طرب به * شية تدور على العيون عقارا
 لو كنت شاهده وقد ملا الفضا * ركضا وسد على الكي قفارا
 رأيت في ما قد رأيت وقد بدا * نارا تكون اذا جرى اعصارا
 استعطف الاسماع اطرافه * في صورة تستعطف الابصارا
 وغمامة نشرت جناح حمامة * والبرق قد نسج الظلام نهارا
 متالق صدع الدجى وسقى الثرى * فايمن ذا نورا وذ انوارا *
 في ارجع خلف الزبيع به ابنه * كمرما فاخصب ربوة وقرارا
 هفت الصبا منه يسرى دعة * هطلاء قرى بها العجاج وقارا
 وكفت فسالت فضة ولربما * طبعبت بكل فرارة دينارا
 ثلث به زرق النطاف وابغا * زرقا وجردت الشعاب شفارا
 فكانت هلت هناك كتيبة * فرمت به عنها السلاح فرارا
 ارض هبطت بها سماء مطلقة * وخبطت من سدف بها انوارا
 عاطيت ذكراني الحسين بها السرى * ريحانة يشتمها معطارا
 وسلافة خفت بناطرا لها * واسترقصت من فتية ومهاري
 عبت بها سنة الكرى فتمايدت * في مائق اسحارها اشجارا
 ولربما سالت ابا طعها بها * في منحنى انها رها أنهارا
 أبا الحسين وما دعوت مصغرا * بابي الحسين وقد دعوت بكارا
 أعز زعلى وقد حلت علاقة * بين الجوانح أن شحطت جوارا
 وشرقت فيك بعبرة مشبوبة * كالبرق بقدح في الغمامة نارا

وعلاك لو سمح الزمان بليلة * منه لظل بصفحتيه عذارا
 تبنى معاطفها اهتزاز بشاشة * تترى وخف بها السرور وقارا
 فاستجنت جل الثريا نومة * واستصغرت لبس الهلال سوارا
 وعسى الزمان وان عسافي حالة * يحنو فيسد نوبالوزير مرارا
 فن المني وهو الغزالة سنية * لو انني كنت الهلال سرارا
 طالت المدائح طول أروع ماجد * فلبستها حلالا عليك قصارا
 وكفك أنك من بدور معاشر * طامعوا لا قول لي ليلة أقمارا
 ولئن عدتني عنك كل تنوفا * يهفوها قلب السراب - ذارا
 فلربما مارقت جناحي فتية * كرموا جوارا في العلاء ونجارا
 نجباء تتحقق في ظهور نجائب * ما ان اضل وقد مثلن منسارا
 صدعت بهم سحب الظلام أجادل * لزمت بهم اكوارها اوكارا
 فسرت الى مع الركاب تحية * عقدت على لها العلاء زارا
 هزارة نامت بعطفي عزة * حتى جرت على الحجر ازارا
 هدرت جناية صرف دهر جائر * نفض المشيب بعارض غبارا
 فاذا حنوت فلا ملوت فائما * انت القريب وان شحطت ديارا

وقال في وصف الشبية

أرايت أي بنية * تعزى الى اروض النضير
 اهدي الربيع صغيرة * منها تمش الى الكبير
 فلتمها كفافها * والشبح يكاف بالصغير

وقال

اما وشباب قد ترامت به النوى * فارسات في اعقابها نظرة عبرى
 لقد ركبت ظهر السرى بي نومة * فاصبحت في ارض وقدبت في اخرى
 اقلب جفنا لا يحف فكما * ناوحت من شكوى نالت عن شكرى
 فهالانا لا نفس تخف بها المني * فتلهو ولا سمع تطير به بشرى
 وانى اذا ماشا فني كجامة * رنين وهزتي لبارقة ذكرى

لاجع بين الماء والنار لوعة * فن مقلة ربا ومن كبد حرى
وقد خف خطب الشيب في جانب الردى * فصارت به صغرى التي كانت الكبرى
وللشعر عندي كل ما ندب الصبا * فابكى محل الحق الشعر بالشعرى
فليت حديثا للعدائنة لوجرى * فاسلى وطيفا للشيبية لو اسرى

وقال مما يهتاق بصفة جبل

وصهوة عزم قد تطيت والدجى * مكب كان الصبح في صدره سر
وقد المحفقتى شملة الظل شمال * يقاقل احشاء الاراك بهاذعر
وأشرف طاماح الذؤابة سامخ * تنطق بالمجوزاء ليل لاله خصر
وقورعلى مر اليبالى كأنما * يصيح الى نجوى وفي أذنه وقصر
تمهد منه كل ركن ركاة * فقطب اطرافا وقد ضحك البدر
ولا ذبه نسر السماء كأنما * يحسن الى وكر به ذلك النسر
فلم ادر من صمت له وسكينة * اكبره سن وقرت منه ام كبر

وقال يتغزل

باليل وجد بنجد * اما لطيفك مسرى
وما الدمعى طليقا * وانجم الليل اسرى
وقد طمى بحرا ليل * لم يعقب المذجرا
لا يعبر الطرف فيه * غير الحجر جبرا

وقال يتغزل أيضا

واغيد حلوا الى املد * يذكى على وجنته الحجر
بت اناجيه ولا رية * تعلق بي فيه ولا وزر
والليل ستر دون امرسل * قد طار زته انجم حجر
ابكى ويشجيني ففى وجنتى * ماء وفى وجنته نجر
واقرا الحسن به سورة * كان لها من وجهه عشر
وبات يسقيني تحت الدجى * مشمولة يمزجها القطر
وابتسمت عن وجهه ليلة * كأنه فى وجهها نعر

وقال

لا العطاس يا ولا الرزايا بواق * كل شئ الى بلى و د نور
فاله عن حاتي سرور و حزن * فالى غاية مجارى الامور
واذا ما انقضت صروف الليالى * فسواء لى الا لاسى والسرور

وقال

الاقانع من ملك كسرى بكسرة * فالوجد الا الخلد لا ما جنى كسرى
فيا بالنوا والمال عرضة حادث * تركا مطايا الريح في اثره كسرى
وما النعى الا أن يعبدنا الهوى * ولم ندر جهلا اننا معشر اسرى
وقد لاح صبح الشيب وانسلخ الصبا * فيا صبح ما جلى وباليلى ما اسرى
فيا ليت انى ما خلقت لمطم * ولم ادر ما اليسرى هناك وما العسرى
ولست ارانى والمغربة خسة * ينى غسلى اليمنى لغسلى باليسرى

وقال

سرى برمنى ركضابه كل موجه * ترامى بها بحر من الليل اخضر
ولا صاحب الا طير مهنده * ومعتدل لدن المهرزة اسمر
وأطلس زوار مع الليل أغبش * سرى خلف استار الدجى يتذكر
تساب من مس الطوى فهو يشكى * فيعوى وقد لفته نكباء مصرصر
ودون أمانيه شرارة لهدم * يقلب فيها مثلها احدين ينظر
فن جوعة تغريه بى فهو مدن * ومن روعة تنبيهه فى فيقصر

وقال يمدح المشرف ابا المحسن بن نعيم

تشفع بعلى للشباب خطير * وبنت فحت ليل للواصل قصير
ونل نظرة من نضرة المحسن وانتعش * بغرة رقرق الشباب غرير
فما الانس الا فى مجاج زجاجة * ولا العيش الا فى صرير صرير
وانى وان جئت المشيب لمواع * بطرة ظل فوق وجهه غدير
فيا حبذا ما بمنعرج اللوى * وما هتزم من أيك عليه مطير

ونفحة ربح للريـح ذكـية * ولمحة وجه للشباب نصـير
 ونعسة طرف العين من سنة الكرى * لرجع خير أول الشجوه دير
 وقد لاح وجه الصبح بندي كانه * وراء قناع الليل وجه بشـير
 واشرق نجم للشرى كانه * ابادي نعيم أو هضاب ثـير
 فتى شاب في عصر الشبية حنـكة * وقام صغيرا في جلال كبـير
 وأصغى الى داعي الندى سمع أروع * مجيب على بعد الصريح مخـير
 فبات وللا نباء فيه تأرجـج * نطيب به انقاس كل سمـير
 وللروض سرشافه تنابه الصبا * يحير فالحى من حديث خـير
 وللمدح الحسان تهـز شجـية * تنسى بها المكاء كل صفـير
 وقد اغضت الشعرى العبور لهمة * تقاب دون المجد لمـحظ غـيور
 تواقع ابكار العلاء غير أنها * ترى أن بحرا لمجود خير طهور
 وتصفع لاءن ذلة صفح رجـة * فترسل دون الذنب ستر غفور
 وتحلوسواد المشكلات بخاطر * تركب من نار تشب ونور
 اذا قت ما بين الحسام وبينه * تبسم واهتزاز سرور
 من الرحيم حيث لا هضبة العلاء * لها دولاب بحر الندى لعبـور
 من القوم اذتهم الى خير ابطن * تخـيرن للابناء خير ظهور
 ترى المزن ثجـاجا بهم متلـلا * سماعة ايدوا بتسام تغـور
 غبارى على الايدى العذارى كائنا * ترف من الكتمان خلف ستور
 فها هم كما تهوى العلاء اثناؤهم * لطفى ولا اسرارهم لنشـور
 يذوبون ظرفا غير ان قلوبهم * اذا مادى خطب قلوب صخـور
 ترى بهم من نضرة فى سماعة * طلوع بدور فى ارتجاج بحور
 وتمشوا الى نارهم فى مفازة * ذكاء قلوب فى اتساع صدور
 فالبطال الحامى وقد صافح الطلى * بابيض بسام الفرند طـير
 باطول باعاً من رحيم وقد سطا * بارقش مصفر التميمص قصـير
 فيا حسن مرأى الملك بين مهند * خضيب ورنـد لا يراع نصـير
 وقد طارح السيف اليراع فأطربا * برجـع صلبـل رائـع وصـير

وقال فى الغض من معذر

يا أيها الصب المغني به * هاهو لاخل ولا خسر
سود ما ورد من خده * فعاد فحما ذلك البحر

وقال في التحول وهو من قوله في الصبا

بهرت بما لا فرغت البصر * وذبت سقاما ففت النظر
فصرت اذا لم كنت لقيمة * أربك السهي وتريني القمر

وقال في اهداء مهر ادهم بهيم

تقبل المهر من أخي ثقة * ارسل ربحابه الى مطر
مشتتلا بالظلام من شبة * لم يشتل ليلها على سحر
منتسباً لونه وغرته * الى سواد الفؤاد والبهر
تحسبه من علاك مسترقا * بهجة مرأى وحسن مختبر
حن الى راحة تفيض ندى * نال ظل به على نهر
تري به والنشاط يلهيه * ماشئت من فحمة ومن شرر
لوجل الليل حسن دهمته * امتع طرف الحب بالمهر
احي من النجم يوم معركة * ظهر واو اجرى به من القدر
اسود وابيض فعله كرما * فالتفت الحسن فيه عن حور
كانه والنفوس تعشقه * مركب من محاسن الصور
فازد سنا بهجة بدهمته * فالليل اذ كي لغرة القمر
ومثل شكرى على تقبله * يجمع بين النسيم والزهر

وقال وقد بلغه عن صديق له انه نال منه

لك الخيراى الخير في رد صاحب * مغير على عرض الصديق مغامر
يوش مع الاقرب الى كانما * أحل بربيع للبشاشة عامر
ومهما نأى غامت على سماؤه * وجادت بصوب الغضاضة هامر
فجر بلحمي ظالما كل ذاكر * ولاك بعرض مضغة كل سامر
وانى لالقي الركب يهبط أرضه * باذكي ثناء من اريج الجمار
وبطرقنى ضيفامع الليل طيفه * فيكرع في ماء من البشر غامر

فاغضيت اغضاء الكريم لفتية * كرام المحلى والمنقى والاواصر
واجمعت جيناعن لمام بعتبة * وانى لمطوى على بأس عامر
وقلت وحسن الصبر خير غيبة * (هنيئاً مريثاً غير داء مخامر)
ولوشئت رعت القرن والبيد بيننا * بمهلة خوار الاعنة ضامر

وقال

وحسام بكف اشوس اجرى * فى الطلى ماء وأضرم ناره
عطف الضرب منه عارض شيب * فالتجلى يخضب النجيم عذاره
فوق ورد محجل مزج الحسن بمسراه ماء وعقاراه
خاصته نار الطبيعة سبكا * واسالت لمجنيه ونضاره
قدح الركض زنده فاستطارت * فى دخان العجاج منه شراره
يضحك المحلى فوقه عن أقاح * نثرته الصببا على جلناره

وقال يصف شابا بحسن الصوت

ومغرد هزج الغناء مطرب * يلقي به ليل التمام فيقصر
سفر الشباب لنا به عن غيرة * يرمى بها ليل المرار فيقمر
غازله حيث المدامة والمجبا * به وجنة تدمى وعين تنظر
والمزن طرف جال بصل أشهب * والبرق جل قد تمزق أحمر
فكانه والسكر يلوى عطفه * غصن تعانقه الرياح منور
ملا المسامع والعيون محاسنا * فلم ادر هل أصغى اليه ام انظر

وقال صدر قصيدة

هذا غراب دجالك ينعب فازجر * وعباب ليلاك قد تلاطم فاعبر
واستف من نطف النجوم على السرى * والتف فى ورق الظلام الاخضر
والبس رداء السيف وهو مطرز * تحت العجاجة بالجميع الاحمر
وارم الكريهة بالكريمة وارثشف * صفوا الحياة من العجاج الاكدر

وقال يتغزل فى لابس ثوب معصفر

وبيضاء

وبيضاء في صفراء تحمل نعمة * تنفس عنها المنديل الرطب والمجر
خلعت رداء الصبر فيها علاقة * ويحسن الا في هوى مثلها الصبر
ولا غرو ان تروى بهاء عين ناظر * وباطنها ماء وظاهرها حجر

وقال يتغزل ويصف دارا جديدة

وقوراء بيضاء الحواس طليقة * لبست بها الليل البهيم نهارا
يزرع عليها الصبح نورا قبصه * وقد لبس الجوى الظلام صدارا
هزرت لا غمان القدود معا طفا * بها ولمان النهد ثمارا
فسقيا الايام هناك تقلصت * ذبولا على حكم الشباب قصارا
اذا شئت غفاني وشاح وحلية * تحسنا غصت دملها وسوارا
هي الظبي طرفا حورا وملاحظا * مراضا وجيدا أتلعنا ونفارا
افاضت على عطف القضيبي ملاقة * ولغت على ظهر الكتيب ازارا
وحيت باس اثر كاس تديرها * فقبلت جيءا منها وعذارا

وقال يتغزل في طريقة عبد المحسن

وضيف طيف أم من هاجر * بات به المشكوى مشكورا
وقد جلى المحسن له سنة * يلقى بها المذول معذورا
وصحفة تنشر من صفحة * رأيت فيها المحسن مسطورا
زار وريح الفجر قد قامت * ذيل غمام بات مجرورا
وقلدت أجياد تلك الربى * درامن النوار منشورا
والصبح قد مرّ ق عن صدره * جيب ظلام بات مزورا
فانجابت الدهمة عن شبهة * وآلت المسكة كافورا
بحيث خيل الليل مطرودة * تحت لواء المحسن منشورا
ثم مضى يعشى به خاطري * نارا ويغشى ناظري نورا
كما انثنى غصن النقا ألمدا * والتفت المجوذر مذعورا
قد أسكرت خمر الصبا عطفه * فساد في برديه مخمورا
معربد البحر حنى طرفه * وكان ذنب السكر مغفورا

وارسل اللخطة مكسورة * من ترف والخطومة قصورا
وسال قطرا الدمع في خذه * فرف روض الحسن مهورا

وقال في صفة سيف

ومرهف كالان النار منصلت * يشفي من النار او ينفي من العار
تخال شعلة نار منه ماثرة * في عارض من عجاج الخيل موار
بمضي في هوى وراء النقع ملتهبا * كما تصوب بحرى كوكب سارى
بغشى فتحرق نار فيه موقدة * تحمى ويغرق ماء فوقه جارى

وقال في الغزل

يا بارقا قدح الزناد وعارضا * متهللا ركب الرياح فسارا
قول لا حوى باللوى متنصر * عقد الخول بخضره زيارا
يا غصن حسن قام ينثر فروع * ورقا ويفتق نوره نوارا
ما كان ضرك لو هصرتك ليلة * فنثرت من قبل على ثمارا

وقال في صفة كأس

ومثلك مدمعين الندى * بعلق بطيل عنان النظر
بازرق سالت به صفرة * كما طرز البرق ثوب السحر
انتبني به النار في صورة * ارى للحنان عليها صور
فطرفك مازق من مسحة * عليه وللشمس نور القمر
فان تلك دهم اليالى النوى * فان تحاباك فيها غرر

وقال يصف متفرجا

وصقيلة الانوار تلوى عطفها * ريج تلف فروعها معطار
عاطى بها الصهباء أحوى احور * سحاب أذيال السرى سحار
والنور عقد والغصون سواف * والمجدع زبد والخليج سوار
بجدية ظل اللي ظلا بها * وتطلعت شباها الانوار
رقص الغضيب بها وقد شرب النوى * وشدا الحمام وصفق التبار

غناء المحف عطفها الورق الندى * والتف في جنباتها النوار
فتطاعت في كل موقع لمخطة * من كل غصن صفحة وعذار

وقال في الغزل

يارب ابل — ل بته * وكأنه من وحف شمسك
تنهل مزنة دمعتي * فيه ويندى نور ذكرك
أتبعته فيه وقد بكى * ست عقيق خدك درة غرك
وشرقت فيك بعبرة * قد وردتها نار هجرك
فكأنما ينفض عن * حبب لها رمان صدرك
ورب ليل قد صدعت * ست ظلامه يجبين بدرك
ولموت فيه بدرة * مكنونة في حق خدرك
تندى شقائق وجنتي * لك به وتنفع ريح نورك
وقد استدار بصفتي * سوان جيدك طل درك
حيث الحباية دمعته * تجري بوجنة كاس خمرك
وتهمز منك فتثنى * بقضيب قدك ريح سكرك
وتعب من رجاء رد * فك موجة في شط خصرك

وقال يستقصر يوم أنس ويصف عشيه

الارب يوم حنت الكاس خطوه * فطار وأيام السر ورقصار
عثرت بذيل السكر فيه عشية * ولاريح في موج الخليل عثار
وقد فضض النوار كل رباوة * وسال عليها للاصيل انصار

وقال في الوزير ابى الحسن بن رحيمة

جفن تحافى للخلي عن الكرى * وهوى تهاوى بالمطى على السرى
ومثقف لدن المهر بشوقه * ماشاقنى فاذا هزرت تأطرا
وقد اشتبهنا سمرة ونخافة * فلو التفت لما عرفت الاسمرا
واقب يحتمل الصباح اذا مشى * شية وينتعل الرياح اذا جرى
قدبان يحمل لبدته ظي النقا * ركضا ويحمل لبدته لث الثرى

وحذا التراب على الصبا فكانما * ازجي هناك غمامة برق سرى
 واسترجف الارض الفضا بوثبة * فكان ركنا عرفها من حرا
 مزقت من خلع الجهاجة فوقه * ثوبا باطراف الرماح مدنا
 وصرخت يا ابني رحيم مرخة * فالتفت الانجاد حولي عسكرا
 من كل طلق الوجه تاه جواده * زهوابع — زرة ربه فتبخترا
 صلت الجبين لوانى مستقبل * بروائه ليل السرار لا قرا
 ما ان سقتك به السماحة مرنة * الا ارتك به الصباحة نبرا
 واغراز هربات يعبق نفحة * فكان في برديه روضا ازهرا
 طلق المحيا واليدين كأنه * قرظا — مع في غمام امطارا
 لبس الرداء من الثناء مطرزا * فوق القيص من الحياء معصفا
 استجد الاشراف من شرف به * فثنى اليراع بكفه متبخترا
 فلرب سمراء الادب طويلة * حسدت براحة القصير الاصفرا
 واليكها فاهنا بها من مدحة * اهديتها روضا اليك منورا
 فتالات حسنا بمجدك حلة * وتنفس طيبا بحمدك مجسرا
 وسواى يكذب في سواها مدحة * فارغب بسمك عن حديث يفترى

وقال

يا اهل اندلس لله دركم * ماء وظل وانهار واشجار
 ما جنة المخلد الا في دياركم * ولوتخيرت هذا كنت اختار
 لا تحتشوا بعد ذان تدخلوا قرا * فليس تدخل بعذ الجنة النار

وقال

وكامة حدر الصباح قذاعها * عن صفحة تندى من الازهار
 في ابطع رضعت تغور افاحه * اخلاف كل غمامة مدار
 نثرت بجعر الارض فيه يد الصبا * درر الندى ودرا هم النوار
 وقد ارتدى غصن النقا وتقلدت * حلى الحجاب سواف الانهار
 فخلت حيث الماء صفحة ضاحك * جذل وحيث الشطبة عذار

والريح تنفض بكرة لم الربا * والطـل ينفض اوجه الاشجار
متقعم الاحماظ بين محاسن * من ردف رايسة وخصر قرار
وأراكة سجع الهديل بفرعها * والصبح يسفر عن جنبين نهار
هزرت له اعطافها ولربما * خلعت عليه مـلاة الانوار

وقال

صح الهوى منك راكنتي * اعجب من بين لنا يقدر
كاننا في فلك دائر * فانت تخفي وانا اظهر

وقال

اذن النـمام بديعة وعقار * فامزج لمجينا منهما بنضار
واربع على حكم الربيع باجرع * هزج الندى من مفصع الاطيار
نثرت بحجر الروض فيه يد الصبا * درر الندى ودراهم الانوار
وهفت بتغريد هنالك أبـكة * خفافة بهب ربح عرار

وقال

تعلقته نشوان من حجر ريقه * له رشفها دوني ولي دونه السكر
ترقرق ماء مقتساي ووجهه * ويدكي على قلبي ووجنته الحجر
ارق نسبي فيه رقة حسنه * فلم ادراى منهما قبلها السحر
وطبنا معاشعرا ونعرا كانما * له منطق نغـر ولي نغـره شعر

وقال

كتمت وقاي في يدك أسير * يقيم كما شاء الهوى ويسير
وفي كل حين من هواك وادمي * بكل مكان روضة وغدير

وقال يتغزل

لم انس ليلة رعت سربك زائرا * فكأنما روقت فيها جؤذرا
فاقت عطفا زورا وجلوت وجـ * ها ازهرا وادرت طرفا احورا
وضفارداه من شبابك ابيض * ولربما اعترض الحياء فومصفرا

وبدا هلال في نقابك طالع * ولربما انفجرت النقاب فاقرا
وجنيت روضا في قناعك ازهرا * وقضيب بان في وشاحك أنمرا
ثم انثيت وقد لبست مصندلا * وطويت من خلع الظلام معنبرا
والصبح محطوط النقاب قد احتبي * في شمسة ورسية فتأزرا

وقال

وأرا كة ضربت سما فوقنا * تندي وافلا كة الكؤوس تدار
حفت بدوحتنا بحجرة جدول * نثرت عليه نجومها الازهار
وكانها وكان جدول ماثها * حسناء شد بخصرها زنار
زف الزجاج بها عروس مدامة * تحلى ونوار الغصون نثار
في روضة جنح الدجى ظل بها * ونجست نورها الانوار
غناء ينشر وشيه البرازلى * فيها ويفتق مسكه العطار
قام الغناء بها وقد نضج الندى * وجه الثرى واستيقظ النوار
والماء من حلى الحياء مقلد * زرت عليه جيوبها الاشجار

وقال

اما ومسيل مائل الغيث كالسطر * كما اترع الساقى الزجاجة بالبحر
لقد بت بين الرعد والقطر اشتكى * اسمعى من وقروظهرى من وقر
وها أنا مبتول المجناح من الحيا * يصوب ومذعور الفراخ من الوكر
واسقيتها من ديمة اترديمة * فالت بها الجدران سطر اعلى سطر
فن عارض يسقى ومن سقف مجلس * يغنى ومن بيت يميل من السكر
اذا ما هوى ركن فاهوى فاني * لانجى من الخنساء تبكى على صخر

* (قافية السنين) *

قال رحمه الله تعالى

غيرى من يهتد من انسه * مانال من ساق ومن كاسه
وشان مثلى ان برى خاليا * بنفسه يبحث عن نفسه

وقال يصف ريحانة

ومعشوقة الحسن مشوقة * يهيم بها الطرف والمعطس
لها نظرة سمتها نظرة * وتكاف بالانفاس الانفس
فن ما جفني لها مكرع * فسبح ومن راحتي مغرس

وقال في صفة فرس اشقر أغر

واشقر تضرم منه الوغى * بشعلة من شعل الباس
من جاننا رنا ضر نعله * واذنه من ورق الآس
تطلع للغرّة في وجهه * حيا به تضحك في كاس

وقال في التشوق الى الاندلس

ان للحنّة في الاندلس * مجتلى حسن ورياء نفس
فسنا صبحتنا من شنب * ودجى ظلمتها من لعس
فاذا ما هبت الريح صبا * صحت راشوقى الى الاندلس

وقال يصف صورة ركب من ربحان في هيئة جارية مطيبة مقلدة

اما واعترازال سيف والضيف والندى * بخير مليك هش في صدر مجلس
بدا بين كف للسماح مغمية * نصوب ووجه للطلاقة مشمس
لقد زف بذنا للخميلة طالعة * يهز اليها الدست اعطاف مغرس
تنوب عن الحسناء والدار غربة * فما شئت من لهوبها وثأنس
تشير اليها كل راحة سوسن * وتشخص فيها كل مقلة نرجس
فحفت بهار يرح بلبل وربوة * بمسرى غمام جاد هاهنا تجس
جفاهت تروق العين في ماء نضرة * تشق على اعطافها ثوب سندس
وتلأ عين الشمس لالا بهجة * وحسن وانف الريح طيب تنفس

وقال في صفة احدها اسود يسقى

وكاس انس قد جلتها المنى * فباتت النفس بهام عرسه
طاف بها السود محدودب * يطرب من يلهوبه مجلسه

فخاته من سحر روبة * قد انبتت من ذهب نرجسه

وقال

اني كل يوم رجفة للممة * بفقد خليلي لئلا العين مونس
ايت له تندي جفوني لوعة * كما دمت تحت الحياء عين نرجس
وحسبي اذا ما اوجعتني كربة * بمونس يعقوب ومنقذ يونس

وقال في جنى اثنين

اما واهتصار غصون الباس * وقد قلص الصبح ذيل الغلس
ومال بسيل جنى شهده * كما سال ريق حبيب نعس
لقد ساق من رائق المجتلى * شهى المجنى مستطاب النفس
فهت له بدياض الثغور * واجبت فيه سواد اللعس

وقال وكتب بها الى الفقيه ابي عبد الله محمد بن أحمد

جره لالة كل يوم شامس * واسحب ذؤابة كل ليل دامس
واطلم بكل فلاة ارض غيرة * غراء في وجه الظلام العابس
وانزل بها ضيفاً لليث خادر * يقريك اوجار الظبي كانس
واذا طعمت فن قنيص فلذة * واذا شربت فن غمام راجس
والريح تلوى عطف كل اراكة * لي السرى وهنا العطف الناعس
وسل الغنى من ظهر طرف اشقر * يطأ القليل وصد ررح داعس
وارجم برأبك شديق ايث ضاغم * طالب الثراء وناب صل ناهس
وارغب بنفسك عن مقامة فاضل * قد قام بمثل في خماسة بائس
فالحرمة تقرأ الى عز الغنى * فقر الحسام الى يمين الفارس
واذا عزمت فلاة ثرت بحادث * فركبت منه ظهر صعب شامس
فانزع الى قاضي الجماعة رهبة * تضع العنان بخير راحة سائس
وامتسق منه ان ظمئت غمامة * يخضر عنها كل عود يابس
فاذا رويت بماء ذاك المجتلى * تحذار من الهوب ذاك الهاجس
من آل محمد بن الاولى حايث بهم * قد ما صدور كتاب ومدارس

الروامس الرياح

الضبارم كعلايط
الاسدالمعلى سابع
قداح الميسر
والنفاوس
خامسها
والخامس
الشديد الصابالريط جمع ريطه
الملائه والوارس
الاصفر

الضبع العضد

من اسرة نشاؤا غما ثم ازمه * ولربما طلوعوا بدور حنادس
 متطلعين الى المحروب كانوا * يستطلعون بها وجوه عرائس
 وجروا بعيدا ان المسكارم والعلی * وكانوا ركبوا ظهور روامس
 وجنوا انما النصر من غرس القنا * با كفهم ولنعم غرس الغارس
 فهم لباب المجد نجدة انفس * وذكاء الباط وطيب مغارس
 وهم رياض الحزن نضرة اوجه * وجمال اردان وحسن مجالس
 من كل اروع راع كل ضبارم * باسا وذل نفس كل منافس
 خلع الثناء عليه اكرم حلية * يرزهي بها في الدست عطف اللابس
 سلس الكلام على السماع كانه * سنة ترقرق بين جفني ناعس
 ما ان يماز من الشهاب طلاقة * حتى تمذ اليه كف القابس
 ترك الا عادي بين طرف خاشع * لا يستقل وبين رأس ناكس
 وزكاف لم يطرف بنظرة خاش * يوما ولم يعرف بعهد خائس
 متقلب ما بين عزم غارس * للكرمات وبين خزم حارس
 وذكاف فهم لو تمتمل صارما * لم ياتمن ظبتيه عاتق فارس
 ومقام حكم عادل لا يزدرى * فيه المعلى خطوه بالنافس
 ومجال حرب جرفيه لامة * قد قام منها في ديد حارس
 يظا العدا ما بين نمل ضاحك * تحت الحجاج ووجه طرف عابس
 في حيث يلعب بالقناة شمامة * لعب النعامي بالقضيب المائس
 احسن بقرطبة وقد حملت به * حسن الفتاة وابس خالق العانس
 وتتوجت بمنار علم ساطع * قد قام فوق قرا دين آنس
 وتخاللت عزابه في عصمة * صحت بهما من كل داء ناخس
 يرزهي بريط للصبيحة ابيض * تندي وبرد للعشبية وارس
 فانفض ابا عبد الله بالمل * قد جاب دونك كل خرق طامس
 عاج الرجاء على علاك به فلم * يعج المعلى برسم ربيع دارس
 فاشفع لمغترب رجاك على النوى * بمدد الى الخضر اراحة لامس
 وامدد اليه بكف جد قائم * تجذب به من ضبع جد جالس
 فلرب يوم قد رفعت به المني * ومحو في سواد ظن البائس

وبقيت تجتلب النفوس نفاسة * وبشاشة ووقيت عين النفاس

ودخل على قوم يشربون وقد اقلع عن الشراب فقال

يا حبه نادى الندام ومجئني * سر السرور به ومسل على النفس
والئن كففت عن المدام فان لي * نفسا تمس بصدر ذاك المجلس
لولا الحياء من المشيب لقبلت * نغرا الحجاب به وعن النرجس

وقال

درسوا العلوم ليما لكو ايجادهم * فيها صدور مراتب ومجالس
وترهدوا حتى اصابوا فرصة * في اعدمال مساجد وكائنس

❦ (قافية الصاد) ❦

قال رحمه الله تعالى في اثناء مشكايه

الا انها سمن تزيد فانقص * ونفضة حتى تعتريني فارقص
فها انا! محو ما جنيت به سبرني * وانظر في ما قد عملت المحص
والخ أنة سباب الامور فارعوى * وبعمى على الامر طورافا فخص
وبارب ذيل للشباب محبته * وما كنت ادري انه سيقا ص
ولحمة عيش بين كاس روية * تدار وظي بالوى يتقنص
الابان عيش كان يندى غضارة * فيا ليت ذاك العيش لو كان ينكص
وعز شباب كان قد هان برهة * الا انها الاعلاق تغلو وترخص
فن مبالغ تلك الاليالى تحية * نعمها طور وطورا فخصص
على حين لاذلك الغمام يظني * ولا برد تلك الريح يسرى ويخلص
وقد طلعت للشيب بهض كواكب * اقلب فيها ناظري افخرص
كان لم اقبل صفحة الشمس ليلة * ولم ينتعل بي دونها الشمس اخص
ولا بت معشوقا تطير باضاحي * قطاة لها بين المجوانح مفخص

❦ (قافية الضاد) ❦

قال رحمه الله تعالى يصف سرعة ايام الشباب

الامضى عصر الصبا فانقضى * وجبذا عصر شب باب مضى
بت به تحت ظلال المني * مجتنباً منه ثمار الرضا
ثم مضى احسبه كوكبا * منكذرا او بارقام ومضا
فما تصدى ينتهي مقبلا * حتى تولى ينتمنى معرضا
ومر لا يلوى وما ضره من * اعرض لوسلم او عرضا
وانما ضاء بليل الصبا * صبح مشيب ما فى أن أضاً
لاح فى عيني نور الهدى * منه وفى قلبى نار الغضا
وابيض من فودى به أسود * كنت ارى الليل به ابضا

﴿ فافية العين ﴾

قال وكتب بها الى الامير الاجل ابي اسحاق رحمه الله تعالى

سجعت وقد غنى الحمام فرجها * وما كنت لولا ان يغنى لاسجعا
واندب عهدا بالمشقة رسالفا * وظل غمام للصبا قد تشعسا
ولم ادر ما نبكى ارسى شبيبة * عظام مصيفاً من سلمي ومربعا
واوجع توديع الاحبة فرقة * شباب على رغم الاحبة ودعا
وما كان اشهى ذلك الليل مرقدنا * واندى محباً ذلك الصبح مطالعا
واقصر ذلك العهد يوما وابلة * واطيب ذلك العيش ظلا ومرعا
زمان تقضى غير عهد محاسن * تسوم صاها القلب ان تصدعا
تحوات عنه لا اختيارا وربما * وجعت على طول التلذذ اخدعا
ومن لى برد الريح من ابرق الحى * وربا الخزامى من اجارح لعاما
وقد فات ذلك العهد الا تذكرا * لوانى على ظهرا طى توجهنا
وكنت جليد القلب والشمع جامع * فانا نقض حتى حار فارفض ادمعا
ولم تنجأدى عبرة مستهولة * اكفكف منها بالبنان تصدعا
وانى وعينى بالظلام كحيلة * لا آتى مجنبي ان يلائم مخفعا
واكبر شأن ان ارى الصبح ابضا * بعين ترى ربع الشبيبة بقلعا
كأننى لم اذهب مع اللهولة * ولم أتعاط البابل المشعسا

تحميل الشيخ
في مشيه اذا
منى مشيا
ضعيفا

زال ولد النمامة
يؤال أي يحدد

ولم أتحامل بين ظل بسرحة * وسجج لغريدوماء بأجرا
ولم ارم آمل بأزرق صائب * وابيض بسام واسمرا صلعا
وأبلى خوار العنان مطهم * طويل الشوى والساق اقودا تلعا
جری وجرى البرق اليماني عشية * فباطأ عنه البرق عجزا واسرعا
كان سحابة اسحما تحت ابده * بضاحك عن برق سرى فتصدعا
وحسب الاعادي منه ان يزجر وابه * مغير اغرابا صبح الحى ابقعا
كان على عطفه من خلع السرى * يقص ظلام بالصباح ترقعا
ركضت به بجرا تدفع مائحا * واقبلت ام الزال نكبا زعزا
يؤال من أذن فأذن تشوقا * الى صرخة من داتفا ونظما
كان له من عامل الرح هاديا * منينا ومن ذلق الاسنة مسما
فسكنت منه بالتغنى على السرى * امسح من اعطافه فتسمعا
ولم انتحى ذكر الامير استخفه * نفض من لحن الصهيل ورفعما
حينئذ الى الملك الاغر مرددا * وشجوا على المسرى القصى مرجعا
ففى حب ابراهيم اعرب صاهلا * وفى نصر ابراهيم كرتشيعا
ملك تباهى الحمد وشيامذهبا * به وتراى الحمد تاجا مرصعا
غشيت به أندى من المزن راحة * وأطيب اقباء وامرغ مربعا
طوى الجود فى عنام بحر اوربا * تدفق فى ارجائها فتدفعما
واعدى نداء الغيث فانهل واكفا * وحسبك من سقيا ان سحمامعا
فرب حديث عن سلام سمعته * وما طائر البشرى بأحسن مسما
فيا شائسى برق توضح موهنا * وقعق ارجاد ابجد فاطمعا
اذا كف من قطريك عارض الندى * وراقبك برق البشاشة فارتما
فان ابا اسحاق اخصب تالعة * واشهى ندى ظل واعذب مكرعا
وحسبك ان قد تأسى به الحيا * فعاود من رحماء ما كان اقلعا
وعز الهدى منه بأجداد وحدا * طويل نجاد السيف ابلج اروعا
أحل به العود السليب سماحة * واحرم مطرور الضباب الا تورعا
اذا دب اخفى من خيال مكيدة * تصوب اسرى من شهاب واطلعا
وما السيف من كف الكى مجردا * باسطى وراء النقع منه واسطعا

دعا باسمه داعي الحفيظة والندى * فلي على شرح الشباب واهطها
 وهب كاهب المحسام شهامة * وعب كعاب الخضم تبرعا
 وجرب ذيل الخفس ابن غابة * تردى غلاما بالاعلى وتلفعا
 وداس العدار كضا وجرى الى الوغى * بأطوع من يمناء فعلا وأطعها
 فلم يدرك أى منهما النصل منطلقا * فصيحها وفرندا كرها ومقطعا
 فشيد من ذات المكارم وابتهنى * ورفه في جنب الاله ورفعا
 وخفض من صيت الابى وصوته * وزلزل من ركن العصى وضععا
 والقت اليه بالمقادة قادة * تطامن من أعناقها ما ترفعا
 وذلل من اخلاقه كل ريبض * فأصبح حوار الشكيمة طيعا
 فن مبلغ الايام عفى انى * تبوأ من منه حيث شئت تمتعا
 وطرت ثناء واطلعت ثنية * فاشرفت ابضا عا وأشرفت موضعا
 وهل بقيت للنفس الا اطلاعة * الى القلم الاعلى يخط موقعا
 فبالقمر السارى بأجل غرة * ولا الوابل العادى باكرم مصنعا
 فهنت عيدا قد تلقاك قادما * ولم يك لولا ان طلعت لبطعا
 وحسبك جسد قد اظلك قادما * فساها والا ان تقول فيسمعها
 وحيالك من فرع لا شرف دوحة * نسيم كانفاس العدارى تضوعا
 يلاعب من خوط الاراكمة عطفها * ويمسح من مسرى الغمامة مدمعا

وقال يتغزل ويصف سحبا

أرقت وقد نام الخى الى انازح * تشطت حصة القلب في حبه صدعا
 وما شاقنى الا وميض غمامة * تطالع من نجد فحيا اللوى ربعا
 اشيم سناء والسماء مغممة * كما اغرورقت عيني لرؤيته دما
 فذكرنى والليل يندى جناحه * بمعطفه خفقا ومدمعه لعا
 ومسحب ذيل للسحاب بذي الغضا * برود رضاب المماء أحوى لى المرعى
 فتدل فى اتي قد تهادى كانه * اذا ما تني اعطافه حية نسي
 وماء مسيل سائل لقراره * فبيننا ترى منه حساما ترى درعا

وقال يمدح ابا اسحاق بن أمير المسلمين ويذكر محاصرته لمحسن المؤريلة

ويمنيه بتقليده كورة اشبيلية وكتب به اليه

أرايك أمضى أم حسامك يقطع * ومرآك أبهى أم حديثك يسمع
وكل له في جانب الملك مسلك * كريم ومن نفس الامارة موقع
لك الخبر ما هداك والسهم صائب * يطيش وما اعداك والخيل تمزع
ولا غير اطراف الاسنة معقول * يمين ولا غير الفرائص مسمع
وما الوشي حسنا غير بيض محاسن * لبست على عطفك هلاك وتخلع
ولا النجم نأيا غير ذرورة معقل * تذود العدا عن جانبيه وتمنع
تفوت رجاء المرتحين وعوده * ويدنوه سعد الامير في طمع
احطت به حصر الاحاطة مضغفا * ترزّل من اركانه وتضعضع
وامطار تدغيثا من العيث واكفا * يظاھر به بل من النبل يجمع
تضم جناح الجيش حوله ضمة * تكاد بها اضلاعه تتقعقع
فكم ضربة فوها ثم ومقلة * جرت هذه تدعى وهاتيك تدمع
ولباس الامن سيوفك تنتفضي * ولا سعد الا في رماحك تشرع
وهل انت الارحمة الله تنكفي * عذابا على اهل المعاصي فتقمع
فكم حرز عز قد غشيت ببطشة * تصم العدا رجاتها حين تسمع
وغادرته من معقل وهو معقر * لمعتديه مصنعا وهو مصرع
فانجز فيه موعد السيف فانك * يهون عليه الجانب المتمنع
واهوى به طيب الحديث فنشره * يحب به ركب الثناء ويوضع
اذا هزاعطاف المعالي حسبه * يدبر بها كاسا عليه تشعشع
وحسبك من فلج لا يهض واضع * يعبد ويبدى في المعالي فيبدع
ويا رب جيش للعدو كانه * عباب خضم قد طمى يتدفع
عرضت له والميث دونك جراءة * فاجفل اجفال النعامه يجزع
ولقيته ريح المهابة بارحا * فاقلع اقلاع الغمامة تقشع
وادبر لا يلوى على متعذر * حذار فتي يسرى اليه فيسرع
وقد جال دمع القطر في مقلة الدجى * ولقت نواصي الخيل زكبا فزعزع
له من صدور الاعوجية والقنا * شفيع الى نيل الاماني مشفع

العيث الافساد

الفلج الفوز
والظفر

المتعذر المتأخر

وظفره في ملتقى الخيل ساعد * الف وقلب بين جنبيه اصمغ
وابيض يتلو سورة الفتح ينتضي * ويستقبل الفرق الكريم فيركع
ومنجد ضخيم الجزاراة واحد * يطير به تحت الحاجة اربع
وحدها تزي بالسنان حمينة * ووجه وقاح بالحديد مقنع
رتعت على حكم السماح بربعه * ومربع ابناء السماحة مربع
وعجت عليه عوجة الصب شاقه * بريق تراهي آخر الليل يلغ
ولم أرد الا وشال انقع غلة * ومعنى ابى اسحاق للبحر منبع
وهضبة احمى جنايا الخائف * وابطحه اندى مراد او امرع
فن مثل ابراهيم والصبح ابلج * ومن مثل ابراهيم والحق اصدع
امام تداني رافعة وسمايه * الى المجد يدت طاول النجم اروع
تجلى ومن بطحا مكة حنة * اليه ولا يدت الحرام تطالع
تري لقريش فيه برق مخيلة * يلوح وعرقا للخلافة ينزع
اما وايا دانه فتعنى بحمده * وقد طوقتني والحماة تسبح
لئن هزم من ارجاء حص مسرة * حديث بلقاء اليبا يرجع
لقد ناب مناوا الخطوب ممضة * وشيك نواه والحوادث توجع
وفارقني صبري لذكرى فراقه * وشافهني قبل الوداع تودع
وكننت جاد العين اجهل ما البكى * فعلمني داعي النوى كيف تدمع
فاسستودع الله الامير ومهجة * اشبههاني من هناك اشيع
وهنتها من دار ملك وهنت * به ما كوالله يعطى ويمنع

وقال في اثناء سفره يتشوق الى الوطن

أجبت وقد نادى القرام فاسمعا * عشية غناني الحمام فرجعا
فقلت ولي دمع ترقرق فانهمي * يسيل وصبر قد وهى فتضعضعا
الا هل الى أرض الجزيرة أوبة * فاسكن انفسا واهدا مضجعا
واغدوبوا ديه او قد نضع الندي * مما طف هاتيك الربا ثم اقشعا
اغازل فيها للغزالة سمنة * فخط الصبا عنها من الغيم برقعا
وقد فض عقد القطر في كل تلعة * نسيم تمشي بينها فتضوعا

السنة بالضم
الوجه أوجه
أود اثرته
أو الصورة

وبات سقيط الظل يضرب سرحة * ترف بواديها وينضج اجرا
واين فسادا الى حبيبة * وحسبك مصطافا هناك ومربعا
لقد تركتني بين جفن جفا الكرى * وجنب تقلى لا يلائم مضجعا
أقلب طرفي في السماء لعلني * اشيم سنا برق هناك تظلمعا

وقال من قصيدة كتب بها الى ابن عائشة

من ايلة للرعد فيها سرحة * لا تستطاب وللحبايقاع
خلعت على بهار داء غمامة * ربح تها له هناك صناع
والصبح قد صدع الظلام كانه * وجهه وضيء شف عنه قناع
فرملت في سمل الدجى وكاغما * قزع السحاب بجانيه رقاع
ودعت في صدر الدجى عن مطاب * بيني وبين الدهر فيه قراع
وقبضت ذيل رغبة عن معشر * عوج الطباع كانهم اضلاع
جارين في شوط العناد كانهم * سيل تلاطم موجه دفاع
يرمون اعطاني بنظرة احنة * وقدت كما تذكي العيون سباع
أفرغت من كلى على اكادهم * قطراله اسماعهم اقشاع
ووصات ما بيني وبين محمد * حتى كانا معصم وذراع
فظفرت منه على المشيب بصاحب * نحاف الشباب فلى اليه نراع
قد كنت أغلى في ابتياع وداده * لو ان اعلاق الوداد تباع
واليكها اغراء لولا حسنها * لم تفتق الابصار والاسماع
عقب بها في كل كف زهرة * فتفت لها من خجها القاع

وقال يتو جع ابعض اخلائه

أذن الرحيل بلقية لوداع * ان انليالى نزره الامتاع
فاطمت عض انامل اسفا على * زمن خلامنه قصير الباع
لم ينقصم عن ضعة لا قامة * الا الى تعنيقة لزامع

(قافية الغمام) *

قال رحمه الله يتغزل في غلام مثلهم ويصف ذؤابته وخضاب كفه

أجني على مهجتي طرفه * ويخضب من دمها كفه
وتلدغي تارة حية * هناك يساورها ردفه
ويرشف دوني لثام له * ندى اقحوان حلا رشفه
فسائل برامة عن ريمها * وهل ضل عن سربها خشفه
وهل خاض جوعا وادي الغضا * يلاعب افنانها عطفه
فاعدى أراكتها هزة * وأريج أنفاسها عرفه
أما وهوى مثله جوذرا * يطابق موصوفه وصفه
له نفا — رفاتن فاطر * يحل قوى عزمي ضعفه
لئن هزأ عطا فنا حسنه * لقد بزا نفسنا ظرفه
واقبل بالحسن ادياره * يلاعب خوطمه حقفه
وحفت به الخيل خياله * فطار به سرعة طرفه
وهش الى ركضه ظهره * وحن الى كفه عرفه
وأقوم من ربحه قدّه * وافترك من نصله طرفه
وكل هناك صريع به * يرى ان عيشته حقفه
الاشف صدرى عن سره * يكشف عن وجهه سحفه
وخف بقلبي فيه الهوى * ولاعب قرطانه شقفه
فهل من سبيل الى زورة * يمن بها ليله عطفه
فيلوى من غصنه هصره * ويعكن من ورده قطفه
وقد كنت ازرى على عفة * ويحببني انى عفه

وقال أيضا

واغيد معسول اللى والمراشف * صقيل المحلى والمحلى والسوالف
انخت به والبرق يهف وجناحه * والدمية الهؤلاء حذرة عاطف
فنادمت حلوا البر واللفظ واللى * جميل المحيا والمحلى والعوارف

وقال في الغض من معذر

اطـ — ل وقد خط في خذه * من الشعر سطر دقيق الحروف
فقلت ارى الشمس مكسوفة * فقوموا نصلى صلاة الكسوف

القرطان للسرير
كالواية للرحل
وهي ما يوضع
تحت

وقال في زمن الصبا

الارب يوم لي بباب الزخارف * رقيق حواشي المحسن حلوا المرادف
لموتيه والدهر وسنان ذاهل * وغصن الصباريان لدن المعاطف
أعاطى نحايا الكاس والانس فتية * تخايل سودا العذريضة السوائف
وذيل رداء الغيم يخفق والصبا * تحت وموج النهر خضم الروادف
يطير بنا فيه شراع كانه * اذا ضربته الريح احشاء خائف
وقد بل اعطاف الرباد مع مزنة * تحب في جفن من النور طارف
زمان تولى بين كاس تليدة * تدار وعيش للعدائنة طارف
وشمس كلالا الزجاجة طالقة * وظل كريعان الشبيبة وارف

وقال

الا ان خفض العيش في مرنة العرف * فجرر ذبول اللهو في منزل القصف
وغازل به حلو الشمائل واللى * شهي الحفي لدن السحبة والعطف
تنفس بين الروض يخطر والصبا * واشرف بين الغصن يأطروا المحقف
وقد عطفت وهنا به الكاس هاجرا * وما كنت ادري الكاس من احرف العطف
وناواته صفراء لم ير صرفها * دهاقا على الساق فيلحن في الصرف
فقلت وقد ماست بعطفه نشوة * من مجتلى حسن ومن مجتلى ظرف
أما وبياض الثغر في سمرة اللي * وحسن مجال السحر في فترة الطرف
لئن كنت بدرا لثم حسنا ورفعة * فان دموع الصب من انجم القذف

وقال في صفة فرس اشهب

ومشرف الهادي طويل السرى * ضافي سيب الذيل والعرف
يصرف الفارس في لبده * طرفا به اسرع من طرف
مؤدبا لو كان مستعبدا * لم يعبد الله على حرف
من انجم السعد ولا كنه * يوم الوغى من انجم القذف

(قافية القاف)

قال رحمه الله تعالى وكتب بها الى ابي عبد الله محمد بن عائشة رحمه الله

يستدعيه للانس فيما كانا يتظران فيه من طب صديق له ما عذرت
معالجته وطالت شكايته

باهزة الغصن الوريق * وبشاشة الروض الانيق
أنتسكا بشري بسق * يا ام سلام من صديق
فهزرت من عطفند * وسفرت عن وجه طليق
ولقد أقول اذا سرى * بين الاقا حى والشقيق
بأنه يا نفس الصبا * حى الصديق عن الصديق
قل للعيب بل الحية * بل الشفيق بل الشقيق
يا ملتي الخاق الشري * فوهشة الوجه الطليق
ان النجاة بعدة * فاسلك بنا قصد الطريق
واركض بنا ركض حثيد * ثا فيه عن نظر رفيق
فلما هان شقة * اعدت مثلك من رفيق
فارغب بنفسك عن مكنا * ن قد نبذت به صديق
واركب بنا اللفظ الجليد * ل وسرا الى المعنى الدقيق
وامسح قذى طرف به * يمتد في فج عميق
وشب الوعد بوعده * فالما يمزج بالرحيق
وتلاف من بحر الشكا * قاخا يد الغريق
لا بالسقيم ولا الصبي * مع ولا الاسير ولا الطليق
لوجثته ففجأته * لا قل جفن المستفيق
لا تبخلن بنفحة * وثراك من مسك فتيق
واربع بواد عشبه * خضل ونم في رأس نيق

وله في المحك

لا تدعن ولا الجناد سريرة * فن الصوامت ما يشرفين نطاق
واذا المحك اذا عسراخ له * فانظر فديتك من تراه يوثق

وقال يصف النارنج في اغصانه

ومحمولة فوق المناكب عزة * لها نسب في روضة الحزن معرق

رأيت بمرآها المنى كيف تلتقى * وشمل رياح الطيب وهي تفرق
بضاحكها انغر من الشمس واضح * ويلمظها طرف من الماء ازرق
وتجلى بها الماء والنار صورة * تروق فطرفي حيث يغرق بحرق

وقال يلغز

بارا كضافي شوط كل سيادة * اعيا ترسله الرياح لمحاقا
متيقظا تندي حواشي لفظه * سلسا ويافع فهمه احراقا
ما حامل خطط المهابة حامل * ما قام في العليا ينقل ساقا
متعذب ما زال يضرب يومه * كذا ويحنق ليله اشفاقا
ما ان يسير مع الصباح اشانه * حتى يشدمع النفوس نطقا

وقال يصف خيالا

غازاته من حبيب وجهه فلق * فساعد ان بدا في خده شفق
وارتج يعثر في اذيال خجلته * غصن بعطفه من استبرق ورق
تخال خياله في نور صفحته * كواكب في شعاع الشمس تحترق
عجبت والعين ماء والحشى لمب * كيف التقت بهما في جنة طرق

وقال يستهدي خيرا في يوم برد

كذبت وقد انحصرت راحتي * فهل من حريق لكاس الرحيق
وقد اعوزت نارها جملة * فلولاك شبهتها بالصديق

وقال يصف البحر

ولجة تغرق او تعشق * فأتني احشاؤها تخفق
يسير فيها سائرها جها * من الصبا مزبده يقلق
تخالني في وسطها فارسا * قرب منه فرس ابلق

وقال في الغزل

يام تر فاعشى الهوى باغرة * ويهز عطف القضيبي المورق
جمعت ذؤابة ونور جبينه * بين الدجنة والصباح المشرق
هل كان عندك ان عندى لوعة * ينبو لها طرف السنان الازرق

طالت مراقبة الخيال ودونه * رعى الدجى فتنى انام فئاتقى
ما بين نحر بالدموع مقلد * فرحا وجيد بالعناق معلق

وقال بداعب صديق له من الشعراء ويهنيه
بنجحة كان قد تغزل فيها سوداء

لبيك وافد انس سرى * فسرى وفصل سرور طارق
فأشئت من ماء ورد به * اراق ومن ثوب حسن ارق
وسوداء تدمى به منحرا * كما اعترض الليل تحت الشفق
واقدم لوملت ليلته * لاعت الكرى واستطبت الارق
ستخلم من فروها ضحوة * سواد الدجى عن بياض الفلق
فيا حسن خصر لها أحر * ومثرت شعهم عليه يقق
ومارفت في قيص الظلام * ولا اشتكت برداء الغسق
ولكن تسبل عليها القلوب * هوى وتذوب عليها المحدق

وقال مما يتعلق بصفة سوداء

تجردت عن غسق * وابتنمت عن فلق
وأمكننت من خالق * ما تهب محترق
ثم نضت تعثر فى * فضلة برد شرق
كما توات ليلته * تسحب ذيل الغسق

وقال يخاطب ذا الوزارتين

أمقام وصل أم مقام فراق * فالقضب بين تصافح وعناق
خفاقة ما بين نوح جاممة * هتفت ودمع غمامة مهراق
عشت بهن يد النعائم سحرة * فوضعن اعناقا على أعناق
اكسبني خلق الوفاء وربما * اذ كرنى بمواقف المشاق
ضمنا وانما واستطابة انجحة * وخفوق احشاء وفيض ماق
فلوان سرحة بطر وادبالوى * حبيتها تصفى الى مشيتاق
لنثرت بالمجرعاء عقد مدامى * ففضضت ختم الصبر عن اغلاق

وارقت فضـل صـبابة لصـبابة * فرقت ما خلقت من اخلاق
فالبـك يا نفس الصبا فطما لما * اذكى نذاك حرارة الاشواق
هـا ان بيـلـما يـؤرق ناظري * الما فهل من نافث اوراق
مروادعا لا تستطر قدا هفا * بجناح شوق رشته خفاق
واذا طرقت جناب قرطبة فقف * فكفالك من ناس ومن آفاق
والثم يد ابن ابى الخصال عن العلى * متشـكرا واضمه ضم عناق
وافتي بناديه التحية زهرة * نفاحة تغني عن استنشاق
كالشمس يرم الدجن تندی مجتنى * ظل وفحسن مجتلى اشراق
واهزرها من معطفه فانما * شعتهما كاسا يبنى ساق
والنور برقم من بساط بسيطة * والغيم ينشر من جناح رواق
وسم الحمامة ان تجيب تغنيا * عن منطق ماض بلبي باق
متركب عن نفحة في لفحة * وكفالك من كاس هنالك ذهاق
وخطاب برناب عنه سفارة * ان الخطاب على البعاد تلاق
تندی على كبدى لدونة منطق * فتفى بحسرتايب وتراق
فهناك اروع ملء روع المجتنى * يقطان موثق عقدة الميثاق
هزجت به هزج الحمام محامد * حلت حلاه مجمل الاطواق
لدى الحواشي لواطل غمامة * محلا من الارعاد والا براق
شرفت به فرة الثناء وربما * تشرف الاطواق بالاغناق
جم العلى مسحت به كف العلى * عن حوجه مطهم سباق
يرهى باعلاق المعالى حلية * ان المعالى انفس الاعلاق
طالت به ربح السماء براعة * تستضعف المجوزاء شد نطاق
ماخط من غرر الحمان وضاعة * حتى استمد لها من الاحداق
مغرى باغراض تهول براعة * ورفيف الفاظ تشوق رفاق
تهفوبه طورا قدامى بارق * فيها وآونة جناح براق
اقسمت لو اخذ الملل كماله * عنه لثم تمام غير محاق
وكفالك من غصن لسطر بلاغة * متناسق الاثمار والاوراق
مستبدع حسنة فن معنى له * حرّو من لفظ رقيق رواق

متولد عن خاطر متوقد * لمبا وطبع ساسل دفاق
لو كان يرهف صار ما لمزنته * في ماء افرندله رقرق

وقال يداعب بعض اخوانه

قل للمقيم مع النفوس علاقة * يارا بكاطه — را المظى برافا
لم صرت ترغب عن سجايا حرة * قد كنت مقتد الما علافا
اتمرا تلوى على مشوى اخى * ثقة ولا تقف الركاب فوفا
اترى الوزارة غيرتك خليفة * ان الوزارة تنقل الاخلافا

وقال في غرض

فل ماتشاء بمخفل او مجهل * واخزن لسانك عن مقال يوبق
ان الصغيرة قد تجر عزيمة * ولربما اودى بشاء يبدق

وقال وقد اقلع عن الشراب

صحنا عن الله وصاح عافه خلقا * فقام يجمع سربا لاله خلقا
وعطل الكاس من شعراء ساجدة * الا كفاهما برهان الصبا طلقا
ورب ليله وصل قد هوت بها * مغارلا فاقها اوشار باشفقا
لا نثر الدر فيه بيننا كلما * حتى اقبله من مبسم نسقا
ورب غرة عبرى قد شرقت بها * في وقف للنوى اضرمته حرقا
تخال ما احتر من خديه ملتها * بها وما اسود من صدغيه محترقا

وقال يخاطب ابا بكر بن الحجاج

لذكرك ما عب الخليج يصفق * وباسمك ما غنى الحمام المطوق
ومن اجلك اهتر القصب على النقا * واشرق نوار الربا بتفتق
وما ذاك الا ان خلقك رائق * يمزكها هز الرحيق المعوق
حسنت غناء واجتلاء وخبرة * فكلك موهوق المحلى متعوق
وانت لباب السيف اما فرنده * فطلى واما غربه فـ — ذلق
فهمل علمت تلك الامارة انها * يفاض عليها من روائك رونق
فلا عين الا وهى تظلم الوعة * وانسانها في ماء حسنك يغرق

وكمنعق فصل هو الذي يجتلي * على بحر طرس اوهو المسك يفتني
 صدعت به دون المحققه سدفة * تنوب عن الاصابح والليل مطرق
 وبارب ليل بته فوق مضجع * مقنن وجنب قد تغلب يعلق
 يقوم بك القلب الابى وتارة * بغوص بك الفهم الذكى فتطرق
 فلم تغنض والنجم قد مال سحرة * فاعنى واذا بال الظلام تـ زق
 والليل ظل قد تغلص اخضر * وللصبح ماء قد تسلسل ازرق
 وجدك يستولى ورأبك ينتضى * وعزمك يستجري وسعدك يسبق
 وما صدت الحسنة عنك زهادة * ولكن زهاها انها تتمشق
 فظلت تجر الذيل تها وانها * لاعلق رهنا في هواك واعلق
 والافى للقطر قد فاض عبرة * هناك وما للرعدي ديات يشق
 تخف بها ذكراك حتى كانها * يطيف بها من مس حبك اولق
 وتهدى اليك الريح عنها ضية * تفوه بها تحت الضلوع فتنتطق
 فغازل بها خاف الحبال عقيلة * قصار هواها رشفة وتغنى
 برز لها الصبح جيب قصه * فتكرع في ماء بها يتدفق
 وتسحب فيها الشمس ذيل عشيها * فتدرب من خمر هناك تروق
 فدوتكها حسنة لان ربهها * قلاها ولكن رب حسنة اطلق
 تروق فاندري الركاب ابلة * تؤم بها ام كوكبا يتألق
 وتأرج انفا وتندى غضارة * فتعـسـسـس بها نورة تتفتق
 نفيم بنوى المجد والسعد ناظما * على نحرها عقدا من الخيل ينسق
 تضيق به انفاسها ويزينها * وانفس به علقا يزين ويخنق
 فهل من نسيم قد تضوع ينتهى * مع الفجر او برق تالق يخفق
 يهنى عنى كورة الشرق انها * ابجرك شط اول شمسك مشرق
 تطابقما مرعى جملا ومخبرا * فها انما تاج برق ومفرق
 لك الله من سم سم يستدسعيه * اذا طاشت الالباب رأى موفوق
 يهـزبه من حمير فرع سودد * كرم الجنى والظل يسمو ويسبق
 يقلب عينها للحياء مريضة * تغص وانوى للذكا تهتق
 لهمة تلى عليه وعزيمة * تخط باطراف الزماح وتمشق

مقص أى خشن

الحسنة المراد بها
دائمة أو مدينة

تحربه في حومة الحرب حية * تنفض أوفتحا هناك تحلق
 وتنفخ ريح النصر في قبس به * فتتحرق اقمار العجاج وتحرق
 وينطق عن سيف بفيه صارم * ويرمق عن هم بجفنيه يبرق
 ويصدع شمل اليلة الخبل كلما * بدافيلق ملء الفضاء وفيلق
 فذاهض اياحي بعزمك الصبا * تبارى بك العيس المهارى فتعنى
 شهودا باوضاح المسامى كأنما * جرى منك في صدر الكنية ابلق
 وسابر أخاك البديهي ويرتقى * جلالا وبربانا كشافا وشرق
 وتحبك شتى من عذاب ورحمة * فن عارض يسقى وآخر يصعق
 وكيف تهاب الايث برأصوله * فيرعدا ويرنوا اليك ويبرق
 ودونك من فتق المثقف زينة * تهول ومن خرق المهند خندق
 فخذها كما حيت بها الهند مسكة * تعطى رانفاس الرواة فتعقب
 وعنبرة شهباء تحمل نفحة * تنفس في صدر الندى فتزشق
 تشب لها نفس العدو فكاما * ارى هذه تذكى ارى تلك تحرق
 اسلمت بها في جهة الدهر غرة * جرى الحسن ماء فوقها يترقرق
 ترن بها الركان شرقا وغربا * فتشتم طور بالثناء وتغرق
 وحسبك من شعير كالدونة * تغنى به الذبب المشيم فيورق
 فيادوحة العليا حيثك روضة * عليها رداء للربيع منعق
 لها من صقيل النور نغم فليج * يشوق ومن سمع الحماسة منطق
 وهالنا اقربك السلام على النوى * مع الريح تندى او مع العايف بطرق

وقال وكتب الى الفقيه ابى بكر بن مفوز

اورى بافك بارق يتألق * وسقى ديارك وابل يتدفق
 وتحمل اعنى اليك تحية * تندى على نفس القبول وتعقب
 ووقيت فيك من اللالى انها * غربان بين بالتفرق تنعق
 فلق دنائى ما بيننا فغرب * مستوطن طاهر النوى ومشرق
 ولئن سلوت وما خالك ناسيا * كرم الاخاء فاني اتشوق
 ويهيجنى نفس النسيم اذا سرى * ويشوقنى فيك الحمام الاورق

فاذا تطالع من سمائك بارق * او طاف زور من خيالك يطرق
خفت لذكرك اضلعي فكان لي * في كل جانحة حنا خفت
وقد كنتى لوعة مشبوبة * شوقا اليك وعبرة تفرق
ولئن شحطت فان عهدك زهرة * تندى وذكرك نفحة تنشق

وقال برقي

الايت لمع البارق المتألق * يلف ذبول العارض المتدفق
وبركب من ربح الصبا متن ساج * كريم ومن ايل السرى ظهرا بلقي
فيمدى الى قبر يحمص فحبة * متى تحتملها راحة الريح تعبق
فعندى لمص اي نظرة لوعة * ولا نجم وهنا اي نظرة مطرق
حنانا الى قبر هنالك نازح * وشـلـوـة ثافية به البلى متمزق
وكيف بشكوى ساعة اشت في بها * ودون التلاقي كل بيداء سملنى
فهل عند عبد الله ما بات ينطوى * عليه الحشى من لوعة وتحرق
وقد اذكرتني العهد بالانس ايكـة * فاذا كرتى سائح الحمام المطوق
واكبت ابكى بين وجد اظلى * حديث وعهد للشـيـبة مخاق
وانشقى انفاس الرياح تعللا * فاعدم فيها طيب ذاك التنشق
ولما علت وجه النمارك آية * ودارت به الشمس نظرة مشفق
عطفت على الاجداث اجهش تارة * والسم طورا ترهبها من تشوق
وقلت لمغف لا يهب من الكرى * وقدبت من وجد بليل المؤرق
لقد صدعت ايدى المحوادث شملنا * فهل من تلاق بعد هذا التفريق
وان بك للخـاين ثم التقاء * فيا ليت شعري اين او كيف نلتقى
فاعزز علمنا أن تباعد بيننا * فلم يد رمالقى ولم ادر مالى
فها أنا وقف بين دمع وزفرة * ارى ذاك يهوى حيث هاتيك ترتقى
فسقيا القـبر بـر اضع تربة * متى اذكـره بها تشوق
والرى ضلوعى اندب المجد والندى * بافصح دمع تحت أخوس منطق
اذاقت اخطو وخطوة بغنائـه * تعثرت فى دمع به مترقرق
ومهما لثمت الارض شوقا للحمـد * وجدت تراها طيب المتنشق

استمعت لجمرة القبايع الصفصاف

ومثلي يبيكي للصاب بمثله * فان اخلق الصبر الجميل فاخلق
فقد كان يوم الروح ابيض صارما * بكفى ويوم الفخر ناجا عفرق
اغرط البق الوجه به - تزل على * وعضى مضاء المشرق في المذاق
ويستحب الذكر الجميل فيرتدى * باحسن من وشى الربيع واعبق
ويرمى بسهم لا يائس فوق * يقرطس في معنى سعيد موفق
قضى بين كف للسماح مغيمة * تفيض ووجهه للطلاقة مبرق
وكم للحبا من ادمع فيه ثرة * وللعدم من جيب عليه مشقة
وللسبق من قلب به متامل * وللنجم من طرف عليه مؤرق
كان لم اشم من بشره برق مرنة * تصوب بوكاف من الجود مغدق
ولا قلت منه بين ظل لعطفة * تندى ونور للبشاشة موق
ولم التفت من وجهه ليله السرى * الى فيلق يلقي الظلام بفيلق
فما ابن شمال بات به فوق كغما * به خلف استار الدجى مس اواق
سرى بين دفاع من الودق مغدق * يسبح ولماع من البرق محرق
باندى ذبولا من جفوني موهنا * واهفى جناحا من ضلوعي واخفق

وقال

من موقف افصحت يعض السيوف به * فلا هوادة بين السيف والعنق
فكم انا يديب خطي به كسرت * تدمى وكم سلخ درع بينهما رزق
وكم كؤس من الباساء دائرة * على نديم من الابطال مغتبق
والخيل تفرى جيوب النقع من حرب * تحت الحكاة وتذرى ادمع الفرق
من اشهب شق عنه النقع هبوتة * كما تفرى اديم الليل عن فلق
وادهم فضض التجويل أكرعه * كما تعلق بدء الصبح بالفسق
واشقر سائل في وجهه وضع * كما تصوب نجم الرحم في الشفق

وقال في الشقيق

يا حبذا والبرق يزحف بكرة * جديش ارحيق دونه وحريق
حتى اذا ولى واسلم عنوة * ماشئت من سهل وذروة شقيق
اخذ الربيع عليه كل ثنية * فكل مرقبة لواء شقيق

وله

جمعت ذوائبه ونور جبينه * بين الدجنة والصباح المشرق

وقال مما تضمنته رسالة

تحت به من كوكب لبة الدجى * وحف به طرف من الليل ابلق
وبت وعندي للصباح ملاءة * تروق وجيب للظلام يعزق
يشافهني منه لسان ابن رملة * يبوح بسر الليل والليل مطرق
وينحردوني جنح كل دجنة * سنان صقيل للذباله ازرق

❦ (قافية الكاف) ❦

قال رحمه الله يتألم لشكاة من لم يرها الا بوساطة وخطاب

يامنية النفس حسبي من تشكيك * اني اصاب وكف الدهر ترميك
ولو تسامح خطب في فدائك بي * لكنت مهما عرا خطب افديك
وكيف اغنى بليل تسهرين به * او استسيغ شرابا ليس يرويك
هنيدا او جعلت قلبا قد اقت به * ما بال طرقي وما يدريك بيبك
فرب لؤلؤ دمع كنت اذخره * علقسا اغالى به اخصته فيك
وان نأى بك ربع غير مقترب * او احتواك حجاب فيه يقصيك
فان كل نسيم خاضه ارج * رسول شوق اني اعني يحبك
وربما شفعت لي غفوة نسخت * اخرى الظلام فبات الطيف يدريك

وكتب الى الامير ابي بكر

اوجهك بسام وطرفي باكي * وعدلك موجود ومثلي شاكي
وتأبى اهتمامي في جنابك همة * نهزك هز الريح فرع اراك
وقد نام مني ظالم الى ذاعر * فيا هبة السيف المحسام دراك

وقال في سيف

ومر قرق الافرنديض في العدا * ابد ايفتك ما اراد وينسك
فكانه والماء يضح فوقه * جذلان يبكى للسرور ويضحك

وقال في سيف ايضا

وايبحن غضب حالف النصر صاحباً * يكاد ولم يستل يضي في غمتك
يشتره بالنصر ارفاف نصله * فبهت في كمال الكي ويضحت

* (قافية اللام) *

قال رحمه الله يمدح الامير الاجل ابا اسحاق

الاهل اطل الامير الاجل * ام الشمس حلت برأس الحجل
فما شئت من زهرة نضرة * تردى القضيبيها واشتمل
وهزت معاطفه والتوى * بمسرى النسيم التواء الجذل
سرورابه عن فستى دولة * تباهى بعلياه خير الدول
انا ان الزمان به آخر * تهنس اليه اليا الى الاول
ملك تبسم تغر المني * بمراه وامتد خطو الاميل
يشد اللثام على صفحة * ترى البدر منه ساهر في زحل
فلم ادر والحسن صنوله * أبدا بالمدح ام بالغزل
وها هو والحلم في طبعه * هز بر اذا ما جى او حـل
يضيف الى طعنة رشقة * هناك وللمزول وطـل
ويكفي فيك كل في حالة * فيبني المعالي كفي او كفل
ويلزمه النصر حباله * فان سار سار وان حل حل
فايطرق الطيف غاباله * ولو كان اغنى به او غفل
يدين بضديه دون الهدى * يمد العدا ويسد الحلل
ويدمي الشفار ويحنى القنا * ويحمي الذمار ويرعى الهمل
ويلا رعبا صدور العدا * فيعرف بأسا انوف الاسل
ممر حبال القنا والقوى * اذا ما فشا في الحماة الفشل
كفيل بادراك ما يتغنى * قفا اثر ماعية او قفل
اذا قال اجل في قوله * واحسن من قوله ما فـل
الم تر ما كان من بأسه * يفوز به يوم حار البطـل
وخار الابى ونر الكي * وجد الجلاذوقـل الجدل
ورام النصاري بها نصرة * فلم ينجد الروم روم الحـل

وصدا بن فراس عن نصرها * تلظى حراب دواحي المقل
 فما التمسوا الغوث الا التوى * ولا استنجزوا الوعد الا مضى
 ولا أم يقبل حتى انثنى * حذارا ولا غام حتى اضمحل
 فلم يدر ما علفت خيله * اشكوى الوجى اشارة الوجل
 بلى خاف من جور سيف عدا * مضاء بكف امام عدل
 واولى به لو تدلى به * غرورا واولى به لو اذل
 فما حاد عنك بقلب غزا * ولكن بقلب وهى عن وهل
 لك الله من سيد أيد * تحلى الزمان به عن عطل
 ابى المجدان برضى قنية * نفيس المحلى وشريف المحلل
 فتمتبه للنساء والنظبا * وقب الخيول وبيض الخول
 ولما سقى الغرب فيماتقى * وحل به الغرب مما أقل
 الى الشرق يهف وجناح السرى * به وتهب رياح العجل
 فسكن من خفق قلب نزا * وهون من مس خطب نزل
 واطمع في حسم داء دهى * واقتشاع عارض هم اطل
 فقل لابن رزمير مهلا يسيرا * يقيم صفك الامير الاجل
 يحرقك منه سناشعلة * هناك ويغرقك طور او شل
 قل عن طريق شهاب سرى * فاهوى ووادى اثنى جبل
 وحدرهبة عن عباب طمى * ولذرغبة به ياضى جبل
 والا فتم جواد يعجب * وتعمل يهب اذا سل صل
 وكل حياة الى منتهى * اجل ولكل حمام اجل

وقال في صفة غلامين جميلين يتعانقان واحدهما الى جانب الاخر ينظر

جميل يميل الى مثله * فيشغ مع مرآة في وصـ له
 رمى نابيل منه ما نابلا * يناعيه والنبل من نبله
 وينظر منه الى جنبه * كما انظر الظبي من ظله

وقال مما يتعلق بصفة حية

نهر كما سال الى سلسال * وصـ بابايل ذيلها امكسال

جاهة بها الى ناحيتها

وذهب نعمة روضة معلولة * في جهاتهما للنسيم مجال
غارلته والاقحوانة مبسم * والاسر صدغ والبنتسج خال
وورا خفاق النجاد ضبارم * يسرى به خلف الظلام خيال
القي العاصفي حيث يثرى بالحمى * نهر وثبت بالعصون شمال
وكان ما بين العصور تنازع * فيه وما بين المياه جدال
وأرب يبرد من حشاه مكرع * خصر يسبح وتلحسه مخضال
ما بين روضة جدولين كأنما * بسطت يمين منه دما وشمال
مثل الحباب بمخناه ذؤابة * خفاقة حيث ازبأ الكفال
وانساب ثاني معطفه كانه * هيمان نشوان هناك مزال
او ظل أسمر باللوى متأطر * عطفت جنوب متنه وشمال
لما درهل يزهي فيخطر نخوة * ام لا عبت اعطافه الجربال
فاذا استطار به النجا فنبزك * واذا تهادى فالملال هلال
زرت عليه جبة موشية * بمقيله اخت لها اسمال
مزنق كما ينقد في يوم الوغى * عن لبتى مستائم سربال
القي به منها هنالك درعه * بطل وجردوشيه محتال
بيد المجيرة منه سوط خافق * وبساق ليلة صرصر خفخال
فدلفت يقدم بي هناك ضبارم * ضار له بعماية اشبال
شيمان لا ارتاب من هلع ولا * اغتاب من طبع ولا اغتال
متحايلا امشى البراز ودونه * من ارقم سدر الف وضال
فتوعدتني نظرة وقادة * يذكي بهانت النطام ذبال
وهوى كما يهوى أنى مزبد * رجعت به بعض التلاع تلال
يهفوا الضراء امامه ولربما * يذرا الكذيب وراءه ينمال
فدرأت بادرة الشجاع باخضر * في رقشه هول الشجاع مثال
جد الغدير بمتنه ولربما * اعشاك افرند له سبال
وجعت بين المشرفي وبينه * فتلاقت الاشباه والاشكال
وتساورا يتكلمان كما التقى * يوما ابواسحق والريسال
وكلاهما من اسود ومهند * في ضمنه الاوجال والاحال

الذي لك الجرا القصيرة

الشيخان الغبور

والطبع محركا للدنس

وقال في الغزل

كفى حزنا ان الديار قصبة * فلا زورا ان يسكون خيالا
 ولا الرسل الا للرياح عشية * تكرر جنوبا بيننا وشمالا
 فاستودع الريح الشمال تحية * واستنشق الريح الجنوب سؤالا
 وحسبي شجوا ان لي فيك اضلعا * حرارا واردا ناعليك خضالا
 وطرفا قريبا اصام فيك عن الكرى * ولا فطرا الا ان تلوح هلالا
 وما الدهر الا صفحة بك طلاقة * لمت به من قبل ومالك خالا
 فما انسه لا انس ليل الا على المحي * وقد رق وضاحا وراق جمالا
 وزار به نجم السهي قمر الدجى * وباتنا بحال الفرقدين وصالا
 اذا ما هدانا فيه بارق مبسم * اجن دجى فسرع فحرت ضلالا
 ولي نظير يرتد فيك صبا به * وقد فاض ماء الشوق فيه فجلا
 فجاء المحي غاد من المزن رانح * تهاداه اعناق الرياح كلالا
 وسارية دهباء حاربها الدجى * فشب بها البرق المنير ذبالا
 فله ما شجبي المحامة غدوة * هناك وما اندى الارك ظلالا
 وقد جاذبت ربح الصبا غصن النقا * فساد على ردفي الكيد ومالا
 وايقظ برد الصبح جفن عراره * ترقرق دم مع الطل فيه فسالا

وقال يداعب غلاما قد بقل عذاره

ايها التائه مهلا * ساء في ان تهت جهلا
 هل ترى في ما ترى لا شبايا قد تولى
 وغراما قد تسرى * وفؤادا قد تسلى
 اين دمع فيك يجرى * اين جنب يتهلى
 اين نفس فيك تهدي * وضلوع فيك تصلى
 اي ملك كان لولا * عارض وافي فولى
 وتخلي عنك الا * أسفلا يتخلى
 وانطوى المحسن فهلا * اجمل المحسن وهلا

وقال في صفة بطاح وظلال

سقيها من بطاح انس * ودوح حسن بها مطل
فأترى غير وجه شمس * اظل فيه عذار ظل

وقال

ومغار ركت ادهم معطا * لا اليه وظهورا شهب حالي
جال في انجم من الحلي بيض * وقيص من الصباح مزال
فبدا الصبح ملجما بالثريا * وجرى البرق مسرجا بالهلال

وقال في الغزل

صمت سمعا فاصغى الى العذل * وهمت فلما انما اصحو عن الغزل
وان سقى من طرف به سقم * خلو من الكحل من الوعد من الكحل
اشكو انظما وربي في حصي برد * لو بل من غلى ابليت من عالمي
فن لصب بيت اليل يسهره * مقلب القلب بين اليأس والامل
اين الجراحات من جرح باضله * واين بيض المواضي من جفون على
باضار يا يوسف في حسنه مثلا * جل ابن افعل عن مثل وعن مثل
خذ ما تراه ودع شيا سمعت به * في طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

وقال في صفة خاتم

ما ضار لابس مثله من خاتم * أن لا يشب مع الظلام ذبالا
متألق اعداه لابس حلية * فسم اجلا لا واستراد جمالا
متمم لافصا يروق وحلقة * من جذوة وقوت وماء الا
في راحة خلقت سماء سماحة * فتمارنا نجما بها وهلالا

وقال يذم حاله

الابكي الدر فوق حاله * حلى بها المقدس ما حلى
برى بها ما يمر من حاني * مخبأ تحت منظر الجلى
قد راق مرأى وسامحة * فهل ترى اثرت بها دلى

وقال وقد بلغه عن صديق له انه نال منه

خذها برن لها الجواد سهلا * وتسيل ماء في الحسام صقيلا

ابليت من عالمي
برأت منها

دلى كذكري
نبت مر

بسامة تصبي الارب وسامة * لولا المشيب لسمتها تقبيل
 حمانها شوق اليك تحية * حمانها شوقا عليك تقبيل
 من كل بيت لو تدفق طبعه * ما لغص به الغضا مسبلا
 ايه ومابسين الجوايح غلة * لو كنت انقع بالعتاب غليلا
 ما لاصديق وقت تاكل لحمه * حيا وتجعل عرضة منديلا
 اقبامه صدر الحسام وطالما * اضيقته درعا عليه طويلا
 ماد انشاك عن الثناء ونثره * بردا على ارسى الجبل جمبلا
 ارجا كما عثر النسيم بروضة * لدنا كما نضج الغمام مقبلا
 ابد اللفائف واذا كرها خلة * لا تستقل بهاءك ممبلا
 واصح الى صحب القربى فربما * ندى القربى من الوفاء هديلا
 وعج المضي على ارداد وجهه * طلال على حكم الزمان محبلا
 وابعت بطبعك وعتقدها زورة * وصل السلام على النوى تعليلا
 وانزلت بك الغمامة وابلا * يسر الجديب لما سالت بجبلا
 وادادعت ولا دعا به غيبة * فاغضض هنالك من العنان قليلا
 واصحب وذهنك من هجير لافح * ذكرا كما سرت القبول بلبلا
 فلة دخلت مع الشباب بمنزل * يرتد مارف النجم عنه كلبلا
 وبدهت لانزرا المحاسن مجبلا * ومضيت لا قضم الغرار فلبلا
 متدقا عبا العقول طريقه * فكأنما ركب البحر سبيلا
 يستوقف العليا بلا كلا * سجد اليراع بكفه بجبلا
 لا تستنبر بك السيادة غرة * حتى يسيل بك الندى نجبلا
 وسواي ينشد في سوالك ندامة * باليتنى لم اتخذ ذلك خلبلا

وقال يتمدح ويسأل حاجة

آليت الا ان تسير مع الفضل * وازمعت الا ان تصم عن العذل
 فنبت مناب البدر في ليله المرى * وقت مقام الويل في البلاد المحل
 واضربت نار الطعن في ثغر العدا * واجريت ماء النصر في صفحة النصل
 وسويت بين القول والفعل في العلى * فمن منطق جزم ومن نائل جزل

خفيت اباحي ذراك غمامة * صقيلة نغرا برق وارفة الظل
تجرا ذبال الرباب على اربا * وعشى بها واني النسيم على رسل
وليس سوى تلك الصرامة صارم * ولا غير هاتيك البشاشة من صقل
فطس عمر الدنيا وطأقم العدا * وخيم مع العليا وخرق صب الحصل
ومن بها اندى نسيم من الصبا * اصيلا واحلى موقعا من جنى النحل
ولا تحتقرها من يد لك برة * فلا ظل معنى ليس للطر الوبل

وقال وقد استرجعت بلنسية من يد العدو

الآن سمع غمام النصر فانهملا * وقام صفو عمود الدين فاعتدلا
ولاح للسعد نجم قد خوى فهو ي * وكر للنصر عصر قد مضى فخلا
وبات يطلع تقع الجديش معتكرا * بحيث يطلع وجه الفتح مقبلا
من عسكر رجفت ارض العدو به * حتى كان بها من وطئه وهلا
ما بين ربح طراد سميت فرسا * جورا وليث شري يد عونيه بطلا
من ادهم اخضر الجلباب تحسبه * قد استعار رداه الليل واشتملا
واشهب ناصع القرماس مؤتلفي * كما غاص ماء الصبح فاغتسلا
تري به ماء نسل السيف منسكبا * يجري وجاحم نار الباس مشتملا
فغادر الطعن اجفان الجراح به * رمدا وصير اطراف القنا فقتلا
واشرق الدم في خذل الثرى نخيلا * واظلم القمع في جفن الوغى كحلا
واقشع الكفر قسرا عن بلنسية * فانجاب عنها حجب كان منسدلا
وظهر السيف منها بلدة جنبا * لم يحزها غير ماء السيف مفتلا
كانني بعروج الروم سادرة * وقد تضع ركن الكفر فاستفلا
تطل تدرا بالاسلام عن دمها * وهمة السيف منها تسبق العذلا
في موقف يذهل الخلل الصفي به * عن الخليل وينسى العاشق الغزلا
تري بنى الاصفر البيض الوجوه به * قد راعها السيف فاصفرت به وجلا
فكم هنالك من ضرغامه سفرت * سر العوالي الى احشائه رسلا
برى على جرة المرنج ملتهبا * تحت القسام ويملو همة زحلا
قد كرفي لامة حصرا تحسبها * بحرا لا طم من اعطافه جبلا

وللقنساء عين تدحقت حزنا * وللقطب السن قد افصحت جدلا
 فزاحم النقع حتى شق برده * وناطح الموت حتى نرمنج دلا
 موسدا فوق نصل السيف تحسبه * مستاقيا فوق شاطئ جدول ثملا
 فكلم ممزقة من جيب اطربا * قدمزقت بعده من جيبها ثكلا
 ورقرق الدمع في اجفانها رشأ * ترقرق السحر في اجفانه كحلا
 قد بللت نحره بالدمع جارية * بكر تمسح من اعطائه الكسلا
 تفض عقد الا ليه وادمعه * في نحره فتراه حاليا عطلا

وقال في الزهد

كفي حكمة لله انك صائر * ترابا كما وال قبيل فعذلك
 وان شئت مرأى كيف كون ثانيا * فدونك فانظر كيف كون اولك
 فهل انت في دار الفناء ممد * محلك في دار البقاء ومنزلك

وقال

تفاوت نجلا أبي جعفر * فن متعال ومن منسفل
 فهذا يمين بها اكله * وهذا شمال بها يغتسل

وقال

وعسى اليا الى ان تم بجمنا * عقد كما كما عليه واكلا
 فلربما نثر الجمان تمدا * ليكون احسن في النظام واجلا

وقال راثيا

يمقن ان الله اكرم جيرة * فازمع عن دار الحياة رحلا
 فان اقفرت منه العيون فانه * تعوض عنها بالقلوب بدلا
 ولم ار انسا قبله عاد وحشة * وبردا على الا بكاد غاملا
 ومن تلك ايام السرور قصيرة * به كان ليل المحزن فيه طويلا

وقال

وقد غمى النبات بطحاه * كبد والعذار بجند اسبل
 وقد دلت الشمس محشة * الى الغرب ترنو بطرف كحل

كان سناها على نهره * بقايا نجيع بسيف صقيل

وقال يحمل على خدمة السلطان

حسب الفنى حلية ان يستقل به * ملك عزيز فلا يقعد به العطل
فما حتى جانب لم يحمه ملك * ولا مضى صار لم يعضه بطل

وقال ايضا

وعاذر قد كان لي عاذلا * في ارب قد صار لي آملا
آدب قلبي وهو في طيبه * فصار محولا به حاملا
ودون ماء الحسن من وقده * ما يصدر العرف به ناهلا
وكان قلبي دونه واقدا * وما جفني قوقه جائلا
اخوض في الحب به نجمة * لم ترم لي من سلوة ساحلا
اما ترى العجوبة ان ترى * في الحب مقتولا فدى قاتلا
ويجتني نور سيدي به * غضا وجسمي غصنا ذابلا
علقته احوى الى احورا * عا طرا نفاس الصبا عاطلا
معتدلا معتديا في الموى * احبب به معتدلا مائلا
غشيت من مقلته بابلا * سمعرا ومن لحظة نابلا
شطاولي من شغف فكرة * اراه في مرآتها مائلا
فما اراه ظاهرا احلا * الا اراه قاطنا نازلا
وازل لي طرفا به ساهدا * وجد اود معاه امرا هلاملا
كان نومي ضل عن ناظري * فبات دمي سائلا سائلا

وقال

احس المدامة والذيم عليل * والقل خفاق الرواق طليل
والنور طرف قد تباه دامع * والماء مبتسم يروق صقيل
وتطلعت من برق كل غمامة * في كل افق راية ورعيل
حتى تهادى كل خومة ابككة * ربا وغصت تلعمة ومسيل
عطف الراكفة فأنثنى شكراله * طربا ورجع في الغصون هديل

فالروض مهتز المعاطف نعمة * نشوان يعطفه الصبا فيميل
ريان فضضه الندي ثم انجلي * عنه فذهب صفحته اصيل
وارتدبت ظفر في نقاب غمامة * طرف يترضه النعاس كليل
ساج كما برنوا الى عواده * شاك ويلتمع العزيز ذليل

وقال في من كتبت اسمها تحت ختمها

قالت وقد حطت العنوان جوهرة * عن مرتقى رتبة قدسها الاول
لا غرو ان مرت تحت الختم واقعة * ان الجواهر تحت الختم تحتمل

وقال من قصيدة

راشع شاحبة الجبين مريضة * والريح خافضة الجناح بلييل
والبرق منخزل يكب لوجهه * ويميج روح الراح منه قتييل
والكاس طرف اشقر قد جال في * عرق عليه من الحجاب يسيل
يسعى بها قرله واليكاسه * وجهه اغتر ومبسم معسول
شاكي السلاح لقد ولطرفه * ربح اصم وصارم مسلول
واخ تهزله الى اعطافها * فكانه ربحانة وشمول
راضعة كاس المدام وبيننا * بجنى الحديث حديقة وقبول
مياس اعطاف السماح كانه * غصن تنفس نوره مطلول
تندى لها وردا اسرة كفه * ابدا وبطن عينه مبلول
طابق الجبين وللحسام تبسم * طاوى المصير وبالقتاة ذبول
لناس فيه من الكلام شواهد * وبضرب السيف الجراز فلول
يمسح ارواح الحكمة بكفه * شطن يرم القنما مفتول
في حيث من حراطة ان هجيرة * تحمي ومن ظل اللواء مقبل
والنقع ادهم للرماح بوجهه * غرر تلوح والسيوف حجول
والخييل ساطر بالاسنة معجم * وبحد السنة الطبا مشكول

الجراز بالضم القطاع

وقال يحيى اباعبد الله بن عثمان عن شعر

وحلة من طراز النظم رائعة * هزت با داهيا اعطاف آمالى

الآذى الموج

من حولك ونبي يبرد الخط تحسبه * في الطرف مشتملا منه بسرنا
 مصبتها لا يسا برد الشباب بها * ابر من طرب اذ يال محسنا
 فبذ انطفة تذساغ باردة * من منهل طامح الآذى سلسا
 وزهرة غضة تفتر عطرة * من روضة لدنة الاناس مخضال
 في ماتقى ربوة للفضل مشرفة * ومنتهى عارض للطبع هطال
 فالبس بها خلعة للمجد ضافية * طويل باع العلى والعم والخال
 وارد تحية بادى العهد مبدىا * عاماك من علق صدق كف اجلال
 شطت به الدار فاسترعى تحيته * نسيم عطرة الاذىال مكسال
 ترددت بين ازهار الراسحرا * تطيب ما بين ادبار واقبال

وقال في اثناء علة

جهلت وما لقي عليا وانما * مرهت واعيا ان امرى كاحل
 فسررت وقد اجذبت ارتاد مرعا * فلم تظأ الوجناء في ظهر ما حل
 وخيل لي انى اقيم وانما * اسير وان لم احتقب زاد را حل
 فقلت وقد خلفت خمسين حجة * ورأى لقد اعلمت طلى المراحل
 ابوء بعبء السقم بين حشاشة * تجود وجسم قد تفرق نا حل
 واسبح في بحر الشكاة لعلى * ساعلى يومامن نجاة بسا حل

وقال

الليل الاحيث كنت طويل * والصبر الامنذبنت جميل
 والنفس مالم ترتقبك كتيبة * والطرف مالم يات معك كليل
 فلقد سلمات على الزمان محاسنا * تشنى به اعطافه في ذليل
 ولقد سلمات المحضرتين بنعمة * يحرى الثناء بوصفها في طيل
 فالصبح تغرفى جنابك ضاحك * والليل طرف فى ذراك كحيل
 واقت من اودهنالك وههنا * فدقت آراء وأنت جامل
 وتكشفت لك حالة عن غادر * ملق ومرعى الغادرين وبيل
 فقعدت بالاعداء قعدة خالع * ثوب العزازة عنه فهو ذليل
 وهددت هضبة عزه فكانها * نسفا كتيب بالعراء مهيل

فتطوّر وقت بالهون منه جمامة * يعتادها تحت الظلام عويل
 واره صوبة ما جناه دهمة * نظرجاه عن القبيح جيسل
 فاعتاص من لمج واعتم مسلك * والتماس ملتسم وضاق سبيل
 ووشى رداء الحمد باسمك خاطر * قد عاث فيه السقم فهو كليل
 فسجعت في قيد الشكاة مغردا * طربا ولا طرف الربيط صهيل
 ولوى العنان عن الاطالة أنى * نضوا القوى بسرى الفراش ضئيل
 ماد النحول به فلاعب شخصه * ظل تحفه السقام نجيل
 فتمتته جم المحاسن ناقها * قد كثر الاله داح وهو قليل
 ولكم قصير من يرا عك صاحب * من ناب صدر الرمح وهو طويل

❖ (فافية الميم) ❖

قال رحمه الله وكتب به الى الفقيه ابى أمية وقد وهت رجلاه بعثرة

بذات المكارم ذاك الالم * وفي الله ماناب تلك القدم
 فروق حتى نجوم العلاء * وضعع حتى سماء الكرم
 مهم تعاظم ركوب السرى * فصمم بطرق حتى ألم
 ووافى يقلص اذباله * ليعبر لجة بحر خضم
 وهاب فالقى على وجهه * قناع سواد الدجى والنم
 وام يدب ديب الكرى * ويمشى الضراء بذاك الحرم
 ولسعد طارف به كالى * براعى الهزبر ويحمى الاحم
 فسامرق الحمى حتى اتقى * ولا استقبل المجد حتى احتشم
 وولى يكذ الخطا خشيعة * ويحذر مما اجتري واجترم
 فلازل يرمى فيسمى العدا * وتكتنف ابن عصام عصم
 همام لعين الهدى ناظر * به ولوجه العلى مبتسم
 اضاف الى مجتملى مجتمنى * فبرق يشام وروض يشم
 وفات الرياح وطال الرماح * فطول عميم وطول عمم
 يمد بغير الايادى يدا * تصاحب فيها الندى والقلم
 فيجمع ومداد سواد رجا * بما فاض من ماء بيض النعم

العم الصمامة
 والجسمامة في الخلقة

ويكتب والخطب مستفعل * فيدفع في صدر ما قدأهم
 فيارب حبة وادرقى * هناك ورقة وشي رقم
 ففي وجه مكرمة غرة * تنبر وفي أنف مجد شمسم
 وأنا ادا ما تصدى الصدى * لنكر ع في ماء تلك الشيم
 ونسرى وقد قليل السرى * فنقبس من نار ذلك الفهم
 ولسمنا وآراؤه انجسم * نضل وغرته بدرتم
 فاشئت من سيد ايد * يصد العدا ويسد الثلم
 يغار ويمنع من غارة * فيحمى المحريم ويرعى الحرم
 ويغشى الندى بمخلق ند * ترى الماء يجري به من علم
 فهضبة حلم اذا ما احتبي * وقسطاس عدل اذا ما حكم
 يسير به الحق سير القطا * فيقضى ويمضى مضى الخدم
 يستدحى صدور القنا * ويضرب حتى رؤس البهم
 ويحجر في الله حتى الكرى * ويالف في الله حتى نعم
 وحسبك من اوحد امجد * تباهى به العرب صيد الهم
 سنى العطايا حتى القايا * على السجاييا وفي الذم
 ينور بالبشر اخلاقه * ويجرى بكفيه ماء الكرم
 ويهتر للضيف خدامه * وتعدى سجايا الموالى الخدم
 فزره ترزروضة غضة * وحى تجدد هزة الغصن ثم
 ودع عنك من جاهل زاهل * كأنك حبيت منه صمن
 فاطلمة المجهل الاعمى * ولا نبوة الفهم الاصم
 واشرف المرء غير النوى * والافيت الوجود العدم
 ولا العزاة اعتقال القنا * وضرب الطلى واعتساف الظلم
 وجوب الفجاج ونوض الهياج * وشق البهاج ووطء القمم
 وحسب الدمى والعدا اننى * رشفت اللمى وخضبت اللام
 واكرهت صدور القنا والظبا * فهذاتنى وذلك اقم
 واقبلت وجه الردى ادهما * رميت الصباح به فادلم
 كانى وقد رث ثوب الدجى * رتقت به خرقه فالتأم

الخدم السيوف
 والبهم الشجعان

وايل قدحت به عزيمة * قدحت الظلام بها فاضطرم
 واوطأت احشاء اشقرا * كأتى نفخت به في ضم
 كافي وقد غبط الليل بي * قدحت به شعلة في فم
 ويارب ايل جنى المنى * شوى الى مستعاب اللمم
 لهوت ودون التماح الصباح * ظلام سجا وغمام سجم
 بمد الشراب ببرد الرضاب * وجغ الظلام بسود اللمم
 وقد كتم الليل سرا دوى * ونمت بما استودعته النسم
 واهدى الى الروض نشر الصبا * سلاما يلف فروع السلم
 تحمل من شكر قاضي القضاة * ثناء تجسم طيبا فسم
 ارقط اغوص على دره * وقدماء بحر الدجى والتطم
 وقد وقف الليل لايتهدى * فتخطوه للثريا قدم
 وغمام فاجهش حتى بكى * سحيرا وبارق حتى التدم
 ولما ترغت اطربته * بما صغت اطربكم فابتسم
 فيا شمس سعدا ما اعتزى * وكوكب رجم اذا ما اعتزم
 ابى طود عزك من ان يضام * وابطع خلقك من ان يذم
 وانى ومجده ما راقتنى * كمجدك اعز به من قسم

ومما تصرف في القول فيه من غزل الى رثاء

انى ما تؤدى الزمير عرف سلام * ومما يشب البرق نار غرام
 والا فاذ ارج الريح سميرة * واذا كى على الاحشاء لفتح ضرام
 اما وجان من حديث علاقة * يهز اليه الشبح عطف غلام
 تحت به ما بين سلمى ومربع * سوا الف ايام سلفن كرام
 لقد هزنى في رابطة الشيب هزة * ارتنى ورائى في الشباب امامى
 فلولا دفاع الله عجت مع الهوى * وجلت بواديه اجر خطامى
 ورب ليال بالغميم ارقتها * لمرضى جفون بالفرات نيام
 يطول على الليل بام مالك * وكل ليالى الصب ليل تمام
 ولم ادر ما شجى وادعى الى الهوى * اخفقه برق ام غناء حمام

اذا ما استخففتي لما ارجية * عثرت بذيلي لوعة وظلام
 وخفضت دون الحى احشاء ليله * يخفرت فيهما وميض غمام
 فقضيتها ما بين رشفة لوعة * وانه شكوى واعتناق غرام
 واحسن ما التفت عليه دجنة * عناق حبيب عن عناق حسام
 فليت نسيم الريح رقرق ادمى * خلال ديار بالوى ونعيم
 وعاج على اجراع وادبذى الغضا * فصاح عنى فرع كل بشام
 مسحت له عن ناظري صباية * واقل بدوى من قضاء ذمام
 فيا عرف ريح عاج عن بطن الاعم * يجر على الانداء فضل زمام
 بما يئسنا بالمخفف من رمل عاج * وفي ملتقى الارطى بسفع شمام
 تلذذ بدار القصف عنى ساعة * وابلع نداماها اعم سلام
 وقل لغمام الحف الارض ذيله * فلف فجاءا تحته باكام
 اما لك من ظل يبرد مضجعى * اما لك من ظل يبيل أوامى
 واى ندى او برد ظل لمزنة * على عقب اتراب رزق كرام
 وقفت وقوف الشك بين قبورهم * اعظمها من اعظم ورجام
 وان دب اشجى رنة من حمامة * وابكى واقضى من ذمام رمام
 قضوا بين واد للسماح ومشرع * وغارب عزفى العلى وسنام
 ومنه صب كالريح هزة عزة * وقتكة باس واستواء قوام
 ومنصلت كالسيف نصرة صاحب * وضحكة بشر واعرزاز مقام
 ومنه قل مستقبل كعبة العلى * يولى باهايا صلاة زوام
 تهل له من عفة فى طلاقة * كان يبرديه هلال صيام
 وما ضره ان يستمر لعاتم * اذا ما بدا فى آخر بتمام

وقال فى الغزل

ربما استخفك الحجاب حبيب * نفقت ثوبها عليه المدام
 كلما مر قاصرا من خطاه * يتهدى كدأى الغمام
 سلم الغصن والكاتب علينا * فعلى الغصن والكاتب السلام

وقال مما ضمنه الرسائل

الاساجل دموعي يا غمام * وطار حني بشجوك يا حمام
فقد وفيتها سستين حولا * ونادتنى ورائي هل امام
وكنت ومن ابانا في ابيني * هناك ومن مراضي المدام
بطالنا الصباح بطن خروي * فبينكرنا ويعرفنا الظلام
وكان به البشام مراح انس * فماذا بعدنا فعل البشام
فيا شرخ الشباب الالقاء * يسيل به على يأس اوام
ويا ظل الشباب وكنت تندي * على افياء سرحتك السلام

وقال يصف شجرة نارنج ويصف الثمر تحتها

انتم فقد هبت النعامي * ونهت ربحها الخزامي
ومل الى ايكلة بليل * يهفواه ترازابها قدامي
نه زاعطافها القوافي * لما راكوا بها الندامي
كان اماها رؤما * تحضن من شربها ايتامي

وقال ايضا يصفها ويصف الثمر في اغصانها

عاط اخلاءك المداما * واستسق للايكة الغماما
وراقص الغصن وهو رطب * يقطر او طارح الحماما
وقد نهدي بها نسيم * حيت سالمي بها سلاما
فتملك افنانها نشاوي * تشربا كوابها قيساما

وقال يصف عارض برد

الانسح الله القطار حجارة * تصوب علينا والغمام غموما
وكانت سماء الله لا تطر الحصى * ليسالي كلالا نطيش حلوما
فلما تحولنا غاريت شرة * تحول شؤوب السماء رجوما

وقال يصف اسود ظلوما حسودا

يا جامعا بمساويده وطلعتيه * بين السوادين من ظلم ومن ظلم
امثله جسدا في مثله حسدا * لقد نالاف بين النار والفحم

وقال في صفة ربحان مطيب ورد له لائحة

لك الله من سار الى مسلم * فتاب وراء الليل عن أم سالم
يجول به ماء النضارة والندى * كما جال ماء البدر في وجهه قادم
تنفس يهدي عن حبيب تحية * هز زنا لها زهو فصول العماثم
بذكر نار يا لائحة نفحة * فنذكره بالدمع سقيا الغماثم

وقال يتغزل في أمة صغيرة تسمى عفراء

أرقت لذكرى منزل شط نازح * كافت بانفاس الشمال له شما
فقلت لبرق يصدع الليل لامح * الاحى عنى ذلك الربع والرمما
والمخ قطين الدار أنى أحبه * على الناي حب الوجزاني به جما
وأقرئ عفراء السلام وقل لها * الاهل ارى ذاك السها قراثما
وهل يتثنى ذلك الغصن نضرة * يجزعى وهل الوى معاطفه شما
ومن لى بذلك المخشف من متعص * فأكله عضوا وشر به شما
ودون الصبا احدى وخمسون حجة * كفى وقدوات أريت بها حلا
فيا ليت طير السعد يسبح بالمنى * فأحظى بهما هما وأناى بها قسما
وباليتنى كنت ابن عشر واربع * فلم ادعها بتناول تدعى عما

وقال في مائة علق بصفة نار

ومقنع بخلا بنضرة حسنه * امسى هلالا وهو يدرقام
قبلت منه اقحوانة مبسم * رقت وراءه كمامة لثام
ولمأت حمرة وجنة تندى حيا * فكرعت في برد بها وسلام
وبكل مرقبة مناخ غمامة * مثل الغريب بها المحاح لغام
رعدت فرجعت الرغاء مطية * لم تدر غير البرق خفق زمام
اوحت هنالك الى الربان بشرى * بالرى فرع أراكه وبشام
وكفى بلخ البرق غمرة حاجب * وبصوت ذاك الرعد رجيع كلام
في ليلة خضرت صباها فاصطلى * فيها اخوالتقوى بنار مدام
واحمر مسود الاديم كأنما * خلعت على عطفه جلدة حام
ذاكى اسان النار محسب انه * برق تمزق عنه جيب غمام

فكأن بدء النار في اطرافه * شفق لوى يده بذيل ظلام

وقال يخاطب أبا مدافع العربي رحمه الله مستشفعا واتفق ان تسنى مطلوبه
فلم يكتب بها اليه

يا ايها الطود المنيع الایم * يا ايها البطل الحكيم المعلم
ها ان لي عندك الى حاجة * بعدت منسالا والى الى تأؤم
والفضل يا بني أن تفوت لبانة * وابوم مدافع الشفيع الاكرم
فامنن بها يد نعمة يزهي بها * من غرة هـ ذا الزمان الادهم
واسلم بمترك الفوارس والظبا * تحنى قراعا والعوالى تحطم

وقال وكتب بها الى مريم بنت ابراهيم يستشفع بها الى الامير الاجل أبي الطاهر
رحمه الله

يممت من علياك خير ميمم * وحملت من مغناك دار مخيم
فخلعت عن عنقي جملة صارم * وارحت نفسي من جملة مغرم
ونزلت من خصب بأمرع منزل * وحملت من امن براس يلم
ولئن تهادتني المطايا والسرى * وعباب لجة كل ليل مظلم
فلقد سكنت والى الى جولة * كحلت بهبوطها عيون الانجم
وكفى احتماء مكانة وصيانة * انى علقت بذمة من مريم
ذات الامانة والديانة والتقى * والخلق الاشرف والطريق الاقوم
ذات المجلالة والمجزالة والنهى * والبيت الارفع والنصاب الاكرم
من اثره يتلثمون الى الوغى * يوم الحفيظة بالحجاج الاقم
من بيت عز من نبال حيث لا * تلقى بغير مسود ومعظم
متللم للطارقين بشاشة * اوضارب رأس الحكيم المعلم
طالق يشف لثامه عن كوكب * متألق في الحادث المتجهم
متقدم في صدرك كنيبة * شهابية يدى جانبها بالدم
يثنى بها عطفه كل مثقف * لدن ويضحك كل ابيض مخذم
ان جاد جاد هناك حاتم طي * اوصال صال ربيعة بن مكرم
وان استجرت به استجرت بهضة * مأوى الطريد بها وكثر المعدم

النبال جمع
بديل

المخذم كنبر
القاطع صفة
للسيف وكذا
المخذم

لا تعثر الاحياء دون طروقه * الابشولة لهذم اوضيغ
 تنقى اليه من الحمر اثرحة * تغنى بسود ذاتها ان تلتقى
 مشهورة في الفضل قدما والنهي * والنبل شهرة غرة في ادهم
 جات بها الغر الكرام كريمة * لا تشرب الى بياض الدرهم
 سطة القلا دة رفعة ومكانها * من كل معلاة مكان اللهذم
 تولى الايادي عن بد نزل الندي * (منها بمنزلة الحب المكرم)
 من كل عارفة كما انسجم الحميا * وافتر بارق مرنة عن مبسم
 علقت بها حرائنساء عقيلة * اندي يدين من الغم ام المرزم
 جود تنوء به الركاب على المرى * من منجد ارج الرياح ومتم
 يندى به الوبت المشيم نصارة * وينم ذيل الريح طيب تنسم
 خبط البلاد يمر غير مغيم * في حالة ويصوب صوب مديم
 ويفك من اغلال اسرى فاقة * وفصح قوم في مقادة اعجم
 ملككت به الاحرار كرم حرة * بسط المقل لهايمن المعدم
 حمل الثناء بها القريض وانما * حمل الحديث رواية عن مسلم

قال أبو بكر بن الصائغ يرثي الاميرابي بكر بن ابراهيم وذكر انه لم يحنه فليحنا
 يطابق معناه فساغني به احدا الا بكاه

يا صدى بالغر جاوره * رمم بوركنت من رمم
 صبحتك الخيل غادية * فانارتك فلم ترم

وقال ابن خفاجة فيه معارضا لذلك المقطوع

يا صدى بالغر مرتها * بمر الريح والديم
 لا اري الا اخا كرم * يا كيامنه اخا كرم
 كم يصدرى فيك من حرق * وبكفي منك من نعم

وقال ايضا في ذلك

لا لعمر المجدد والكرم * ومزار البيت والمحرم
 لا سلوت الدهر عن ملك * طلق وجه العرف والشم
 هذه نعماء مل يدي * وثنا رجاء مل في

وقال الوزير ابو القاسم بن الرقيق يوما له ان السلطان يريد ان تقول شعرا
تفتحه بالغزل فقال في هذا العروض وذكرا ما كان من امر العسكر وكتب
بها اليه في سنة ٥١٤ هـ

قل لمصرى الريح من اضم * وليا ليذا بذى سلم
طال ليلى في هوى قمر * نام عن ليلى ولم انم
واي حياه من رشا * ممتطاب اللثم والشم
لتساوى ما ينتظرته * وبجسمي فيه من سقم
لا مسحت المجفن من سهر * ووقيت القلب من الم
ولئن راودت من سنة * لهما ارتاد من حلم
وخيال لوسرى لخبيا * ما بصدر الصب من صرم
فسقى الله مضاجعنا * بين طلح المجزع والسلم
وبكى باكي الغمام بها * بين منهل ومنسجم
فلكم شكوى هناك لنا * ولكم نجوى بها وكم
والتمنا بهين معتنق * واعتناق بهين ملتئم
بكلام رقيق جانبه * بين مشور ومنظم
فما قدنا يد بيد * وتعاهدنا فدا لغم
وانتصفتنا من مظالمنا * واخذنا اخذ محتكم
وانثنى يمشى به غصن * من جناح نور مبتسم
وقبلت الكاس من يده * فاجتذبتنا الورد من غم
وسواه در منطقه * وحلاه حسن منتظم
صم سمى فيه عن عدل * وابن ستم اخو صم
فأراني لا ارى صددا * عن ولوع والغرام عى
ابن ما عانيت من شغف * ابن ما قضيت من لم
ابن ما حزت من امل * آل بطوينى على الم
هل لدى اليوم منه سوى * طول قرع السن من ندم
كل ريان الى ظما * كل وجدان الى عدم
اي شغل غير منصدع * اي حبل غير منصرم

آه تحت الليل من ارق * ووراء البرء من سقم
 مال بي عن عيشة كرم * عم - رادني الى اله - روم
 عاث في خط العذار به * شرر قد طار في فم
 وبياض العيش مقترن * بسواد العذر واللمم
 وكفاني مس فاقته * أن يذيع الدهر مه تضي
 لالعمر المجد والكرم * ومضاء السيف والعلم
 قسما براو يشفعه * قسم ارعاه من قسم
 لا ينال الدهر من جهتي * وبابرهيم معتصمي
 الامام المستقل به * ركن بيت الفضل والكرم
 والشهاب المستضاء به * في دياجي الظلم والظلم
 ملء نفس الدهر من شرف * قد رمى طودا على القدم
 وسماح باسط يده * باليد الطولى من النعم
 من قريش في الصميم ومن * فتيمة الهيباء في القمم
 حملت زهو الكلام به * دولة قامت على قدم
 نهضت في كل معضلة * بوجود السعد في الخدم
 واهتدت في كل مجهلة * بأبي اسحاق من علم
 ياله من فارس نجد * لونها عن صارم خذم
 واربدى منه على غضب * بحسام غير منشم
 تضيت يومابه ظمنا * مشرفي ليس بالقصم
 كم ضي يفرى وكم سفكت * شفرناه من عبيط دم
 والمحسام المشرف هنا * رمزة تومي الى الخشم
 ورجال قادة نجب * نزلاء عن رتبة البهم
 واحلوا من مراكزهم * واستطارت خيالههم
 فتفرى الجديش عن ملك * سافرعن وجهه ماتم
 مقدم في الروع محترئ * ضارب بالسيف مقتحم
 وبهم ما جردك من * كام عارأوجني كام
 لا تقدم غير مطهد * وقربيع غير مهتقم

النجد ككف
 ورجل النجاء
 والقسم السربيع
 الانكسار

صابر في الله محتسب * واثق بالله معتصم
 في ضمان المشرق به * وقعة للعرب في العجم
 فتسكة في الروم قاصمة * ظهر عز الروم والصنم
 يجمع الفرب التؤام بها * بين فعل الروم والرم
 حق حصان تسربه * أرضها من عالم علم
 وغمام دون ريقه * برق بشر غير متهم
 ما أبدى الأرايت به * شيخ رأى في فني كرم
 ظل يندى وجهه خفرا * وهو ذا كي شمله الفهم
 سخرت بالنجم همهمة * وزدت بمناء بالديم
 اعصمت نفس امرئ عقلت * منه بالوثق من العصم
 واستجارت من مخيمه * بقاء البيت والمحرم

وقال يهوجع لفقد الشباب ويصف فرسا شهب

الامرت القبول ولو نسيت * وجاذبني الشباب ولو قسيت
 وطالعني الظلام به خيالا * فاقبل ناظري وجهها وسيت
 تقضي غير ليل ما تقضي * كان بمضجى فيه سليما
 اصانع عنه طرفا قد تعبانى * غرار النوم او قلبها اليما
 كالى ما الفت به شفيعا * هناك ولا طربت له نديما
 فهم ماشاق من برق ملج * ارقى له انا جيهه كليما
 واسأل هل سقى طلالا بحزوى * عفا قدما وهل جاد الغميما
 وانشق لوعه لعرار نجد * صبا نجد اسائلها شميما
 وكنت رجوت أن أعتاض منه * زعيما او عليما او حليما
 ولما ان نظرت مع الليالى * فلم انظر بها الا دليما
 عبا ما اوكها ما اوجهها ما * لثيما او ذميما او زنيما
 شددت على القوافي كفاح * كريم لا يسو غها لثيما
 فما اظري اذا اظريت الا * حيا او حبيبا او حليما
 ومطرورا اجده صقيلا * ويعبوا اكرهه كرميما

العيام الهى كالكاهن والجهام الذى لا يخبره

إذا اقلبتهم سمير العوالي * فليست اردء الا كايما
وقد انى العدو كان ريحا * على شرف تلف به هسيما
يشيم به وراء النقع برقا * نالق شهبة وصفنا اديما
إذا او طأته أعقاب ليل * طردت من الظلام به ظليما

وقال في الحماسة

واغر يسفر لاه والى والى * عن حروجه بالحياء مانم
يسرى فيمسخ للدجى عن صفحة * غراء تصدع كل ليل مظلم
جذلان تحسب وجهه مثل لالا * في هبوة الحياء غرة ادهم
زرا الحديد عليه جيب حمامة * ورقا في غيش الجحاج الاقم
فكان جلدة حية خلعت به * يوم الكريمة فوق عطف ضيغم

وقال بمدح أبي بكر

اسجبا يا كاترق الدامه * وعطابا كاتريق الغمامه
وهجوم عليه غرة نصر * ونجوم عليه بشرى سلامه
فهنا النصل ان ططاه * وتلا النصران يسل حسامه
يا ابا بكر كم يدلك بكر * سامت الشكران تقض ختامه
طوقني وكنت غير محلي * فتغنيت بالمدح حمامه
فار كض الدهر سابحا وانتض المقة دار سيفا واستحب السعد لامه

وقال في الشبية

وغريسة هشت الى غريرة * فوددت لوانج الضياء ظلاما
طرات على مع المشيب تشوقني * شيئا كما كانت تشوق غلاما
مقبولة قبلتها من لوعة * نظرا يكون اذا اعتبرت كلاما
عذرت وقد احللتها عن نسوة * كبرا واوسعت ازمان ملاما
عبقت وقد حن از بيع على الندى * كرما فاهداها الى سلاما

وقال

أما وخیال قد اطاق وسما * لقد هاجني وجداناخ فخيما

واذا كرتي عهدا تقادم باللوى * وعصرا اخلا بين الكتيب الى الحمى
 وحط قناع الصبر والليل بما كف * فافصح دمع كان بالامس اعجما
 وبت وسرى راكب ظهر مدمع * طليق اذا ما انجد الركب اتعما
 اناحي ظلام الليل فيه بلوعة * تحدث عنها الطير فخرافه يئما
 واسحب اذبال الدجى فيهيجنى * حسام تداعى صخرة فتكاهما
 وكنت على عهد السلوى شوقى * حسام تغنى لاجسام ترغما
 اغازل من سيف تائق صفحة * والشم من نفع ازا حله لما
 واسرى فاستصفي من السيف صاحبا * واركب من ظهر الدجى ادهما
 واصدع احشاء الظلام بفتية * مواكب منها انجم الليل انجما
 اذعت بهم سر الصباح وانما * سررت بهم ليل السرى فتسما
 وقد كتمتم اضلع البيد ضنة * ولم يك سر انجم الا ليكتما
 فيتناوب بحر الليل ملتطم يئنا * نرى العيس غرقى والكواكب عوما
 وقد نثرت منها قسيما يد السرى * وفوق منها فوقها المجداسهما
 سمحت الدجى منها باعفس ضامر * رميت به ركب الدجى فتهدما
 يقرب طرفا في الكواكب ساميا * كان به تحت الظلام منجما
 ومن عجب انى ارى القوس منحى * به فى يد البيداء والسهم مرغى
 وجاذبنى رجس الحنين على السرى * كان له قلبا هناك متميا
 ويطر به سجع الحماة بالضحى * فيلوى اليه اليته متفهما
 وما كان يدري ما الحنين على النوى * ولكننى اعديته فتعلما
 فاعاجبى وجدعلى رسم منزل * فاعولت الاحن وجدافارزما
 وماها جنى الاتاق بارق * لبست به برد الدجى معلما
 تلوى هدوا يستطير كانما * اروع به من سدفه الليل ارقا
 اذا خط سطر بين عيني مذهبها * تداركه قطر الدموع فاعجما
 جلت له قلبا جيبا ناو مدمعا * شجاعا اذا ما انجم الصبر صما
 وياعجب الى كيف اجبن فى الهوى * وانى لمقدام اذا الذمراجمما
 فها انا اغشى موقف البين والوغى * فتندى جفونى عبرة ويدي دما
 والافهنا غرب سمينى مثلما * بكفى وهذا مدر ربحى محطما

الذمراجمما

فيارب وضاح المحاسن اشقر * رميت به الهيجا وقد فغرت فها
وبحر حديد قد لا طام أخضر * اذا عصفت ريح الجلا بد به طامي
أبي عز نفس ان يجول فيجتي لي * واشرف هادان ينال فيلجما
جرى المحسن ماء فوقه غير انه * اذا ما جرى ناز الغضا متضرما
عدا فاستنار البرق لونا وسرعة * وغبر في وجه النهار فغيما
بيوم اراني البرق أحمر قانيا * به واستطار النقع اربدا قما
تري الطرف منه كلما خاض هبوة * محلا وتلفي الصارم المضرب محرما

وقال في طريقة عبد المحسن

الاثل من عرش الشباب وثنا * لشيب تصدى هذر كني وهما
فصرت وقد اعطيت شبي مقادني * اري صبوتي احلى وشبي احلما
وكل امرئ طاشت به غرة الصبا * اذا ما تحلى بالمشيب تحلما
فها انا التي كل ليلى بليلة * من الهم يستجري من الدمع انجما
واركب ارداف الربا متأسفا * فانشق انفاس الصبا متأسفا
وارشف نثر الطل من كل وردة * مكان يياض النعمر من حوة المي

وقال

قام يسعى به ا غلام بغني * فائتني خوطة وناح حمامه
وانتخبنا من طرفه ويديه * ولساه ووجنتيه مدامه
والدخي قد لوى لواء الثريا * وانتضت راحة الصباح حسامه
وكان الغمام والبرق يهفو * راكب سلم النعاس زمامه

وقال يتغزل

لك الله من برق تراءى فسما * وصافح رسما بالعذيب ومعلما
اذا ما تحاذبنا الحديث على السرى * بكيت على حكم الهوى وتبسمنا
ولم اعتنق برق الغمام وانما * وضعت على قلبي يدي تالما
وما شاقني الا حفيف اراكمة * وسجيع حمام بالغميم ترغما
وسرحة واد هزها الشوق لا الصبا * وقد صدح اله صفور بخرافه نتما

الغيم كزير
واد بديار حنظلة

أهيا أي مظايا

اطفت بها الشكو اليها ونشتكي * وقد ترجم المكاء عنها فافهما
 قدن ودمع الشوق يستجم والندى * وقرب عيني ان تحن ويسجما
 وحسبك من صب بكي وحمامة * فلم يدشوقا يوما الصب منهما
 ولما تراءت لي اثنائي منزل * ارتنى محيا ذلك الربيع اهيمما
 ترنخ بي لذع من الشوق موجع * نسيت له الصبر الجميل تامما
 فاسلمت قلبا بات يهفو به الهوى * وقلت لدمع العين أنجد فانهما
 وخليت دمي والجفون هنيهة * فافصح سر ما فغسرت به فسا
 وعجن المصابيح هاج بي الهوى * فحييت ما بين الكتيب الى المحي
 وقبلت رسم الدار حبا لاهلها * ومن لي بجد الا صعب داتهما
 وحننت ركابي والوى يبعث الهوى * فلم ارفي تيماء الاله تيمما
 فها انا والظلماء والعيس حبة * ترامي بنا يدي النوى كل مرتي
 اراعي نجوم الليل حبا لبدنه * واست كما ظن المحلى منجمما
 وما راعني الا تبسم شبيهة * تكرت لها وجه الفتاة قهقها
 فعمفت غرابا يصدع الشمل ايضا * وكان على عهد الشبيبة اسمحما
 فآه طويلا ثم اذكر كبرة * بكيت على عهد الشباب بهادما
 وقد صدقت مرآة طرفي ومسمعي * فما اجد الا شيئا كالعهد ففهما
 وهل ثقة في الارض يحفظ خلة * اذا غدراني صاحبان هما هما
 كان لم يشقني مبسم الصبح بالوى * ولم ارتشف من سدفه دونه لما
 ولم اطرق المحسناء تهترخوطة * وتعب من فضل الضفيرة ارقا
 ولا سرت عنها اركب الصبح اشبهها * وقد رجئت شوقا اركب الليل ادهما
 ولا جاذبتني الزيج فضل ذؤابة * لبست بها ثوب الشبيبة معينا

ومنها في المديح

ترى يوسف في ثوبه حسن صورة * وتسمع داود اياه مترنما
 تقادم منه عاتق الملك مرهفا * اذا ما نبأ العضب المهند صمما
 مضى حيث لم يعلق نجيب بنضله * فيدمي ولم يكهم ظبا فيكهما
 فها هو في السن السلام تأخرا * وفي المجد عنوان الكتاب تقادما

تواضع عن عز و اشرف همه * فأنجد في طرق المال و اتهم
 له عزيمة لو نهت صار مانبا * فسلم يعض او مرت بطودته دما
 ورأى جلايض السيوف طريرة * وثقف ميساد الرماح و لمـ
 وها انان قرض بارضك حاجة * فقد جئت ابني منك عيسى بن مريما
 وغير بعيد ان أنال بك السهي * سمو اذا كان اعتناؤك سلما
 فعش تخلع الامداح ثوباء طرزا * عليك وحوالشكر عذرا منظما
 فالسيف يوم الزوع نهت حده * فاضرمته نار اوضرجه دما
 باليراعضاها واخشن مضربا * وارهب اقداما واجدى تخذما
 ولا اروض غب القطر فضضه الندى * ورجع فيه طائر فتهكاما
 باطيب افياء وانصر صفحة * واعطرا اخلاقا واحلى ترنا

وقال

وظلام ليل لاشهاب بافقه * الا لنصل مهنـدا ولهمـ
 لا طمت لجة بوجه اشهب * يرمي بها بحر الظلام فترمي
 قد سال في وجه المدجنة غرة * فالليل في شية الاغرا لادهم
 اطلعت منه ومن سنان ازرق * ومهند غضب ذريرة انجم
 ان يعتكر ابل العجاجة تستر * او يعترض شيطان حرب ترجم
 جاذبه فضل العنان وقد طغى * فانصاع ينساب انسياب الارقم
 في خضر عود بالاراك موشع * او رأس طود بالغمام معمم
 او بحر نحر بالحجاب مثلد * او وجهه خرق بالضرب ملثم
 حتى تهادى الغصن بأطر مته * طرب بالشهد والطائر المترنم
 وكان ضوء الصبح راية ظافر * نفقت به الحبياء انضما من دم

وقال وقد استظعمه الفاضى ابواسحق بن ميمون فراخ حمام وعنبا وكان
 بينهم امداعات

بما خزنه من شريف النظام * وارفقته من حواشى الكلام
 تعال الى الانس في مجلس * يهزبه الشيخ عطفى غلام
 صقيل تخال به بيضة * تروقل تحت جناح الظلام

رطيب النسيم كان الصبا * تجرر فيه ذبول الغمام
يكاد سرورا باضيا فيه * يهش فيلقاهم بالسلام
وعندي لملك من خاطب * بنات الحمام وام المدام
بنات تنافس فيها الملوك * وتلهو له ذاري بهافي الخيام
فقد ركدن يلقطن حب القلوب * ويشربن ماء عيون الكرام
وصفراء طلفت بنتا ذا * ومالا كريم ومأني الحرام
امص مر اشغها لوعة * واذا كرم ما ينسأ من ذمام
فجع تتصفح بديع البديع * وتلمح سلامة شعر السلامي
وعش تتثنى انثناء القضيبي * سرورا وتسبح سمح الحمام
ويحمل ثوبك خطيه * وينطق عنك لسان الحمام

وقال من شعري ينطوي على لغز

والزمت به حكم الهوى فالتقي به * وبني الف عند العناق ولام
وبتنا خالطي ضمة واعتناقة * كما خالطت ماء الغمام مدام
اشفى في الشكوى اليه وترتقي * واسهر فيه لوعة وينام
واستكتم الشعر اسمه خوف كاشع * فبينني وبين الشعر فيه ذمام
فلا انس الا في عيون قصائد * تدب به بالانشاد وهي نيام
ولم يطو شعر قبله من سريرة * ولكن اشعار الكرام كرام

وقال يتغزل

طاف الظلام به فاسرج ادهما * وسما السماك به فاشرع لهما
وسرى بطير به عقاب كاسر * امسى يلاعب من عان ارقا
زحم الدجى منه بركني هيكل * لو كان زاحم شاهقا لتهلما
في سدفة يندى دجاها صفحة * ويطيب ربا ربحها متنسما
فتكاد ريقة طلها ان تحتسى * رشفا وبسم برقها ان يانما
من ليل غنيت فيها اثني * طربا واسعدني المطي فارزما
وسرى اللال يدب فيها غمرا * وانساب منعطف الحجرة ارقا
وتلددت نحو الحى بي نظرة * عذرية ثنت العنان الى الحى

فسلويت اعناق المطى معرجا * ونزلت اعتنق الاراك مسبا
 متنسما نفس القبول وربما * اورى زناد الشوق ان اتسما
 فاسلت احساء الدموع علامة * ولويت احزاء الضلوع تألما
 فى منزل ما اوطأته حافرا * عرب الجيا ولا المطايا منسما
 اكرمته عن ان ينال بوطاة * ولمله من منزل ان يكرما
 دمعت به عين الغمام صبابة * ولربما طرب الجواد فمحمما
 ما ذكرتنى العهد فيه ايكاة * الا بكيت فسال وادهم ادما
 وسجعت اندب لوعة وربما * صدح الحمام يحيدنى فتعلما

وقال يرح ويتشكر

الاليت انفس الرياح النواسم * يحمين عنى الواضحات المباسم
 ويرمين اكاف العقيق بتظرة * تردد فى تلك الربا والمعالم
 ويلتمن ما بين الكئيب الى الحمى * مواطى اخفاف المطى الرواسم
 فسا انسه لانس يوما يذى النقا * اطلناه للوجد عض الاباهم
 وقفنا به نشكو وقد لوت النوى * معاطفنا الى الغصون النواعم
 فن مبلغ عنى الشبية اننى * لويت عنانى عن طروق الجرائم
 وملت بطرفى عن فتاة وقهوة * وعطلت سمعى من ملام اللوام
 فسار عنى الاومى عنى لشبية * توقد فى قطع من الليل فاحم
 ولا هالى الانذير برحالة * مسحت له من روعة جفن ناثم
 تولى الصبا الادكار معاهد * له لذعة بين المحشا والمحيازم
 اطلت له رجوع الحنين وربما * بكيت على عهد مضى متقدام
 فان غاضت الايام ماء شيبتى * ومالت بغصن من قوامى ناعم
 لقد طال صدر الرمح منى بهمة * تهز بها العليا صفحة صارم
 ليالى نصل السيف ظفرى وانما * قوائم ابناء الجديل قوادى
 امير فيعثنى بجى الليل همة * تهزم فاعرورى ظهور العزائم
 فرب ظليم قد ذعرت على السرى * بحزوى وظى قد طردت بجاسم
 فلم ادرام الرال من بنت اعوج * ولا ظبية الوعاء من ام سالم

وان كنت دوار العنان على الهوى * فاني على الاعداء صعب الشكائم
فيا عجبا ان أعطى الظبي مقودي * وادرا عنه في نحر الضراغم
وادمهم من ليل السرى قد ركبته * واودعت اسرار السرى صراخا
على حين ارخى الدجن فضل لنامه * على كل اقنى من انوف المخارم
وفد كنت بيض السيوف واشرفت * طلائع آذان الجياد الصلادم
وكاثرنا اوضح النجوم على السرى * بغر كرام فوق غر كبرائم
اذا ما ندعوا للكرهية حملوا * صدور العوالي في صدور الملاحم
وكروا وصدرا سيف يدمي قتلوا * رفاق الظبا بين الطلا والجحام
فن مبالغ الحسنة عنى انى * خلعت نجاد السيف خلع التمام
وكننت اذا ما عضل المخطب لاجئا * الى كالى من مضرب السيف عامم
فه انا لا يسرى تواخى على السرى * عنانا ولا يعنى تلوز بقائم
منج يمتوى المجد من ظل اروع * ودورا لاعدى دارسات المعالم
جدير باحرار العلى غير ارض * مغدوا ذراك السهى غير قائم
تمزبه ريح المسكرم خوطمة * تفض بها الآمال نور الدرهم
كافى وقد اسحبه المجد ربطة * سننت على عطفه حلة راقم
فيار اكابر جى المطى على الوجى * ويخبها انفاس الرياح النواسم
ويحفص عن نغم من النور ضاحك * فيسفر عن وجه من الجرب قائم
كفالك بذاك الطول من وبل مزنة * وحسبك ذاك البرم برق شائم
فان قدفت يوما اليك به النوى * وادتك ايدى الناجيات الرواسم
فعرض من العلما في رأس هضبة * تراحم اشباح النجوم العوانم
من القوم سادوا في المهود نجابة * وطبوا صغارا من كلوم العوائم
وقاموا الاوفاد المخطوب ودموا * جناب الليالى للاموك الخضارم
فان رقت الميحاء ارماع حلبة * فثم من الآراء امضى لها ذم
وان هدت الايام اركان دولة * فثم من الاقلام اقوى دعائم
ترى بهم من هزة في طلائع * لدان العوالي في بريق الصوارم
وما شئت من آراء فبح كوالى * تسد من اطراف سم كوالم
تقلم اظفار المسكاره تارة * وتمسح طوراعن وجوه المسكارم

اباحسن كمن منة لأكثرة * كما سمح صوب العارض المتراكم
هزرت لما عطف القضيبي وربما * سمجت لبث الشجوة وسجع الحمام
فأروضة غناء في رأس ربوة * تعمل بمنزل من المزن ساجم
باحسن مرأى من حلاك لناظر * وانظر نثرا من ثناك لناظم

وقال يراجع الوزير ابا جعفر بن سعد عن شعره

انفحة طيب ما تدمت ام نظم * وفضلة كاس ما ترشفت ام ظلم
خطير من الشعر اشملت ببرده * وقد بزجسي برودة الصحة السقم
يكاد يشف الطرس من نور حسنه * وما فوض في ثوب الدياجي له ختم
تجرفيه الطبع فخر او انما * اظلم به من كل قافية نجم
ولوان سمعا ثم يصغي لنادري * ايت بروى ام براش له سهم
شفاني وقد اشف الضني بي على الردي * وبعض الكلام المحر يشفي به الكلام
فقلت كفا التحفني بعلمه * وحق لكاس الراح ان بكرم الكرم
وعانقت عنونا هناك قرأته * وقلت الاليت التمني هو الاسم
ابا جعفر لله درك فارسا * بحيث سطور الشعر خيل له دهم

* (قافية النون) *

قال رحمه الله تعالى وكتب بها الى ابي محمد البطل موسى عن شعر
ورد عليه في العروض واروى

ابشر ك ام ماء يسبح وبستان * وذكر ك ام راح تدار وربحان
والافساب الى وفودي اشمط * تلويت في بردى كاني نشوان
وهل هي الاجلة من محاسن * تغابر ابصار عليها واذان
بامثالها من حكمة في بلاغة * تحمل اصغان وترحل اطعمان
وتنظم في نحر المعالي قلادة * وتسحب في نادى المفاتر اردان
كلام كما استشرقت جيد جدية * وفصل يا قوت هناك ومرجان
تدفع ماء الطبع فيه تدفقا * نجاء كما يصفو على النار عقبان
أتاني برف النور فيه نصارة * ويكرع منه في الغمامة طمان

وتأخذ عنه صنعة السحر بابل * وتلوى اليه اخدع الصب بغداد
 وجدت به ربح الشباب لدونة * ودون صباريح الشيبة ازمان
 وشاق الى تفاح لبنان نفحه * وهيات من ارض الجزيرة لبنان
 فهل ترد الاستاذمني تحية * تسير كما طى الزجاجة ندمان
 تمش اليها روضة الحزن سحرة * ويثنى اليها من معاطفه البان
 تحملها حمل السفير بنفسج * تحمله حمل السريرة سوسان

وقال مما يشتمل على اوصاف

قل للقيج الفعال يا حسنا * ملات جفني ظلمة وسنا
 قاسمني طرفك الضنا افلا * قاسم جفني ذلك الوسنا
 انى وان كنت هضبة جلدا * اهتز للحسن لوعة غصنا
 قسوت باسا ولنت مكرمة * لم التزم حالة ولا سنا
 لست احب الجود في رجل * تحسبه من جوده وثنا
 لم يكمل السهد جفنه كافا * ولا طوى جسمه الغرام ضنى
 فن عصي داعي الذوى فقسا * وكان جلدا من الصفا حسنا
 فانتى والعفاف من شمي * آبي الدنيا يا واعشق الحسنا
 طوراً منيب وتارة غزل * ابكى الخطايا واندب الدما
 اذا اعترت خشية شكى فبكى * اوانتحت راحة دنا جفني
 كاننى غصن بانه خضيل * نثنيه ريح الصبا هنا وهنا

وقال يزهدي العلوم الرياضية

دن دين ممتل في الله مبهتل * وعد عن سر علم ثم محتزن
 ولا تقف بطوال الكتب تسألها * فلست تحظى بغير الهم والحزن
 وكن اذا التقت الارماح سافلة * فربما اندق صدر العامل اليزنى

وقال يصف

وساق تخيل اللخط في شأ وحسنه * جناح وللصبر الجيـل حان
 ترى للصبب ناراً يجذبه لم يثر * فاما من سوادى عارضيه دخان

المجون السواد

سقاها وقذلاح الهلال عشيبة * كما اعوج في درع الكي سنان
 عقار انماها الكرم فهي كريمة * ولم ترز بآبن المزن فهي حصان
 وقد جال من جون الغمامة ادهم * له البرق سوط والشمال عنان
 وضغ ردع الشمس فخر حديقة * عليه من الطل السقيط جنان
 وزفت باسرار ارياض خيملة * لها النور ثغر والنسيم اسنان

وقال

فيا الشجا قلب من الصبر فارغ * وبالقذى طرف من الدمع ملآن
 ونفس الى جوار الكنيسة صبة * وقلب الى افق الجزيرة حنان
 تعوضت من واهابا به ومن هوى * بهون ومن اخوان صدق بخوان
 وما كل بيضاء بروق بشحمة * وما كل مرعى ترتع به سعدان
 فيا ليت شعري هل لدهري عطفة * فتجتمع اوطاري على واوطاني
 ميا دين اوطاري ولذة لذتي * ومنشأ تهيامي وملعب غزلاني
 كان لم يصلني فيه ظي يقوم لي * لماه وصدغاه براحي وريحاني
 فسقيا لو اديهم وان كنت انما * ابيت لذكراه بغلة ظمآن
 فكم يوم هو قد ادركنا بافقه * نجوم كؤس بين أقمار ندمان
 وللقضب والاطيار ملهى بجزعة * فاشتت من رقص على رجع الحمان
 وبالحضرة الغراء غر عاقته * فاحببت حبا يمه قضبان نمان
 رقيق المحواشي في محاسن وجهه * ومنطقه مسلى قلوب وآذان
 اغار تحديه على الورد كلما * بدا ولعظفيه على اعصن البنان
 وهبني اجني ورد خدبنا ظري * فن اين لي منه بتفاح لبنان
 يعلاني منه بموعد رشفة * خيال له يغري بطول ولبان
 حبيب عليه نجمة من صوارم * علاها حباب من اسنة مران
 تراءى لنا في مثل صورة يوسف * تراءى لنا في مثل ملك سليمان
 طوى برده منها بحيفة فتنة * قرأنا لها من وجهه سطر عنوان
 محبة ديني ومثواه كعبتي * ورؤيته حبي وذكراه رآني

وقال

رحلت عنكم ولى قواد * تنفض اضلاعه حنيننا
اجود فيكم بعلق دمع * كنت به قبلكم ضنيننا
يشور في وجنتي جيشا * وكان في جفنه كميننا
كانني بعدكم شمال * قد فارقت منكم عيينا

وقال

واسود يسبح في مجة * لا تكتم المحصاء غدرانها
كانها في شكها مقلة * وذلك الاسود انسانها

وقال من لزوم ما لا يلزم

اي عيش او غداء او سنه * لابن احدى وثمانين سنه
قلص الشيب به ظل امرئ * طال ما جر صباه رسنه
تارة تسطوبه سيئة * تسخن العين وأخرى حسنه

وقال يصف صحابة

وخيلة قد اخلت سربالها * كفا صناع تسهل هتون
طوت السرى والبرق سوط خافق * بيد الدجى والريح ظهرا مون
بشرى تهادى في وشاح مذهب * قلق وتسحب من ذبول جون
طبع على النوار بيض دراهم * مدت اليك بها بنان غصون
فرفلت حيث تعثرت بي نشوة * في ثوب وشى للربيع مصون
والارض تسفر عن وجوه محاسن * بيض وتطرعن عيون عين

* (قافية الماء) *

قال رحمه الله يتغزل في طريقة عبد المحسن

يا نزهة النفس يا مناهها * يا قرة العين يا كراها
أما ترى لى رضاك اهلا * وهـ هذه حالى تراها
فاستدرك الفضل يا أباه * فى رفق النفس يا أخاها
قسوت قلبا ولنت عطفها * وعفت من تمره نواها

* (قافية الواو) *

قال رحمه الله يستجني بعض من كان يذهب
الى الوقار على العقار

امالديك حـ لاوه * اما عليك ملاوه
طايب وداعب ولاعب * ودع سمجايابا البداوه
فان اوحـ شئ * جساوة في غباوه

(قافية الياء)

قال رحمه الله يغن عن من مندر

اقوى محل من شبائك اهل * فوقفت اندب منه رسما عافيا
مثل العذار هنالك نؤا ياد اثرا * واسودت الخيلان فيه انا فيا

مثل فعل ماض
والخيلان جمع
خال

وقال ايضا

لله نورية المـ يا * تحمل نارية الحميا
والدوح رطب المهزلدن * قد رقى ربا وطاب ربا
تجسم النور فيه نورا * فكل غصن به ثريا

وكتب الى ابي بكر يستنهضه في امر عرض له

اهـ زك لا اني اخاك نايبا * وان كنت مطرورا الغراري عايبا
ولكن هز السيف والسوط شمتي * وان رعت سباقا ونهت ماضيا
وما هز اعطاف الكريم الى العلى * كاروع شيمان يهز العواليبا
اذا السيف لم يشرب به الدم قانئا * عيبنا ان يشرب الماء صاديا
وقد نطت آما الى بابج واضح * يحشمها افضى من السيف عاريا
واكرم آثارا من المزن غاديا * واشهر اوضاحا من البدر ساريا
فا الغصن المطلول اشرف باسمها * وما داصيلانا على الماء صافيا
بالين اعطافا واحسن هشة * واعطرا اخلاقا وأندى حواشيا

الشيخان الغيور

اصيلان تصغير
اصلان جمع
أصيل

وقال

لقد زار من اهوى على غير موعد * فعاينت بدرا التم ذلك التلاقيا
وعابتة العتب بحلول حديثه * وقد بلغت روجي لديه التراقيا

فلما اجتمعنا قلت من فرحني به * من الشعر بيتا والدموع سواقيا
وقديهم الله الشيتين بعدما * ينظنان كل الظن ان لانا قيا

قال يرثي بعض اخوانه ويندب ما تقضى مرزفه * ويمدح الوزير ابا العلاء بن
زهر في سنة اربع عشرة وخمسة مائة

كفاني شكوى ان اري المجد شاكا * وحسب الرزايا ان تراني باكا
اداري فؤادا يصدع الصدر زفرة * ورجع انين يحلب الدمع ساجيا
وكيف اوارى من اوار وجدتي * له صادرا عن منهل الماء صاديا
وها انا تلقاني الليالي بملئها * خطوبا والقي بالعويل الليالي
واطوى لي ونزلا شافي جوانحي * توالي رزايا لا ترى الدمع شافيا
ضمان علم ان ترى القلب خافقا * طوال الليالي اوترى الطرف داميا
وان صفاء الود والعهد ذيننا * ليكره لي ان اشرب الماء صافيا
وكم قد تحتني العاذلات جهالة * وبأي المعنى ان يطيع اللواحيا
فقلت لها ان البكاء لراحة * به يشفي من ظن ان لانا قيا
الا ان دهرنا قد تقاضى شيبتي * وصحبي لدهر قد تقاضى المرزايا
وقد كنت اهدي المدح والدار غربة * فكيف باهدائي اليه المراثيا
الاحباب بنا بالعهد وتين صممتم * بحكم الليالي ان تحبوا المناديا
فقدت من شكوى واطلقت عبرتي * وخففت من صوتي هالك شاكا
واكبرت خطبا ان اري الصبر باليا * وراء ظلام الليل والنجم ناويا
وان عطل النادى به من حلاكم * وكان على عهد التفاوز حاليا
وما كان احلى مقتضى ذلك المجنى * واحسن هاتيك المرامي مراميا
واندى عجا ذاك العصر مطالعا * واكرم نادى ذلك الصبح ناديا
زمان تولى بالمحاسن عاطر * تكاد لياليه تسيل غواليا
تقضى والقي بين جنسي لوعة * اباكي بها اخرى الليالي البواكا
كافي لم انس الى الاهول لوعة * ولم تصفح صفحة الدهر راضيا
ولم تلق الريح تندي على الحشى * شذا ولم اطرب الى الطير شادا
وكانت تحايانا على القرب والنوى * تطيب على مر الليالي تعاطيا

فهل من لقاء معرض أو تحية * مع الزكب يغشى أو مع الطيف ساريا
 فهنا والارزاء تقصر مروة * بصدرى وقلبا بين جنبي حانيا
 احن اذا ما عسعس الليل حنة * تذيب الحوايا أو تغض النراقيا
 وارخص اعلاق الدموع صباية * وعهدى باعلاق الدموع غواليا
 فما بنت ايك بالعراء مرنة * تنادى هديلا قد اضلته نائبا
 وتندب عهدا قد تقضى برامة * ووكرها بكاف المشقر خاليا
 يا خفي احشاء وانبا حشية * واضرم انفاسا واندى ما قيا
 فهل قائل عنى لو ادبذى الغضا * تارج مع الامساء حبيبت واديا
 وعال برىا الرند نفسا عليه * مع الصبح يندى أو مع الليل هاديا
 فكم شاقنى من منظر فيك رائق * هزرت له من معطف السكر صاحيا
 وضاحكنى نغرا الاقح ومبسم * فلم ادراى بان ثم الاقاحيا
 ودون حلى تلك الشبيبة شبية * جلبت بها غما ولم اك خاليا
 وان اجدا الوجد وجد با شط * تلدديستقرى الرسوم الخواليا
 وتمفوص بانجد به طيب نفحة * فيبقى صبا بنجد بما كان لا قيا
 فقل للباالى الخيف هل من معرج * علينا ولوطيفا سقيت لباليا
 وردد بها تيك الاباطع والربا * تحية صب ليس يرجو التلاقيا
 فما استسيع الماء يعذب ظامنا * ولا استطيب الظل يرد صاحيا
 ولولا امان علمتني على النوى * بلقيا ابن زهر ما عرفت الامانيا
 اخو المجد لم يعدل عن النجدنازلا * بارض ولا يشمع مع العزناويا
 تلوذ بركنى حالى منه شاقى * فتغنى كرمها حاء لاعتك حاميا
 يساجل طورا كفه الغيث غاديا * ويحمل طورا درعه الليث عاديا
 وتبأى العلى منه بايضا ماجد * يجرد دون الجود ابيض ماضيا
 ويحطمه ما بين درع ومغفر * وان كان غضب الشفرتين يمانيا
 شريف لا باء نتمه شريفة * يطول العوالى بسطة والمعاليا
 يسابق انفاس ازياح سماحة * ويحمل اوضح الصباح مساعيا
 اذا نحن اثميناعلمها وجدنا * نخلى صدورا للعلى وهواديا
 كفى قومه عليها ان كان غاية * لهم وكفاه ان يكونوا مباديا

تنبؤاً من رسم الوزارة رتبة * تمنى مراقبها النجوم مراقبها
 واحرز في أخرى اللبالي فضائلا * تعد على حكم المعالي اواليها
 مكارم نستضي بها من ملة * تنوب ونستقي الغمام غواديا
 لقيت به والايـل رائس نبـله * أخافهم لا يخطئ الرأي راميا
 واروع يندى للطلاقة صفحة * ويقـدح زندا للنباهة واريـا
 فيجمع بين الماء ابيض سلسلا * يسمع وبين الجراح رحاميا
 احن اليه حنة النيب هجرت * وقد ذكرت ماء العضاه صواديا
 فيما أيها النسائي مع النجم همة * ومرق خلل في الوزارة ساميا
 ترى فرقا لليل المعرى منه ثالثا * وترعى به بدر الدجـنة ثانيا
 حنانك في ناء شكى من لوعة * فسفر من شوق اليك القوافيا
 وحياتها اذكى من الروض نفحة * وارهف من لدن النسيم حواشيا
 وقد نذبت من حيث لم ادر رقعة * انمق ام دمعاً رقرق جاريا
 وانك للعذب الفرات على الصدى * وان بنت والبر الكريم اباديا
 شقيق الندى وابن النهى وابوالعلا * وحسبك بيتا في المكارم عاليـا
 وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه

أجمعين

تم

٢

هذا ما انتهى به ناظري * وانبلج بافواره خاطري * من العبارات الشريفة *
 والبراعات الظريفة * التي اشتملت عليها نسخ هذا الديوان * الفائق بمنظوم
 دره على عقود الجمان * قد جاء بحمده تعالى على وفق المراد من الترتيب *
 مشتملا على ما وجدناه لناظمه من الزيادات في القلائد والمعاهد ونفع الطيب *
 شائعا بحسن جمعه * فائقا بركة طبعه * وما قول الا اني نزهت فكري في
 رياض قصائده ومقاصده * ونهت فمظي باسـتطلاع محاسنه ومحامده *
 واجتمعت زهر الـآداب * من شريف معانيه * واجتمعت نزهة الالباب *
 من لطيف مبانيه * وفزت بحسن مسامحته * وظفرت بتأمل محاضراته *

وسرحت طرف الطرف في لفظه الانيق * وروحه منه بكل جليل شريق
 * وجميل تحرير رقيق * وذلك من فضله تعالى باعظام توفيق * فكم فيه من
 سامي مقال * هو اسحر المحلال * ومن بديع بيان * هو المعاني أنس المجنان
 * ومن فرائد غائب * هي تحفة كل راغب * ذى فكر ناقد * ومن معنى عزيز
 * في لفظ وجيز * يفوق بحسن سبكه على الذهب الابريز * ومن در بلاغة
 هو في صياغته مكنون * وبه سر البراعة في الصناعة مصون مضمون * ومن
 وافر فضل كامل * يتشوف لطلعه كل عارف فاضل * وبالجملة في محاسنه يقصر
 دونها الوصف المديد * ولو جعت دواوين الاندلس لكان لها بيت القصيد
 ديوان شعر فضله * يهدي الى الروح ابتهاجه
 يبدى المعاني لفظه * كالراح تبهديها الزجاجة
 جادت به جمية * لعارف مدت سياجه
 وحكى العروس محاسنا * فجلى عليه الفضل تاجه
 تاريخه بالطبع رقيق * مدون لابن خفاجة

١١٤ ٣٠٠ ١٠٠ ٨٣ ٦٨٩

١٢٨٦

ولم لا يكون كذلك في رفعة الشأن * وناظمه المشار اليه في الادب بالبنان
 ذوا الفكر البارع * والفضل الرائع * والبدائنه والبدائع * والدر المنظم
 والمقام الكريم * وناهيك بمقام ابراهيم
 شاعر مفلح تسامى بفضل * عز وصفان يدركوا منهاجه
 رقيق طبعه نظامه قلت ارنح * تم يزهد ديوانه ابن خفاجة

٤٤٠ ٢٨ ٧٦ ٥٣ ٦٨٩

١٢٨٦

فلازالت جمعية المعارف * تتحفا بمثل هذه اللطائف * ملحوظة من حضرة
 حاميهابعين العنايه * ومساعدتها الخيرية بكمال الفضل في غايه
 (انتهى وحرره الفقير مصطفى سلامة النجاري في غاية ربيع الاول سنة ١٢٨٦)

(طبع بالمطبعة الخاصة بجمعية المعارف المصرية)